

1994

## Arab Women: A Profile of Diversity and Change [Arabic]

Nahid Toubia  
*Population Council*

Amira Bahyeldin

Nadia Hijab

Heba Abdel Latif

Follow this and additional works at: [https://knowledgecommons.popcouncil.org/departments\\_sbsr-pgy](https://knowledgecommons.popcouncil.org/departments_sbsr-pgy)



Part of the [Demography, Population, and Ecology Commons](#), [Gender and Sexuality Commons](#), and the [Women's Health Commons](#)

**How does access to this work benefit you? Let us know!**

---

### Recommended Citation

Toubia, Nahid, Amira Bahyeldin, Nadia Hijab, and Heba Abdel Latif. 1994. "Arab Women: A Profile of Diversity and Change [in Arabic]." Cairo: Population Council.

This Book is brought to you for free and open access by the Population Council.



# المراة العربية لمحة عن التنوع والتغير



د. ناهد طوبيا

هبة عبد اللطيف

نادية حجاب

أميرة بهي الدين





مجلس السكان (الدولى)

One Dag Hammarskjold Plaza  
New York, N.Y. 10017  
Tel: (212)339-0500 Fax (212) 755-6052

المكتب الإقليمى لغرب آسيا وشمال أفريقيا  
ص. ب. 115 الدقى  
القاهرة، جمهورية مصر العربية  
تليفون، ٥٢٥٥٩٦٥ (٢٠٢) / فاكس، ٥٢٥٥٩٦٢ (٢٠٢)

ويوزع أيضاً عن طريق:

نور - دار المرأة العربية للنشر، ٩ شارع مديرية التحرير  
جاردن سيتى، القاهرة، جمهورية مصر العربية  
تليفون/فاكس: ٣٥٥٣٨٢٥-٢٠٢

# المراة العربية لمحة عن التنوع والتغيير

بقلم

د. ناهد طوييا (المشرف على التحرير)

أميرة بهي الدين      نادية حجاب      هبة عبد اللطيف

مجلس السكان (الدولى)

١٩٩٥



## الغلاف

ليلي شوا «الزار» اكريلك على لوحة ٢٤ × ٢١ بوصة  
هدية من المجلس الدولي للنساء فى مجال الفن

## الرسوم

سندباد صادق

حقوق الطبع، مجلس السكان (الدولى) ١٩٩٤ ، ١٩٩٥

يسعى مجلس السكان الى تحسين رفاهية الأجيال الحالية والقادمة وصحتها الانجابية فى كل انحاء العالم كما يسعى الى تحقيق توازن انسانى ومنصف ومستدام بين السكان والموارد. وللمجلس - وهو منظمه بحثية غيرحكومية ولا تسعى الى تحقيق الربح - مجلس امناء متعدد الجنسيات وقد انشىء عام ١٩٥٢ ومقره الرئيسى فى نيويورك وله شبكة عالمية من المكاتب الإقليمية والقطرية.

تصميم وطباعة دار النخيل للنشر - (The Palm Press)

٣٤ شارع المنصور محمد، الزمالك، القاهرة - ج.م.ع.

تليفون: ٣٤١٥٤٥٨ / ٣٤١٣٦٥٨ / ٣٤٠٩٨٦٧ فاكس: ٣٤٠٩٨٦٨



## الصور الفوتوغرافية

عطيات الأنودى

ص. ٤ مصر

ص. ٤١ مصر

ص. ٤٧ مصر

ب. سيرون، صور الأمم المتحدة

ص. ٣٩ # ١٣٩٣٥٩، الأردن

ص. ٥٥ # ١٣٩٣١٥، ليبيا

ص. ايزاكس صور الأمم المتحدة

ص. ٤ # ١٥٦٣٣٩ المغرب

ص. ١٦ # ١٥٦٣٤٨ تونس

ص. ٤٨ # ١٤٩١١٦ مصر

ص. ٤٢ # ١٥٦٣٥٤ تونس

ج. ب. لا فونت صور الأمم المتحدة

ص. ٩ # ١٤٨٠٤٠ موريتانيا

ل. جاب، صور الأمم المتحدة

ص. ٣٢ # ١٥٢٤١٢ ، السودان

س. روتنر

ص. ٣٧ # ١٥٣٩٤٨ ، المغرب

صور الأمم المتحدة

ص. ٦ # ١٥٧٤١٤ تونس

ص. ٢٩ # ١١٢٥٤٨ الصومال



## المحتويات

٥	شكر وعرافان
٧	نبذة عن هذا التقرير
١٠	معلومات مرجعية عن الأقطار العربية
١٧	المؤشرات القومية والأحصائيات الإقليمية
١٩	صحة المرأة : منظور حساس للتباين بين الجنسين المؤشرات الصحية
٣٣	تعليم المرأة : تقارب الفجوة بين الجنسين مؤشرات التعليم
٤٣	عمل المرأة : الأرباح والخسائر المؤشرات الاقتصادية
٤٩	حقوق المرأة : نحو مساواة أكبر فى القانون
٦٢	مصادر أخرى



matc





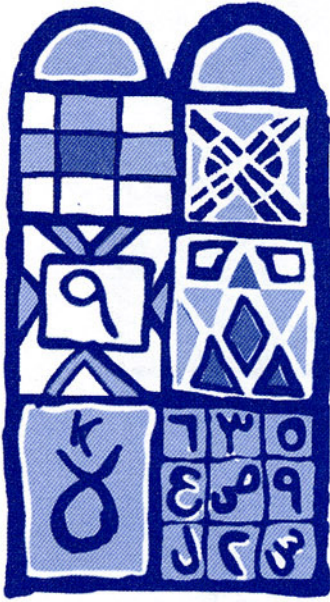
## شكر و عرفان

نشأت فكرة هذا التقرير كجزء من أنشطة فريق عمل «البعد القانوني لصحة المرأة» وهي مبادرة اقليمية اشرف على تنسيقها مكتب غرب آسيا وشمال افريقيا لمجلس السكان الدولي فى القاهرة. وقد قامت بجمع البيانات الاحصائية ناهد طويبا التى قامت ايضا بكتابة فصلى الصحة والتعليم كما أشرفت على عملية التحرير. وساهمت أميرة بهى الدين بتحليل وتركيب المعلومات القانونية بمساعدة هبة عبد اللطيف.

كما ساهمت نادية حجاب بأقسام كبيرة من فصل الاقتصاد من مقتطفات من مقال لها فى MERIP. كما قدمت باربارا ابراهيم وجوسلين دى جونج واسما عبد الحليم تعليقات مفيدة على المسودات الأولى. الشكر أيضا لعائدة سيف الدولة، وهالة شكر الله ومنى ذو الفقار ومشيرة الجزيرى على مراجعتهم للترجمة العربية. وقد قدم المجلس الدولي للنساء العاملات فى مجال الفنون ورئيسته الانسة سلوى النشاشيبي معاونته مهنية وودية للعشور على المادة الفنية الأصلية كما اعطتنا التصريح باعادة طبع لوحة الغلاف.

الأراء الواردة فى هذا التقرير هى اراء المشرف على التحرير والمؤلفين ولا تمثل موقف لمجلس السكان أو لمنظماته المعاونه. كما أن المشرف على التحرير هى صاحبة القرار بادراج أو استبعاد الموضوعات والبيانات وهى، من ثم، المسئولة الوحيدة عن أية اخطاء.

قام بدعم هذا المشروع برنامج صحة الانجاب والحقوق والعدالة الاجتماعية التابع لمكتب مؤسسة فورد الاقليمى للشرق الأوسط وشمال افريقيا فى القاهرة.







الثقافية - ويؤكد التحليل القانوني المقارن الوارد في هذا التقرير هذه الملاحظات.

بالرغم من أن الدين يؤثر تأثيراً كبيراً على السلوك الانساني الا انه ليس العامل الوحيد الذي يحدد الوضع الاجتماعي للمرأة - فكما هو الحال في كل المجتمعات الاخرى، تتأثر حياة المرأة العربية بعدد كبير من المتغيرات الاخرى - فالقيم القديمة تمتزج بالتطلعات والفرص الجديدة والتناقض صارخ بين الفقر والغنى والحياة في الريف قد تكون بعيدة عدة قرون عن حياه الحضر والأجيال تختلط وتتصادم في معتقداتها والأهداف السياسية المختلفة تتداخل في حياه الناس اليومية.

إن هذا الكتاب الصغير لا يحاول معالجة كل هذه العوامل، بل إن ما نهدف اليه هو المساعدة بقدر متواضع في تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة عن المرأة العربية عن طريق تقديم معلومات منتظمة عن ٢١ بلدا عربيا - وقد استخدمنا في المقارنات البيانات الاحصائية الدولية المنشورة على نطاق واسع ومعظمهما من الأمم المتحدة والبنك الدولي - وقد جمعت هذه البيانات من التقارير والاستقصاءات القطرية والدراسات الصغيرة المجمعّة - على أنها ليست بحال من الأحوال جامعة مانعة أو أنها خالية من أوجه القصور، لكنها تظل مع ذلك أفضل المعلومات المتاحة في الوقت الراهن - لقد جعلت ندره المعلومات عن الأقطار العربية عامة وعن المرأة العربية خاصة من هذه المهمة تحدياً تطلب في بعض الحالات قدراً كبيراً من التصميم والدقة - على أن الأمر يحتاج الى جهد مستمر وجماعي لجمع مزيد من البيانات على الصعيد القومي والاقليمي.

إن وضع التقارير استناداً الى البيانات الاحصائية هو أحد السبل لتقصي الواقع الاجتماعي لكنه ليس بالضرورة السبل الوحيد أو افضل السبل - فلكي تكون المقارنات الاحصائية ذات مغزى، تستخدم البيانات على المستوى القومي الامر الذي يحد بالضرورة من عدد المتغيرات أو المؤشرات التي يمكن قياسها، كما أنه يخفى التنوع داخل الأقطار - ومع ذلك فان استخدام مؤشرات أقل عدداً في مقابل تغطيه غالبية بلدان المنطقة افضل من اجراء مقارنات حول عدد أوسع من الموضوعات على عينات جزئية من السكان.

لقد كان اختيار بيانات عن المرأة في الأقطار العربية وليس في منطقة الشرق الأوسط ككل امراً متعمداً - فالأقطار العربية ترى لنفسها كياناً منفصلاً تربط بينه اللغة العربية والتاريخ والتراث الثقافي - اما التجمع الأقليمي الذي شاع استخدامه تحت اسم «الشرق الأوسط» فعادة ما يضم إيران وتركيا واسرائيل وكثيراً ما يستبعد بلدا مثل السودان الذي يتحدث غالبية سكانه اللغة العربية - وإذا لم يعترف

## نبذة عن هذا التقرير

يخضع وضع المرأة العربية لكثير من التكهنات والتعميمات من جانب أولئك الذين يعيشون داخل المنطقة وخارجها - إن ندرة المعلومات الموضوعية التي يمكن الوصول اليها تجعل من المرأة العربية واحدة من أقل المجموعات الاجتماعية فهما رغم عصر «ثورة المعلومات» الذي نعيشه - فعلى المستوى الفردي كثيراً ما توضع المرأة العربية في قالب بوصفها أكثر النساء اضطهاداً وقهراً في الوقت الحاضر. أما الواقع داخل الأقطار العربية، فهو يعكس حقيقه مجتمعات تتعرض لتغيير اجتماعي واقتصادي سريع الإيقاع وتتأثر وضعيه المرأة بهذه التغيرات شأنها في ذلك شأن المرأة في المجتمعات الأخرى - إن الحقيقة الأساسية هي أنه ليست هناك «وضعية» واحدة تعيشها المرأة العربية فحياة المرأة في هذه المنطقة تختلف باختلاف الواقع الجغرافي والطبقة الاجتماعية والهوية العرقية والقدرات الفردية والنظم السياسية والقانونية التي تعيش في ظلها.

إن أحد الأسباب لتصوير المرأة العربية على أنها كياناً واحداً هو بلا شك إنتشار الإسلام في المنطقة والذي يفترض أنه يوحد النساء في هوية دينية مشتركة - صحيح أن الإسلام هو دين الغالبية وأن تأثيره الثقافي قوي، لكن الأقطار العربية بها طوائف كبيرة من جماعات دينية أخرى وهي حقيقة ليست معروفة على نطاق واسع، حتى في بعض اجزاء من المنطقة - ففي صيف ١٩٩٣ كانت أسرة مسيحية من أصل سوداني مصري مختلط تتناول المرطبات في واحد من فنادق القاهرة الكبرى واسترعت الطفلة الصغيرة المرححة التي تبلغ الرابعة من العمر انتباه رجل عربي ودود يرتدى الملابس الحديثة فبدأ يجاذبها أطراف الحديث - وعندما سمع اسمها وكان اسماً مسيحياً واضحا اعترته الدهشة وتساءل كيف يمكن لأسرة أن تكون عربية لان افرادها كانوا يتحدثون العربية بطلاقه - والا تكون مسلمة - وابتسم افراد الأسره وقالوا للرجل السعودي أن هناك ملايين من العرب الغير مسلمين في مصر والسودان.

مع ذلك تبقى الحقيقة قائمه وهي أن الإسلام في معظم الدول العربية هو التقليد الديني الذي يحدد المعايير الاجتماعية والثقافية كما ان معظم النظم القانونية تستمد مبادئها من الإسلام - لكن يكمن تحت هذه الوحدة السطحية واقعا أكثر تعقيداً ذلك أن الدراسات الاجتماعية والانثروبولوجية والقانونية توضح أن تفسير الإسلام يتباين تبايناً كبيراً باختلاف الاقطار والمجموعات الاجتماعية سواء رسمياً داخل النظام القانوني او بصورة غير رسمية في المعايير



اي انتهاك متصور لقدسية النص . كما نأمل الا يؤدي قصور هذا الجهد الأولى الى اثاره المقترحات والتصويبات فحسب بل ان يدفع ايضا الى القيام بمزيد من العمل لتوفير معلومات اكثر شمولا فى المستقبل .

بالتركيز على البلدان العربية نأمل ان يستخدم هذا الكتاب بواسطة من يعيشون فى المنطقة - ولا سيما النساء - كأداة فى دفاعهن عن التغيير . إن التقرير اذ يتناول بصورة واضحة وسهلة الفهم الوضع المقارن للمرأة من حيث الصحة والتعليم والعمالة، فان الأمل هو أن تؤدى المعلومات الموضوعية الى اضافة مزيد من القوة للجهود المبذولة من أجل الارتقاء بوضع المرأة الاجتماعى والاقتصادى والسياسى فى المنطقة .

من خلال دراسة الحقائق ومقارنه الإحصائيات والقوانين فى هذا التقرير يمكن الخروج بثلاثة استخلاصات مؤكدة . أولاً: أنه تحت مظله هوية المرأة فى هذه المنطقة «كعربية» هناك فى الواقع تنوع للشعوب والثقافات الفرعية . ثانياً: أنه فى كل البلدان التى جرى استعراضها كما هو الحال فى المجتمعات الأخرى فى العالم يتعرض وضع المرأة للتغيير المستمر . ثالثاً: أنه بينما يشكل الاسلام المرجع المشترك للنظم القانونية فى البلدان العربية الا أن تفسيره يخضع لتباين واسع طبقاً للظروف التاريخية والسياسة المحلية .

ناهد طوبيا

القاهرة، أغسطس ١٩٩٥



العالم بالهوية الذاتية للمجتمعات العربية كعرب فإنه بذلك يفترق الى أحد المفاتيح الهامة لفهمها . أما تركيا واسرائيل فيعتبران نفسها أكثر الوقت تنتمي الى أوروبا . وإيران اليوم معزولة سياسياً عن معظم البلدان العربية . ومن الناحية السيكولوجية والثقافية فان العرب لا يعتبرون أن لهم نفس هوية الفرس .

لكن ليس كل من يتحدثون العربية عرب من الناحية العرقية كما أن مجرد اعتبار أحد الأقطار دولة عربية من الناحية الرسمية لا يعنى بالضرورة أن غالبية سكانها عرب من الناحية العرقية أو أنهم يتكلمون العربية . ففي الصومال وموريتانيا مثلاً، لا يتحدث غالبية السكان اللغة العربية لكن البلدين اختارتا الانضمام الى جامعة الدول العربية . على أن هذه التعقيدات التى اكتنفت حدود الدولة الوطنية الحديثة لا تقلل من أهمية الاعتراف بوجود تماسك عريض لهوية عربية فى المنطقة .

وتشكل الاقطار الاحدى والعشرين التى يتناولها هذا التقرير الدول الأعضاء فى الجامعة العربية وهى الجزائر والبحرين وجيبوتى ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان وليبيا وموريتانيا والمغرب وعمان وفلسطين وقطر والمملكة العربية السعودية والصومال والسودان وسوريا وتونس والأمارات العربية المتحدة واليمن<sup>(١)</sup> . والمأمول ان تشكل اتفاقية «الحكم الذاتى الأسرائيلى- الفلسطينى» فى ٥ مايو ١٩٩٤ الخطوة الأولى نحو حل قضية فى غاية الأهمية للبلدان العربية الا وهى قيام فلسطين مستقلة . وليست هناك لاسباب واضحة بيانات متاحة حتى الآن عن الفلسطينيين الذين يعيشون فى قطاع غزة والضفة الغربية<sup>(٢)</sup> . ولقد ادرجنا فلسطين فى الجداول التى يتضمنها هذا التقرير لكى نؤكد أهمية ادراج بيانات عن النساء الفلسطينيات فى الأحصائيات الإقليمية والدولية فى المستقبل . كما ان الحرب الأهلية الممتدة فى لبنان قد عاقت توفر المعلومات عن هذا البلد لذا لم نجد احصائيات عنه فى السنوات الأخيرة . أما البيانات عن جيبوتى فكانت قليلة للغاية لاسباب يجعلها الباحثون .

ان المقارنات القانونية تتيح اسلوباً جديداً لرفع وعى المرأة بحقوقها القانونية من خلال مقارنتها بحقوق المرأة فى البلدان العربية الأخرى . وتحقيقاً لوضوح الفهم قمنا بقدر من تبسيط النصوص القانونية المعقدة، وربما يكون السياق قد ضاع الى حد ما اثناء هذه العملية الامر الذى يسبب القلق لدى بعض الخبيراء القانونيين . لكن فريق البحث اهتم بالمحافظة على جوهر معنى كل قانون . ونأمل أن يكون النفع المتحقق من استعراض قدر أكبر من النصوص القانونية اكبر من

(١) انضمت جزر القمر مؤخراً الى جامعة الدول العربية وهى مجموعة من الجزر الصغيرة على الساحل الغربى لافريقيا لكنها لم تدرج فى هذه الاحصائيات حيث لا تتوفر عنها بيانات دولة مستقلة .

(٢) تعداد الفلسطينيين المشار اليه هنا مأخوذة عن «المتجمع الفلسطينى فى غزة والضفة الغربية والقدس العربية: استعراض لظروف المعيشة» بقلم ماريان هيبيرج، جير ولفنسون، تقرير فافو FAFO ١٥١ ، اوسلو ١٩٩٣ وهذا التعداد لا يتضمن الأعداد الكبيرة من الفلسطينيين الذين يعيشون فى لبنان والأردن والبلدان العربية الأخرى كما لا يتضمن المهاجرين الى بلدان أخرى .





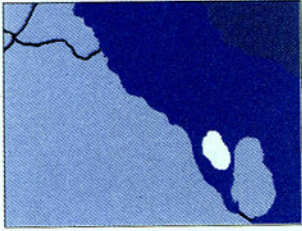


## معلومات مرجعية عن الأقطار العربية

### الحكومة

الاستقلال: ١٩٧١

يرأس الامارات العربية المتحدة رئيس ينتخبه المجلس الأعلى للحكام الذى يتكون من الحكام الوراثةيين للامارات السبعة. والهيئة التشريعية هي المجلس الوطنى الاتحادى الذى يتكون من ٤٠ عضوا يمثلون الامارات السبعة. ويقوم هذا المجلس بوظيفة استشارية أكثر منها تشريعية.



### البحرين

#### الأرض والشعب

السكان: نصف مليون نسمة

عام ١٩٩١ (ت.ع.ت)

المساحة: ٦٨٠ كيلو متر

مربع

العاصمة: المنامة

اللغة: العربية هي اللغة الرسمية

الجماعات العرقية: المواطنون من اصول عربية وايرانية وهندية.

وهناك عدد كبير من المهاجرين معظمهم من الباكستانيين.

الديانة: الاغلبية في المناطق الحضرية من المسلمين السنة والشيعية في

المناطق الريفية.

#### الاقتصاد

اجمالى الناتج القومى بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١ :

٧١٣٠ دولار (ت.ع.ت)

#### الحكومة

ملكية يحكمها امير يعينه مجلس القادة الوراثةيين، وليست هناك

احزاب سياسية.



### الأردن

#### الأرض والشعب

السكان: ٣,٧ مليون نسمة

عام ١٩٩١ التقرير العالمى

للتنمية (ت.ع.ت)

المساحة: ٨٩,٢١٠ كيلو

متر مربع

العاصمة: عمان

المدن الرئيسية: اربد والزرقا والعقبة

اللغات: العربية هي اللغة الرسمية والانجليزية هي اللغة الثانية.

الجماعات العرقية: غالبية السكان من أصل فلسطينى. أما الأردنيون

الأصليون فينحدرون اساسا من اصل بدوى.

الديانة: الاغلبية من المسلمين السنة مع وجود اقلية مسيحية.

#### الاقتصاد

اجمالى الناتج القومى بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١:

١٠٥٠ دولار (ت.ع.ت)

#### الحكومة

الاستقلال: ١٩٤٦

مملكة دستورية السلطة التنفيذية فيها فى يد الملك الذى يعين مجلس

الوزراء. أما السلطة التشريعية فتتولاها الجمعية الوطنية. وهناك

مجلس للأعيان يعينه الملك. وقد أجريت أول انتخابات متعددة

الأحزاب عام ١٩٩٣.

### الامارات العربية المتحدة

#### الأرض والشعب

السكان: ١,٦ مليون نسمة

١٩٩١ (ت.ع.ت)

المساحة: ٨٣,٦٠٠ كيلو متر مربع

العاصمة: ابو ظبى

المدن الرئيسية: دبي والشارقة

اللغات: العربية هي اللغة الرسمية،

وتستخدم اللغة الانجليزية بين

المهاجرين

الجماعات العرقية: بدو محليون مع اغلبية من العمال المهاجرين

الديانة: الغالبية من المسلمين السنة، أما المهاجرون فمن ديانات

مختلفة

#### الاقتصاد

اجمالى الناتج القومى بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١:

٢٠,١٤٠ دولار (ت.ع.ت)



برئاسه رئيس الوزراء الذى يعينه المجلس الاعلى . سمح بتشكيل الاحزاب السياسية منذ عام ١٩٨٩ . الغيت نتيجة الانتخابات العامه التى اجريت عام ١٩٩٢ الامر الذى ادى الى نشوب نزاع اهلى واسع النطاق .



### جيبوتى الأرض والشعب

السكان: ٤٥٢.٠٠٠ نسمة  
عام ١٩٩١ (ت.ع.ت)  
المساحة: ٢٣٢٠٠ كيلو  
متر مربع  
العاصمة: جيبوتى

اللغات: الفرنسية هى اللغة الرسمية وتستخدم العربية فى الأغراض الدينية، عفر وعيسى (لغات صوماليه)  
الجماعات العرقية: جماعتان عرقيتان رئيسيتان: العفر والعيسى  
الديانة: الغالبية مسلمون، اقلية مسيحية صغيرة

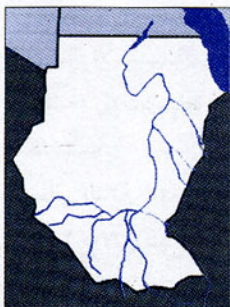
### الاقتصاد

اجمالى الناتج القومى بالنسبة للفرد من السكان: ١٢١٠ دولار  
(حالة أطفال العالم، اليونيسف ١٩٩٤)

### الحكومة

الاستقلال: ١٩٧٧

دولة الحزب الواحد وبراؤها رئيس منتخب هو حاليا حسن جوليد، وهو فى الوقت ذاته رئيس الحكومة . يعين الرئيس رئيس الوزراء والوزراء . مجلس النواب هو السلطة التشريعية ويجرى انتخاب البرلمان الذى يتكون من مجلس واحد انتخابا مباشرا من قائمه واحدة .



### السودان الأرض والشعب

السكان: ٢٥٨ مليون نسمة عام  
١٩٩١ (ت.ع.ت)  
المساحة: ٢٥٠.٥٨١٠ كيلو متر  
مربع  
العاصمة: الخرطوم

المدن الرئيسية: ام درمان وبور  
سودان وجوبا

اللغات: العربية هى اللغة الرسمية وللجماعات العرقية أكثر من ١٠٠ لغة مختلفة

الجماعات العرقية: يتركز العرب النوبيون وهم نحو نصف السكان فى الشمال وهناك على الأقل ٥٧٠ جماعة عرقية وقبيلية اخرى  
الديانة: الأغلبية مسلمون و ٢٠٪ مسيحيون (اقباط فى الشمال

### تونس

#### الأرض والشعب

السكان: ٨.٢ مليون نسمة عام  
١٩٩١ (ت.ع.ت)  
المساحة: ١٦٣٦١٠ كيلو متر مربع  
العاصمة: تونس

المدن الرئيسية: صفاقه اريانة

اللغات: العربية هى اللغة الرسمية

وتستخدم اللغة الفرنسية على نطاق واسع

الجماعات العرقية: الغالبية من العرب مع اقلية من البربر

الديانة: الأغلبية من المسلمين مع جماعات صغيرة من اليهود

والكاثوليك وبعض الارثوذكس والبروتستانت

### الاقتصاد

اجمالى الناتج القومى بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١:

١٥٠٠ دولار (ت.ع.ت)

### الحكومة

الاستقلال: ١٩٥٦

السلطة التنفيذية تتركز فى يد الرئيس فهو رئيس الدولة ورئيس

الحكومة ويعين مجلس الوزراء . أما السلطة التشريعية فتتولاها

الجمعية الوطنية التى يجرى إنتخابها بالاقتراع العام . منذ عام

١٩٨٨ سمح بتعدد الأحزاب بمقتضى القانون .

### الجزائر

#### الأرض والشعب

السكان: ٢٥.٧ مليون نسمة عام  
١٩٩١ (ت.ع.ت)  
المساحة: ٢.٣٨١.٧٤٠ كيلو متر  
مربع  
العاصمة: الجزائر

المدن الرئيسية: قسنطينة وعنابة

اللغات: العربية هى اللغة الرسمية وتستخدم الفرنسية على نطاق

واسع ولغة البربر فى بعض المناطق

الجماعات العرقية: الغالبية من العرب، ويشكل البربر نسبة ١٧٪

الديانة: الإسلام

### الاقتصاد

اجمالى الناتج القومى بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١:

١٩٨٠ دولار (ت.ع.ت)

### الحكومة

الاستقلال: ١٩٦٢

يرأس الدولة مجلس اعلى و مجلس الوزراء هو السلطة التنفيذية





## الصومال

### الأرض والشعب

السكان: ٨ مليون نسمة

١٩٩١ (ت.ع.ت)

المساحة: ٦٣٧٠٦٠ كيلومتر مربع

العاصمة: مقديشو

اللغات: الصومالية والعربية

الجماعات العرقية: حاميون

الديانة: الغالبية من المسلمين مع اقلية كاثوليكية صغيرة

### الاقتصاد

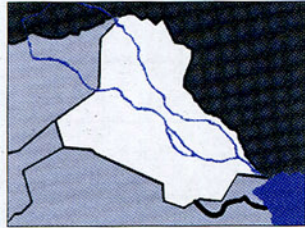
اجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١:

١٢٠ دولار (ت.ع.ت)

### الحكومة

الاستقلال: ١٩٦٠

النظام السياسي الرسمي هو نظام الحزب الواحد. وقد مزقت الحرب الاهلية البلاد منذ عام ١٩٩٠. على أن هناك ثلاث سلطات محلية في الشمال والوسط والجنوب تسيطر كل منها على منطقة صغيرة، مع انهيار تام لمعظم النظم الاقتصادية والسياسية في البلاد.



## العراق

### الأرض والشعب

السكان: ١٨٠٦ مليون

نسمة عام ١٩٩١ (ت.ع.ت)

المساحة: ٤٣٨٠٣٢٠ كيلومتر

مربع

العاصمة: بغداد

المدن الرئيسية: البصرة وكروك والموصل

اللغات: العربية هي اللغة الرسمية. أما في كردستان فتعتبر اللغة العربية هي اللغة الثانية بعد الكردية.

الجماعات العرقية: الغالبية من العرب مع ٢٠٪ من الأكراد.

الديانة: الغالبية من المسلمين مع اقلية كاثوليكية صغيرة

### الاقتصاد

اجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١:

٢١٤٠ دولار (ت.ع.ت)

### الحكومة

الاستقلال: ١٩٣٢

يقوم في العراق دستور مؤقت وهو دستور ١٩٦٨. وللعراق رئيس دولة ينتخبه مجلس قيادة الثورة، ويختار الرئيس مجلس الوزراء وهو الهيئة التنفيذية. أما الهيئة التشريعية فهي الجمعية الوطنية التي تتكون من ٢٥٠ عضواً. يطبق نظام الحزب الواحد وغير مستوحى بتيام احزاب سياسية أخرى.

وكاثوليك وبرتوتسنتات في الجنوب). وهناك العديد من الديانات

الأفريقية المحلية الأخرى

### الاقتصاد

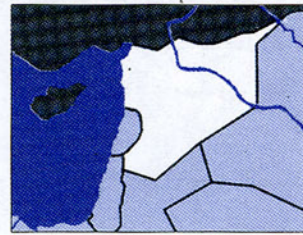
اجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١:

٤٢٠ دولار (حالة اطفال العالم، اليونيسيف ١٩٩٤)

### الحكومة

الاستقلال: ١٩٥٦

للسودان رئيس دولة معين وهناك مجلس وزراء مختلط من العسكريين والمدنيين يعمل كهيئة تنفيذية. الأحزاب السياسية محظورة منذ عام ١٩٨٩. المنظمة السياسية الوحيدة المسموح بها هي الجبهة القومية الاسلامية. يطبق شكل من اشكال القانون الاسلامي مع استثناء جزئي لجنوب السودان.



## إثيوبيا

### الأرض والشعب

السكان: ١٢٠٥ مليون

نسمة عام ١٩٩١

(ت.ع.ت)

المساحة: ١٨٥٠١٨٠ كيلومتر

مربع

العاصمة: دمشق

المدن الرئيسية: حلب وحمص واللاذقية

اللغات: العربية هي اللغة الرسمية، بينما تتحدث الأقليات لغاتها الخاصة

الجماعات العرقية: الأغلبية من العرب. وهناك بعض الأقليات مثل الأثوريين والأكراد والأتراك والأرمن مع عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين

الديانة: الأغلبية من المسلمين السنة مع اقلية من العلويين والشيعه والاسماعيلية كما توجد اقلية مسيحية.

### الاقتصاد

اجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١:

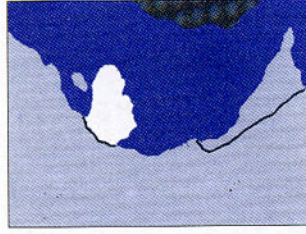
١١٦٠ دولار (ت.ع.ت)

### الحكومة

الاستقلال: ١٩٤٦

جمهورية اشتراكية على اساس دستور عام ١٩٧٣. رئيس الدولة يعين ويقبل مجلس الوزراء وهو الهيئة التنفيذية واعضاؤه من حزب البعث. والهيئة التشريعية هي مجلس الشعب الذي يتكون من ٢٥٠ عضو والنظام متعدد الأحزاب





## قطر

### الأرض والشعب

السكان: نصف مليون نسمة

عام ١٩٩١ (ت.ع.ت)

المساحة: ١١٠٠٠ كيلو

متر مربع

العاصمة: الدوحة

اللغة: العربية هي اللغة الرسمية

الجماعات العرقية: المواطنون العرب القطريون يمثلون اقل من ٤٠٪

من السكان. الفلسطينيون والمصريون واليمنيون يمثلون ٢٠٪ أخرى

و ٤٠٪ مهاجرون من باكستان وايران والهند

الديانة: السكان الأصليون مسلمون سنه والمهاجرون متعدّدو الأديان

### الاقتصاد

اجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١ :

١٠٣٠ دولار

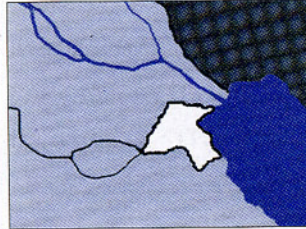
### الحكومة

الاستقلال: ١٩٧١

ملكية يتمتع فيها الأمير بسلطة مطلقة ويقوم بمهام رئيس الدولة.

ويعين الأمير مجلس الوزراء وهناك مجلس للشورى يضم ٣٠ عضوا

معينا. ليست هناك احزاب سياسية أو هيئة تشريعية



## الكويت

### الأرض والشعب

السكان: ١٤ مليون نسمة

عام ١٩٩١ (ت.ع.ت)

المساحة: ١٧٨٢٠ كيلو

متر مربع

العاصمة: الكويت

المدن الرئيسية: السالمية

اللغات: العربية اساسا، والانجليزية بين الأجانب

الجماعات العرقية: الكويتيون من أصل عربي أقل من نصف السكان

٦٠٪ من السكان هم من العمال المهاجرين.

الديانة: المواطنون من المسلمين السنة. أما العمال المهاجرون فيمثلون

كل الديانات.

### الاقتصاد

اجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١ :

١٦٦٠ دولار (ت.ع.ت)

### الحكومة

الاستقلال: ١٩٦١

يرأس الكويت أمير يجرى اختياره بالتناوب من بين احد فرعى عائلة

الصباح. السلطة التنفيذية هي مجلس الوزراء برئاسة الأمير والهيئة



## عمان

### الأرض والشعب

السكان: ١٦ مليون نسمة عام

١٩٩١ (ت.ع.ت)

المساحة: ٢١٢٤٦٠ كيلو متر مربع

العاصمة: مسقط

اللغات: العربية هي اللغة الرسمية

الجماعات العرقية: الغالبية عرب مع

أقليات من الإيرانيين والهنود والأفارقة

الديانة: الأغلبية من مسلمي الأبخازية وهم شيعة و ٢٥٪ من السنة

### الاقتصاد

اجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد من السكان عام

١٩٩١: ٦١٢٠ دولار (ت.ع.ت)

### الحكومة

الاستقلال: ١٩٤٦

للسلطان مطلق الحق في تعيين مجلس الوزراء الذي يقدم له المشورة.

وهناك مجلس شوري منتخب لتمثيل مقاطعات البلد التي يبلغ

عددتها ٥٩ مقاطعة.



## فلسطين

### الأرض والشعب

السكان: ٤٩ مليون نسمة

(تقرير FAFO عام ١٩٩٣) وهو لا

يتضمن الفلسطينيين في المهجر

المدن الرئيسية: غزة واريحا

اللغات: العربية هي اللغة الأساسية

وهناك ايضا من يتحدثون الانجليزية

والفرنسية والعبرية

الديانة: ٨٥٪ مسلمون ، ١٠٪ مسيحيون (ارثوذكس وكاثوليك

وبروتستانت) ، اقلية من الشيعة والدروز.

### الحكومة

ادي توقيع «اتفاق السلام المؤقت» في سبتمبر ١٩٩٣ بين اسرائيل

ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي كان بمثابة ديباجة لاعلان مبادئ

وافق فيه الطرفان على الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة

واريحا، الى توقيع الاتفاق «الاسرائيلي الفلسطيني للحكم الذاتي»

في مايو ١٩٩٤. وطبقا للاتفاق انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلي

من قطاع غزة واريحا وتم نشر قوات امن وشرطة فلسطينية في

المنطقتين. وسوف تجرى انتخابات الحكم الذاتي «لجنة الحكم الذاتي

التشريعية» في السنوات المقبلة. تتضمن الخريطة المدن الواقعه تحت

الحكم الذاتي، أما الخريطة النهائية لفلسطين المستقلة فستقرر في

السنوات القليلة القادمة.



٥٣١٠ دولار ويقدر الدخل في عام ١٩٩١ انه في الشريحة المتوسطة

العليا (ت.ع.ت)

### الحكومة

الاستقلال: ١٩٥١

العقيد معمر القذافي هو القائد الأعلى في ليبيا . مؤتمر الشعب العام هو الهيئة التشريعية العليا ويرأسه رئيس الوزراء . النظام القائم هو نظام الحزب الواحد .



### مصر

#### الأرض والشعب

السكان: ٥٣٦ مليون

نسمة عام ١٩٩١ (ت.ع.ت)

المساحة: ١٠٠١٤٥٠

كيلو متر مربع

العاصمة: القاهرة

المدن الرئيسية: الاسكندرية واسيوط والجيزة وطنطا والسويس

وبور سعيد

اللغات: العربية هي اللغة الرسمية

الجماعات العرقية: الاغلبية من العرب، التوبيون في الجنوب

الديانة: الاغلبية مسلمون، وتوجد اقلية مسيحية كبيرة (معظمهم من

الاقباط الارثوذكس يليهم البروتستانت والكاثوليك)

#### الاقتصاد

اجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١:

٦١٠ دولار (ت.ع.ت)

#### الحكومة

الاستقلال: ١٩٢٢

النظام في جمهورية مصر العربية رئاسي . مجلس الوزراء برئاسة

رئيس للوزراء يعينه ويقيله رئيس الجمهورية . البرلمان (مجلس

الشعب) هو الهيئة التشريعية المنتخبة ويضم ٤٤٨ عضوا . هناك

نظام متعدد الاحزاب .

### المملكة العربية السعودية

#### الأرض والشعب

السكان: ١٥٤ مليون

نسمة ١٩٩١ (ت.ع.ت)

المساحة: ٢١٤٩٦٩٠

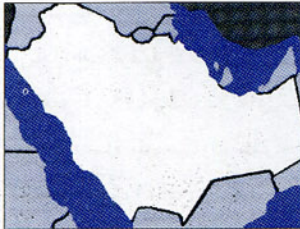
كيلو متر مربع

العاصمة: الرياض

اللغات: العربية

المدن الرئيسية: جدة ومكة

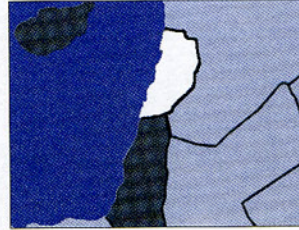
والظهران



التشريعية هي الجمعية الوطنية التي تتكون من ٥٠ عضوا منتخبا .

يجوز حل الجمعية الوطنية بمرسوم يصدره الأمير . الأحزاب السياسية

غير مسموح بها .



### لبنان

#### الأرض والشعب

السكان: ٣٧ مليون نسمة

عام ١٩٩١ (ت.ع.ت)

المساحة: ١٠٤٠٠ كيلو

متر مربع

العاصمة: بيروت

المدن الرئيسية: طرابلس وزحلة

اللغات: العربية هي اللغة الرسمية وتستخدم الفرنسية على نطاق

واسع .

الجماعات العرقية: اساسا من العرب مع وجود اقلية صغيرة من

الأرمن ومجموعه كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين .

الديانة: الاغلبية مسلمون (شيعة وسنة) ويوجد عدد كبير من

الدروز، ومعظم المسيحيين من الموارنة أو الأرثوذكس .

#### الاقتصاد

اجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١: يقدر

انه في مستوى الدخل المتوسط الادنى (ت.ع.ت)

#### الحكومة

الاستقلال: ١٩٤٣

لبنان جمهورية برلمانية والرئيس يتبغى ان يكون من المسيحيين

الموارنة ورئيس الوزراء من المسلمين السنة . الهيئتان التشريعتان

هما مجلس النواب والبرلمان وهما مقسمان بالتساوي بين المسيحيين

والمسلمين . والنظام في لبنان متعدد الأحزاب .



### ليبيا

#### الأرض والشعب

السكان: ٤٧ مليون نسمة

عام ١٩٩١ (ت.ع.ت)

المساحة: ١٧٥٩٠٥٤٠

كيلو متر مربع

العاصمة: طرابلس

المدن الرئيسية: بنغازي

اللغات: العربية هي اللغة الرسمية ثم الانجليزية والاطالية

الجماعات العرقية: الغالبية من البربر والعرب

الديانة : الاغلبية مسلمون مع وجود اقلية مسيحية صغيرة

#### الاقتصاد

اجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٨٩:



اللغات: العربية هي اللغة الرسمية وهي مستعمله بين العامة إلا أن  
الولوف والسلنكي هي اللغات الوطنية. الفرنسية تستعمل في دوائر  
الأعمال

الجماعات العرقية: المور

الديانة: الاسلام دين الدولة

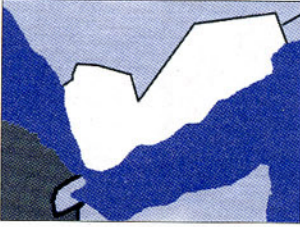
#### الاقتصاد

اجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١: ٥١٠  
دولار (ت.ع.ت)

#### الحكومة

الاستقلال: ١٩٦٠

السلطة التنفيذية في يد الرئيس الذي ينتخب بالاقتراع العام. ويعين  
الرئيس رئيس الوزراء وهو رئيس الحكومة. الهيئة التشريعية هي  
الجمعية الوطنية. والنظام متعدد الأحزاب.



#### اليمن

##### الأرض والشعب

السكان: ١٢ر٥ مليون

نسمة عام ١٩٩١

(ت.ع.ت)

المساحة: ٨٦٠ر٩٤٠ كيلو

متر مربع

العاصمة: صنعاء

اللغة: العربية

الجماعات العرقية: الغالبية من العرب مع اقلية صغيرة من الفرس

الديانة: مسلمون من السنة والشيعه

#### الاقتصاد

اجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١:

٥٢٠ دولار (ت.ع.ت)

#### الحكومة

الاستقلال: ١٩٤٢

ادى توحيد الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية  
الشعبية الى قيام الجمهورية اليمنية في مايو ١٩٩٠. السلطة  
التنفيذية في يد الرئيس يساعده اربعة آخرون اعضاء في مجلس  
الرئاسة. يرأس مجلس الوزراء رئيس للوزراء يعينه الرئيس. الهيئة  
التشريعية هي مجلس النواب الذي يجرى انتخابه مباشرة عن طريق  
الأقتراع العام. وفي اليمن العديد من الأحزاب السياسية.

الجماعات العرقية: جماعات من المواطنين البدو، وكثير من العرب  
وغير العرب كعمال مهاجرين

الديانة: الغالبية من المسلمين السنة

#### الاقتصاد

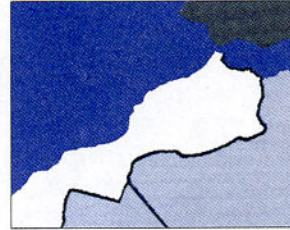
اجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١:

٧٨٢٠ دولار (ت.ع.ت)

#### الحكومة

الاستقلال: ١٩٣٢

ليس للمملكة العربية السعودية دستور. والنظام القانوني قائم على  
أساس الشريعة الاسلامية. رئيس الدولة هو الملك الذي يتولى كذلك  
منصب رئيس الوزراء. ومجلس الوزراء المعين السلطتين التشريعية  
والتنفيذية. وليس مسموحا باية احزاب سياسية.



#### المغرب

##### الأرض والشعب

السكان: ٢٥ر٧ مليون نسمة

عام ١٩٩١ (ت.ع.ت)

المساحة: ٤٤٦ر٥٥٠٠ كيلو

متر مربع

العاصمة: الرباط

المدن الرئيسية: مراكش وفاس والدار البيضاء وطنجة

اللغات: العربية هي اللغة الرئيسية وتستخدم الفرنسية على نطاق

واسع بالاضافة الى بعض اللهجات البربرية واللغة الأاسبانية

الجماعات العرقية: الأغلبية من العرب و٣٥٪ من البربر.

الديانة: الأغلبية مسلمون مع وجود اقلية يهودية ومسيحية صغيرة

#### الاقتصاد

اجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩١: ١٠٣٠٠

دولار (ت.ع.ت)

#### الحكومة

الاستقلال: ١٩٥٦

ملكية يحكمها الملك الحسن الثاني منذ عام ١٩٦١. ويخضع البرلمان  
لسلطة الملك. ويتنافس خمسة احزاب سياسية رئيسية على مقاعد  
البرلمان البالغ عددها ١٩٩ مقعداً.



#### موريتانيا

##### الأرض والشعب

السكان: مليون نسمة

عام ١٩٩١ (ت.ع.ت)

المساحة: ١٠٢٥ر٥٢٠ كيلو

متر مربع

العاصمة: نواكشوط





## المؤشرات القومية والإحصائيات الإقليمية

(٢) إجمالي عدده السكان: يعد مؤشرا للمستوى الفعلى للموارد المطلوب توافرها للوفاء باحتياجات المرأة ، ورغم أن مستوى معيشة أى امرأة يعد أمرا هاما بصرف النظر عن البلد الذى تعيش فيه، الا أن الدول ذات معدلات السكان المرتفعه تكون بحاجة إلى موارد أكثر لتحسين المؤشرات الإجتماعية للمرأة.

### السكان:

إجمالى عدد سكان الدول العربية	= ٢٣١ مليون
إجمالى عدد النساء من السكان	= ١١٥ مليون
إجمالى عدد النساء فى سن ١٥ عاما وأكثر	= ٥٧.٦ مليون
معدل الخصوبة للإقليم	= ٥

### توزيع الدخل على السكان فى المنطقة العربية

إجمالى عدد السكان ذوى الدخل المرتفع	= ٣.٥ مليون أى ١.٥٪
إجمالى عدد السكان ذوى الدخل المتوسط الأعلى	= ٤.٠٧ مليون أى ١.٧٦٪
إجمالى عدد السكان ذوى الدخل المتوسط الأدنى	= ٨٤.٨ مليون أى ٣.٦٧٪
إجمالى عدد السكان ذوى الدخل المنخفض	= ١.٢ مليون أى ٤.٤٤٪

### إقتصاديات الجنسين:

عدد النساء (اللاتى تم تسجيلهن) كعاملات لهن نشاط اقتصادى	= ٩٤ مليون
نسبة النساء ذوات النشاط الإقتصادى	= ١٦.٣٪
فى كافة البلاد العربية	

من الأهمية بمكان تقييم المؤشرات الخاصة بالمرأة فى سياق المؤشرات القومية للتنمية، فإن ذلك يتيح عقد مقارنات أكثر دقة بين البلاد، عما اذا تم عرض هذه المؤشرات بمعزل عن السياق. إن إهتمام الدولة بالمرأة أو إهمالها يتم تقويمه من خلال محيط الموارد البشرية والإقتصادية المتاحة للسكان بصفة عامة. فعلى سبيل المثال قد يكون التسجيل القاصر لمؤشرات صحة المرأة فى بعض البلاد ناتجا عن نقص الإستثمار فى مجالات الصحة بصورة عامه دون فروق بين الجنسين بسبب إحتلال التنمية الإجتماعية مرتبة متأخرة بين الأولويات. وفى بلاد أخرى قد تكون المؤشرات الخاصة بصحة المرأة أدنى بكثير من متوسط مؤشرات الصحة للسكان مما يعكس تحيزا واضحا فى النظر الى الجنسين.

(١) إجمالي الناتج القومى بالنسبة للفرد من السكان: يعد هذا معيار للنمو الإقتصادى ويتم سرده هنا كمؤشر على توفر الموارد للإستثمار فى التنمية الإجتماعية والإقتصادية للمرأة. وتصنيف إجمالي الناتج القومى إلى أربع مجموعات للدخل يبرز أهمية عقد المقارنات عن وضع المرأة فى نطاق مستوى معين من الثورة القومية. والبنك الدولى هو المنوط بتقويم وتصنيف إجمالي الناتج القومى بالنسبة للفرد من السكان، ويعد المصدر الرئيسى لمثل هذه البيانات على نطاق العالم بأكمله.

### مستويات الدخل:

- الدول ذات الدخل العالى: (أكثر من ٧٩١٠ دولارات أمريكية من إجمالي الناتج القومى للفرد من السكان) وهى دولة الإمارات العربية المتحدة، والكويت، وقطر.

- الدول ذات الدخل المتوسط الأعلى: (بين ٢٥٣٠ و ٧٩٠٩ دولارات أمريكية للفرد من إجمالي الناتج القومى) وهى السعودية، والبحرين، وعمان، وليبيا، والعراق.

- الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى: (بين ٦٣٦، ٥٢٩، ٢٠٥ دولارات أمريكية للفرد من إجمالي الناتج القومى) وهى الجزائر، وجيبوتى، وتونس، وسوريا، والأردن، والمغرب، ولبنان، وفلسطين.

- الدول ذات الدخل المنخفض: أقل من ٦٣٥ دولارا أمريكية للفرد من إجمالي الناتج القومى) وهى مصر، واليمن، وموريتانيا، والسودان، والصومال.





## الإحصائيات الإقليمية :

ملحوظ على متوسطات الأداء للإقليم مقارنة بالأقاليم الأخرى في العالم .

### مصر والسودان

٧٩٤ مليون = ٣٤٪ من السكان

تضم دلتا وادي النيل أكثر من ثلثي سكان المنطقة العربية، وكلا الدولتان من دول الدخل المنخفض .

### المغرب والجزائر

٥١٤ = ٢٢٪ من السكان

تساهم هاتان الدولتان من شمال أفريقيا بـ ٢٢٪ من السكان في المنطقة العربية وكلاهما من دول الدخل المتوسط الأدنى .

### السعودية والعراق

٣٤ مليون = ١٥٪ من السكان

تحقق هاتان الدولتان من الدول العربية الأسيوية دخلا متوسطا أعلى ونسبة مرتفعة نسبيا من السكان .

من المتعذر الحصول على إجمالي الإحصائيات الإقليمية لجميع الدول العربية ونادراً ما تصنف الإحصائيات العالمية الدول الواحدة والعشرين من دول جامعة الدول العربية كمنطقة مميزة . تتضمن عادة الإحصائيات عن دول الشرق الأوسط أو تلك الخاصة بشمال أفريقيا وغرب آسيا دولا خارج دول جامعة الدول العربية كما تستبعد بعضا منها . والإحصائيات التي يتم سردها من داخل المنطقة العربية تعد عن كل دولة على حدة . اما الإحصائيات الإجمالية فهي ضئيلة للغاية في الوقت الحالي . لذلك لم يتم في هذا التقرير عقد كثير من المقارنات الإقليمية والمقارنات التي تم ذكرها هنا متضمنه لمعظم الدول العربية .

## تأثير مختلف الدول على الإحصائيات الإقليمية:

### مصر

٥٣٦ مليون = ٢٣٪ من السكان

تضم مصر أكبر عدد من السكان، ولذا فإن أداؤها يؤثر بشكل



# صحة المرأة : منظور حساس للتباين بين الجنسين

« حينما يتعلق الأمر بالنساء، فإن استمتاعهن بحالة صحية تتيح لهن ممارسة حياة منتجة اقتصادياً واجتماعياً يعنى أنهن لم يستفدن من الخدمات اللازمه و المتاحه فحسب، ولكن يعنى ايضا أنهن شاركن بفعالية فى عملية صنع القرار ، وأنهن قد اكتسبن المعلومات و أهياط السلوك الخاصة بهن و التى تساعد على استمرار تحسين و تطوير حالتهم الصحية ».

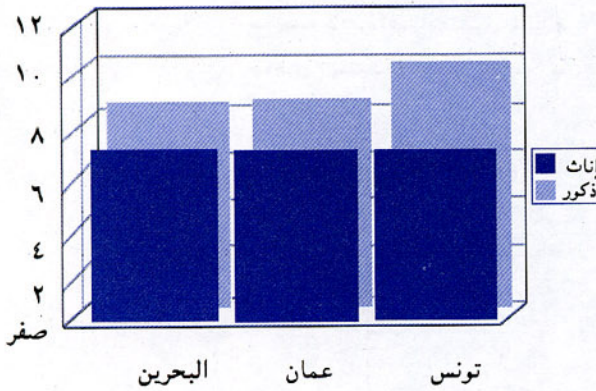
## منظمة الصحة العالمية

من تقرير عن صحة المرأة : نحو عالم أفضل،

ورقة نقاش مقدمة للجنة العالمية لصحة المرأة ، أبريل ١٩٩٤

## صحة المرأة ووضعها الاجتماعى

مدة الرضاعة الطبيعية بالشهور تبعاً لنوع المولود فى كل من البحرين وعمان وتونس



المصدر:

الفروق فى تنمية وبقاء كل من الجنسين على قيد الحياة، سلسلة التقييم رقم ٦ (عمان، الأردن، مكتب اليونيسف الإقليمى للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ١٩٩٠)، ص ١٧

شهدت العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً بالربط بين وضع المرأة فى المجتمع وصحتها ، ذلك أن تجنب مخاطر الموت والمرض والأذى التى يمكن تفاديها هى بمثابة حق من حقوق الإنسان فلا بد من توافرها لكل فرد سواء كان رجلاً أم امرأة ، وذلك من خلال اجراءات وقائية والحصول على رعاية صحية ملائمة. وعندما تم جمع بيانات خاصة بكل جنس فيما يتعلق بالمرض والوفيات ، اتضح تماماً أن المرأة تتعرض بنسبة عالية للغاية إلى مخاطر الموت واعتلال الصحة ، وذلك فى الأساس بسبب وضعها الاجتماعى المتدنى بالنسبة للرجل فى كل المجتمعات تقريباً. وهذا الوضع الذى يقوم على التمييز بين الرجل والمرأة يؤثر على الفتاة وعلى المرأة خلال دورة حياتها كلها.

فعندما تولد طفلة أنثى فهى خيبة لآمال والديها ، فهما يفضلان إنجاب طفل ذكر. ومنذ تلك اللحظة يكون الطريق المؤدى إلى موتها أو إصابتها بالمرض قد بدأ بالفعل. وفى بعض أنحاء العالم يبدأ هذا التمييز بين الجنسين حتى قبل الولادة. إن تحديد نوع المولود وإجهاض الأجنة من الاناث يعد أمراً شائعاً فى بعض مناطق جنوب آسيا على سبيل المثال. وفى البلاد التى لا توجد فيها هذه الإجراءات أو حيث لايسمح بها، يعد من الأمور العادية قتل الاطفال الاناث والتخلى عن رعايتهن. و حتى عندما يكتب للطفلة النجاة، فقد تتعرض لفترة حضانة قصيرة، وغذاء غير مناسب، والافتقار إلى الرعاية ضد الأمراض المعدية، التى تؤدى فيما بعد إلى سوء التغذية، وفى النهاية الى زيادة التعرض لخطر الموت. (١)



البنيت تحتاج لغذاء أقل من الولد. وحيث ان الفتاة لا تحصل على الكميات الكافية من الطعام الجيد الغني بالبروتين والحديد، فان نسبة عالية منهن تصاب بالأنيميا وتأخر النمو، مما يؤدي آخر الأمر إلى تزايد تعرضهن للمخاطر فى أثناء الحمل والوضع، كذلك فان الزواج المبكر وتكرار الحمل يزيدان العبء على الموارد الجسديه الشحيحة للأم الشابه ، وتستمر الحلقة المفرغة من الصحة المعتلة.

## الصحة الإيجابية

يعد تنظيم الأسرة من خلال تنظيم الخصوبة جانباً هاماً دون شك من جوانب الصحة المتعلقة بالإنجاب، ولكنها لا تقتصر عليه. وتعريف الصحة الانجابية كما أورده دكتور محمود فتح الله المدير السابق لقسم بحوث صحة الإنجاب فى منظمة الصحة العالمية هو :

انها الحالة التى يتم فيها الوصول إلى العافيه الصحية والعقلية والاجتماعية الكامله، وليس مجرد اختفاء المرض أو عدم الاضطراب فى عملية الإنجاب. ولذا فإن الصحة الإيجابية تتضمن أن يتمتع الأفراد بالقدرة على الإنجاب ، وتنظيم الخصوبة ، وممارسة العلاقات الجنسية والاستمتاع بها. وهى تتضمن أكثر من ذلك أن يصل الإنجاب إلى نتيجة ناجحة من خلال نجاة الرضيع والطفل من الموت و من خلال تطور نموه وصحته. وهى آخر الأمر تتضمن أن تجتاز المرأة بأمان شهور الحمل والوضع ، وأن يتم تنظيم النسل دون مخاطر صحية ، وأن يمارس الأفراد العلاقات الجنسية فى أمان (٤).

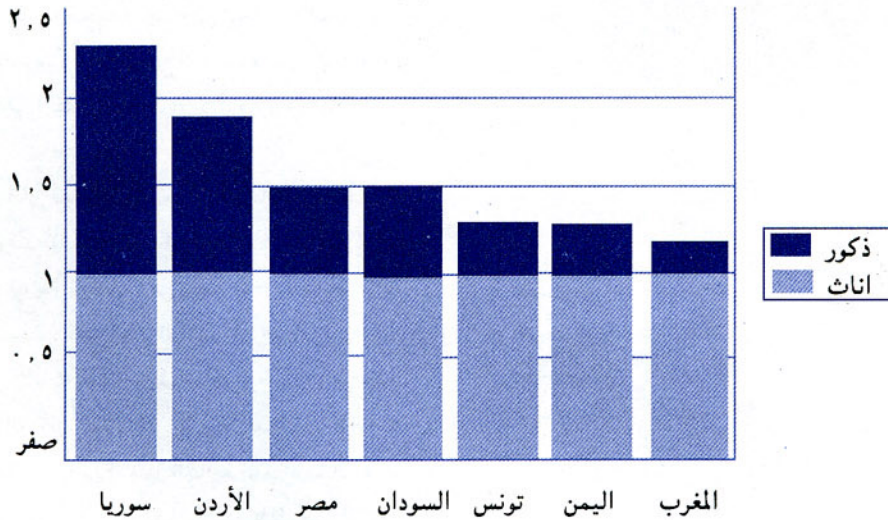
ففى سوريا على سبيل المثال ، أوضح المسح الديموجرافى الصحى أن بمعدل وفيات الإناث من سن ٢ إلى ٥ أعوام يبلغ ١٤,٦ لكل ١٠٠ طفلة مقارنة بـ ٩,٣ لكل ١٠٠٠ طفل بالنسبة للذكور فى نفس المرحلة العمرية. وهذه النتائج متوافقه مع التقرير الذى أورده منظمة الصحة العالمية والذى أشار إلى تفضيل الذكور فى سوريا بمعدل عال يصل إلى ٣,٢ (٢) بمعنى أن كل أم تفضل أن تكون ولادتها التالية لأنثى ، يقابلها ٣,٢ أم تفضل ولادة الذكر.

وقد يكون هذا التمييز بين الجنسين مهلكاً وبخاصة للأطفال الصغار. فعندما تقاس المعدلات الإجمالية لوفيات الأطفال دون الخامسة بمقياس الجنس، فان وفيات الإناث تتكرر بمعدلات أعلى من وفيات الذكور فى بعض البلدان. وفقاً لتقرير اليونيسف فإن « الدول العربية تصدر قائمة الدول التى أحرزت تقدماً كبيراً فى خفض معدلات وفيات الأطفال فى العقود الأخيرة. (٣)

إلا أن اليونيسف أضافت أن الأحصائيات الدالة على بقاء الأطفال على قيد الحياة عادة ما تكون وفقاً للمعدلات القومية مخفية بداخلها التمايز بين مجموعات الأطفال المختلفة بما فى ذلك الفروق بين الذكور والإناث.

فالإناث فى مراحل النمو الحاسمة يؤدين أعمالاً تفوق طاقتهن ويحصلن على غذاء لايفى بحاجتهن بسبب الاعتقاد الخاطيء بأن

تفضيل نوع معين من المواليد فى بعض البلدان العربية



المصدر:

"الآثار الصحية للتمييز بين الجنسين فى الطفولة": وثيقة غير منشورة، منظمة الصحة العالمية، اليونيسف، وصحة الأسرة العالمية، ٢، ٨٦. ذكرت فى إ. رويستون وس. ارمسترونج، "تجنب وفاة الأم" (جينيف، منظمة الصحة العالمية ١٩٨٩) ص ٥١.

وتتوافر البيانات حول معدلات الخصوبة واستخدام وسائل تنظيم الأسرة أكثر من غيرها من المعلومات الأخرى حول صحة المرأة المتعلقة بالإنجاب، وذلك نتيجة أن هذه البيانات تأتي من خلال المسح الديموجرافي الذي يُعنى بمراقبة النمو السكاني. وهناك حاجة للبحث وتسجيل معلومات أكثر دقة حول أمراض أخرى شائعة تؤثر في صحة المرأة الإنجابية، مثل عدوى الجهاز التناسلي، والعقم، والمشكلات المتعلقة بالإجهاض، وسرطان عنق الرحم، والمبيض، والثدي. وقد أظهرت دراسة حديثة في محافظة الجيزة بمصر على سبيل المثال أن ٥٠٠ امرأة متزوجة في مجتمعات شبه حضرية مصابات بالتهابات الجهاز التناسلي (٥٢٪) وهي نسبة أعلى مما كان معتقداً فيما قبل، وذلك نتيجة فيروس ينقل عن طريق العلاقات الجنسية أو بطرق أخرى. (٥)

### الالتهابات، والعقم، والسرطان

من المعروف أن التهابات الجهاز التناسلي هي السبب الرئيسي للعقم بين النساء، مع وجود أسباب وراثية متعلقة بالهرمونات وهي تمثل نسبة ضئيلة من الحالات. ولا توجد في البلاد العربية بيانات عن معدلات العقم أو عن توزيع وانتشار الأسباب المختلفة للعقم. ورغم ذلك، فإن مراكز العلاج التي تقدم خدمات التلقيح الصناعي يتزايد عددها في المنطقة. إن السياسة الصحية الرشيدة لا بد أن توجه جهودها في المقام الأول إلى أكثر أسباب العقم شيوعاً وهي الالتهابات وتحاول السيطرة عليها من خلال وسائل قليلة التكلفة كالمضادات الحيوية. قبل أن تتوجه إلى الاستثمار في الوسائل التقنية عالية التكلفة والتي تحمل معها مخاطر صحية بالغة مثل تكنولوجيا خدمات التلقيح الصناعي.

ويقوم أطباء أمراض النساء في المناطق المختلفة من الاقليم يومياً بتشخيص وعلاج سرطان الثدي وعنق الرحم والمبيض، ويرى البعض أن المرض في ازدياد لما يشخصونه من حالات متزايدة كل عام، إلا أنه ليست هناك بيانات منشورة عن معدلات الإصابة بالسرطان عند المرأة أو معدلات زيادتها على مر الأعوام. وقد تكون مثل هذه البيانات متوافرة بالفعل في سجلات المستشفيات ومراكز بحوث السرطان في انتظار اكتشافها، وتحليلها، ونشرها.

### الإجهاض غير الآمن

إن توفير الإجهاض الآمن هو أهم الإجراءات للحد من وفيات الأمهات والأمراض المتعلقة بالإنجاب عند المرأة. ورغم تقدم وسائل منع الحمل، فإن المرأة تظل تحمل دون تخطيط وذلك بسبب تعذر الحصول على وسيلة منع الحمل أو لفشل الوسيلة المستعملة، والكثيرات من النساء لازلن يلجأن للإجهاض لتفادي إنجاب طفل غير مرغوب فيه. وتتم أكثر عمليات الإجهاض المتعمد في المنطقة العربية بين النساء

المتزوجات الفقيرات اللاتي يفتقرن إلى سبل إعالة عدد أكثر من الأطفال. والوضع القانوني للإجهاض يختلف باختلاف البلاد العربية. ففي تونس توجد أكثر قوانين الإجهاض تساهلاً منذ عام ١٩٦٧. وبعض الدول العربية مثل الأردن تجيز الإجهاض في حالات الإغتصاب وزنا المحارم وتجيز دول أخرى مثل الجزائر، والمغرب، والأردن، والكويت الإجهاض إذا ما شكّل الحمل تهديداً قوياً لصحة الأم، بينما لا تتيح دول أخرى الإجهاض إلا إذا تعرضت حياة الأم للخطر.

ومهما كان القانون الساري في البلاد، فإن الحاجة ماسة للوصول إلى إجهاض آمن، كما تشير إلى ذلك عدد حالات الإجهاض غير القانوني التي تتم بالفعل، حيث تصل إلى المستشفيات كل عام عشرات الآلاف من النساء يعانين من مضاعفات مرضية بسبب الإجهاض غير الكامل أو الإجهاض المتعفن. ويغض النظر عما إذا كان الإجهاض متعمداً أو عن غير عمد، فإن الأطباء ملتزمون بتقديم الخدمات الصحية المناسبة لهؤلاء النساء، علماً بأن الوسائل التقنية الرخيصة والملائمة لعلاج المشكلات الناجمة عن مضاعفات الإجهاض بأسلوب آمن متوفرة، ويمكن استخدامها لإنقاذ حياة المرأة وتحسين حالتها الصحية.

### دور المرأة:

#### الواقع مقابل التصورات التقليدية

لازال إنجاب الأطفال ورعايتهم من الأدوار الهامة لغالبية نساء العالم حتى اليوم. إلا أن المجتمع لا يقدم للمرأة في أغلب الأحوال الرعاية الجسدية والموارد المادية التي تحتاجها بحيث تقوم بهذه الوظائف الاجتماعية والإقتصادية الحيوية دون أن تتعرض لمخاطر يمكن تفاديها. وتشير الاحصاءات إلى وفاة ٥٠٠.٠٠٠ امرأة سنوياً لأسباب تتعلق بالحمل والولادة. وتحديث معظم هذه الوفيات (٩٩٪ منها) في الدول غير الصناعية، حيث لا تتوفر خدمات الرعاية الصحية العالية المستوى.

ففي الكثير من البلدان ذات معدلات الخصوبة المرتفعة، تقضى المرأة نصف سنوات خصوبتها حاملاً أو تُرضع. وبينما يعد الحمل والرضاعة وظائف فسيولوجية تقتصر على النساء، إلا أن رعاية الطفل وظيفة اجتماعية واقتصادية يمكن لأي من الأبوين القيام بها. ويرغم أن الأمومة لا تزال تحظى بالقداسة في معظم المجتمعات بما في ذلك البلاد العربية، إلا أن دور الأب الذي لا يقل أهمية عن دور الأم يتم عادة إغفاله. ومع ذلك فإن مساهمة الآباء في رعاية وتربية أطفالهم تصعب جوهرياً، إذا ما أردنا تخفيف العبء عن المرأة لكي يتوافر لها الوقت والطاقة للاهتمام بصحتها. وقد ازداد في السنوات العشرين الأخيرة اهتمام الرجال في بعض المجتمعات بالمشاركة في الأعمال المنزلية



## مؤشرات صحة المرأة

إن المؤشرات الخمسة عن صحة المرأة المستخدمة في هذا التقرير لمقارنة وضع صحة المرأة في البلاد العربية المختلفة ، قد تم اختيارها لاسبب أنها أكثر المؤشرات أهمية، ولكن لأن البيانات الخاصة بها متاحة لنا. أما البيانات الخاصة بمؤشرات أخرى ذات أهمية لتقويم وضع المرأة مثل الصحة المهنية والنتائج الصحية المترتبة على العنف الجسدي ضد المرأة ، وكذا الصحة النفسية فهي غير متوافرة أو تقتصر على عدد قليل للغاية من الدراسات. ويؤدي نقص البيانات المتاحة على المستوى القومي في البلاد العربية إلى استحالة عقد مقارنات بين بلد وآخر.

ويعد نقص البيانات في حد ذاته تعبير عن التمييز بين الجنسين. فلأن صحة المرأة لا تعتبر ذات أهمية كافية لتجميع معلومات عنها، كانت البيانات المتعلقة بصحة المرأة في مقابل الرجل - والتي يتم استخلاصها من الاحصائيات القومية والمسوحات الصحية - غير ملائمة في الماضي. وتبذل الآن جهوداً كبيرة لتصحيح هذا الإهمال من خلال المشروع العربي للنهوض بالطفولة (PAPCHILD) والذي تنفذه جامعة الدول العربية. وقد اعتمدت لجان المشروع مقاييس مسوح استبيان موحدة، وينفذ المشروع في جميع البلاد العربية. (٨)

وتتضمن المعلومات التي يتم الحصول عليها أوجه مختلفة لصحة الطفل واستمراره على قيد الحياة إلى جانب صحة المرأة ووضعها من حيث التعليم والعمل. وقد تمت مسوح المشروع العربي للنهوض بالطفولة في خمس دول عربية حتى الآن وهي موريتانيا، ومصر ، واليمن، وسوريا، والسودان، ويتم الاعداد للمسوح في بقية البلاد في المستقبل القريب. ولدول الخليج مجموعة أخرى من المسوح تدعى "مسح عن صحة طفل الخليج"، يقوم بتنفيذها مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي. (٩) وتم الانتهاء من المجموعة الأولى من المسوح في السعودية ، والكويت، ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين، وقطر وعمان والعراق وسوف تبدأ مجموعة المسوح الثانية في القريب.

ولا تقتصر ندرة البيانات المتعلقة بنوع الجنس على الدول العربية ، بل هي قضية مطروحة للمعالجة على مستوى العالم. وقد بدأت هيئات صحية كبرى مثل اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية في تصنيف البيانات وفقاً لنوع الجنس في السنوات القليلة الماضية. ولكن إذا لم تتوفر مثل هذه البيانات بشكل دائم على المستوى القومي والإقليمي، فسوف تظل المقارنات الدولية غير تامة وغير ذات معنى

## المؤشر الأول: وفيات الأمهات

لفتت إنتباه العالم الأعداد المرتفعة لوفيات النساء أثناء الحمل

وتحمل بعض العبء، في رعاية الأطفال مع زوجاتهم إلا أن المرأة تظل هي التي تقوم بالدور الرئيسي في رعاية الأطفال. وتظهر الدراسات الخاصة بالمجتمعات العربية إنه لا توجد زيادة تذكر في مشاركة الرجل في الأعباء المنزلية. ففي سوريا، بينت دراسة إجراها أنطون رحمي وأوردتها نادية حجاب في كتابها « قوة المرأة » Women Power على ١١٩ امرأة متزوجة وغير متزوجة تعمل في القطاع العام -- إن الأغلبية (٨١٪) من المتزوجات و ٨٨٪ من غير المتزوجات ( أفدن بأن الرجال في عائلاتهن لا يقدمون مساعدة في المهام المنزلية (٦).

ومع اشتراك المرأة في قوة العمل ، إزداد الطلب على مواردها الجسدية والذهنية. ورغم أن مشاركة المرأة في العمل المدفوع الأجر يعد جانباً إيجابياً في التنمية ، إلا أن هذه المشاركة تترجم إلى يوم عمل مضاعف إذ يصبح على المرأة أن تتحمل المسؤوليات في البيت وفي مكان العمل.

وتوضح الاتجاهات العالمية تزايد عدد الأسر التي تمثل فيها المرأة العائل المادى الرئيسي سواء كان الرجل موجوداً أو غائباً. فقد أشارت دراسة حديثة في مصر أنه في عام ١٩٩٣ اعتمدت ما بين ١٥ إلى ٢٠٪ من الأسر تماماً على دخل المرأة (٧) ، إلا أن السياسة العامة للدولة والخدمات الاجتماعية لم تضع بعد تلك المتغيرات في اعتبارها.

إن السلوك الاجتماعى السائد تجاه المرأة ( بما في ذلك إنخفاض تقدير المرأة لذاتها ) هو السبب الرئيسى وراء الكثير من الأمراض والوفيات المتعلقة التمييز الاجتماعى بين الجنسين. ويعد دور الدولة في الحد من التمييز ضد المرأة واستثمار الموارد من أجل تحسين أوضاعها بما في ذلك صحتها ، يعد دوراً أساسياً للوصول إلى تغيير جوهري.

## مؤشرات صحة عامة:

يمكن تقويم صحة شعب ما بالنظر إلى مؤشرات صحية مختلفة. وأحد المؤشرات الهامة للصحة العامة هو نسبة السكان الذين يتسنى لهم الحصول على الخدمات الصحية. ويعد هذا المؤشر مقياساً لمدى وصول الخدمات الصحية القائمة للسكان، كما إنه يصبح مرجعاً يقارن على أساسه مدى توفر الخدمات للمرأة مثل الرعاية أثناء الوضع. وهناك مؤشر عام آخر مهم وهو متوسط العمر المتوقع، والذي يزودنا بسياق لتقويم معدلات وفيات الأمهات من خلاله. فعلى سبيل المثال، فإن البلد الذى ترتفع فيه متوسطات العمر الكلية بينما تظل وفيات الأمهات مرتفعة يكون قد أغفلت الإنفاق على رعاية صحة المرأة.

ويجب النظر إلى الظروف المؤدية إلى المرض في الأطار الإقتصادي والاجتماعي الذي يحدد تمييز الجنس . إن سوء التغذية، وتأخر النمو، والزواج المبكر، والولادات المتكررة، والحرمات من التعليم، وساعات العمل الشاق الطويلة لاتتفاهم بسبب الفقر وحسب ، ولكن كذلك بسبب عدم المساواة في توزيع الموارد بين الرجل والمرأة. وعلاوة على ذلك، فإن التفاوت بين معدلات وفيات الأمهات في الدول الغنية مقارنة بالدول الفقيرة تعد أكبر بكثير من أي مؤشر آخر للصحة العامة. فخطر الموت بسبب الحمل والولادة الذي تتعرض له المرأة في البلدان غير الصناعية يبلغ ٨٠ إلى ٦٠٠ ضعف مثيله في أي دولة صناعية. (١١) ففي غرب أوروبا تبلغ وفيات الأمهات أقل من ١٠ لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي ، بينما تتراوح في أفريقيا بين ٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي. وتتحدد الفروق في معدلات وفيات الأمهات ليس فقط بشراء الدولة ولكن كذلك لإستثمارات التي توجهها الدولة لصحة المرأة. وتعد زامبيا على سبيل المثال واحدة من أفقر دول العالم إذ يبلغ إجمالي الناتج القومي للفرد ٤٢٠ دولار أمريكي ، إلا أن معدل وفيات الأمهات يبلغ ١٥٠ لكل ١٠٠,٠٠٠ فقط وهو من أقل المعدلات في الدول الفقيرة.

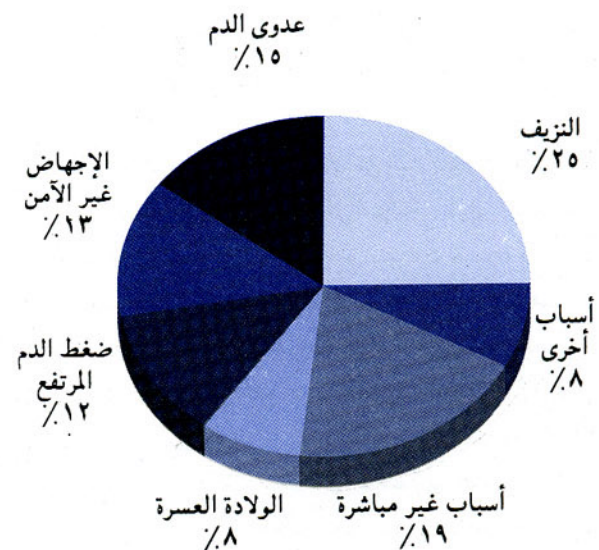
وهناك بعض الدول العربية - من بينها الامارات العربية المتحدة، وقطر وعمان - لا تنشر إحصائياتها عن وفيات الأمهات ، برغم أن هذه البيانات يمكن الحصول عليها من سجلات الخدمات الصحية ومكاتب تسجيل المواليد والوفيات. وتقدر معدلات وفيات الأمهات في الكويت بنحو ٢ إلى ٦ لكل ١٠٠,٠٠٠ مما يعد أفضل من بعض الدول الأكثر ثراء في غرب أوروبا وأمريكا الشمالية. وهذا المعدل المنخفض لوفيات الأمهات في الكويت يعكس مدى انتشار الخدمات الصحية المجانية هناك، وبخاصة الاتفاق الحكومي على خدمات عالية الكفاءة خاصة بصحة الأم.

وفي الدول العربية ذات الدخل الأعلى المتوسط، لا يتوازي الفرق في معدل وفيات الأمهات مع الفرق في مستوى إجمالي الناتج القومي أو مع الخدمات الصحية التي يمكن للأمهات الحصول عليها. فعلى سبيل المثال يتشابه تماماً مستوى إجمالي الناتج القومي في كل من السعودية والبحرين ، إلا أن معدل وفيات الأمهات في السعودية يبلغ ٤١ وفي البحرين ٨. وقد يعزى الفرق إلى عدد السكان الأكبر والصعوبات الجغرافية في الحصول على الرعاية الصحية في السعودية. وفي الدول ذات الدخل الأدنى المتوسط ، حققت الأردن معدل وفيات أمهات منخفض نسبياً (٤٨) مقارنة بالمغرب حيث يصل إلى ٣٠٠ رغم تقارب إجمالي الناتج القومي في كل منهما. فالخدمات الصحية في الأردن تصل إلى ٩٧ ٪ من السكان بينما تغطي هذه الخدمات في المغرب ٧٠ ٪ فقط من السكان. ولكن من المهم هنا أيضاً ملاحظة أن سكان الأردن يبلغ عددهم ٣,٧ مليون

والولادة من خلال مؤتمر حماية الأمومة الذي انعقد في نيروبي عام ١٩٨٧. فعند النظر في معدلات وفيات الأمهات لابد من تذكر حقيقتين ، الأولى : أن الوفاة هي أسوأ النتائج الصحية المحتملة والثانية : أنه من الممكن تجنب معظم أسباب وفيات الأمهات. ولذا يصبح من المعقول النظر إلى معدلات وفيات الأمهات على أنها المؤشر الأساسي للحالة الصحية المتدهورة للنساء في البلاد المختلفة وفي داخل القطاعات الاجتماعية المختلفة في البلد الواحد.

والأسباب المباشرة لوفيات الأمهات في الدول النامية هي : النزيف (٢٥٪) وعدوى الدم (١٥٪)، والإجهاض غير المأمون (١٣٪) وضغط الدم المرتفع (١٢٪) والولادة المتعسرة (٨٪)، وأسباب غير مباشرة (١٩٪) وأسباب أخرى (٨٪) (١٠). والأسباب غير المباشرة هي الأنييميا، والتهاب الكبد، وأمراض الهيموجلوبين، وأمراض القلب.

#### النسبة المئوية لإسهام الأسباب المتعلقة بالولادة في وفيات الأمهات في الدول النامية

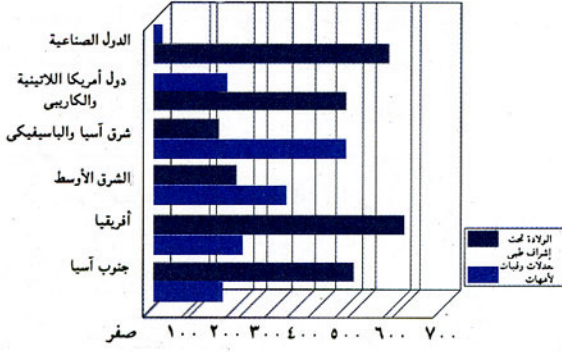


#### المصدر:

ديبورا مين، "الأسباب الطبية للوفيات المتعلقة بالولادة في البلاد النامية"، منشورة في برامج الأمومة الآمنة: الإختيارات والقضايا (نيويورك: جامعة كولومبيا، ١٩٩١).



## النسبة المئوية للولادات تحت إشراف طبي ومعدلات وفيات الأمهات في المنطقة



المصدر:

اليونيسف، حالة أطفال العالم (نيويورك، ١٩٩٤) ص ٨٣.

### المؤشر الثالث: الخصوبة الكلية

إن معدل الخصوبة الكلية لبلد ما ، يشير ليس فقط إلى معدل زيادة السكان، بل يعكس أيضاً متوسط عدد الأطفال الذين ستقوم المرأة بحملهم ورعايتهم على مدى حياتها. وعندما ترتفع معدلات الخصوبة، لتجد المرأة الوقت الكافي للحصول على التعليم أو البحث عن عمل، إلا إذا كانت ذات ثراء ويمكنها استئجار من يقوم بمساعدتها.

وتعد المنطقة العربية ثاني أعلى منطقة من حيث معدلات الخصوبة في العالم - حوالي خمسة أطفال لكل امرأة - والتالية فقط لدول أفريقيا جنوب الصحراء. وتوجد أعلى معدلات خصوبة في اليمن والصومال. كما تتفاوت معدلات الخصوبة بين الدول ذات مستوى الدخل المماثل. فالكويت ، على سبيل المثال ، لديها أقل معدل من بين الدول ذات الدخل المرتفع إذ يصل إلى ٣,٧ طفل لكل امرأة ، أما لبنان وهي من دول الدخل المتوسط فلديها معدل خصوبة أقل يصل إلى ٣,١ ( وهو أقل معدل في مجموعة الدول ذات الدخل المتوسط ). وفي عُمان في الخليج وجيبوتي في أفريقيا ، وهما من الدول ذات الدخل المتوسط ، يوجد أعلى معدل خصوبة إذ يبلغ ٦,٧ و ٦,٦ على التوالي.

ودول الخليج المتجاورة مثل البحرين والسعودية لهما نفس المستوى الاقتصادي ، لكنهما تتفاوتان تفاوتاً كبيراً في معدلات الخصوبة التي تبلغ ٣,٨ و ٦,٤ على التوالي. ويتيح مستوى الدخل العالي نسبياً في الدولتين على استئجار مساعدين للقيام برعاية الأطفال. إلا أن انخفاض الأعباء المادية والبدنية المرتبطة برعاية الطفل ، والذي يعزى إليه ارتفاع معدلات الخصوبة في دول الخليج ، لا يمكنه تفسير الفارق بين معدلات الخصوبة في كل من البحرين والسعودية. وقد

نسمة ، بينما يبلغ عدد سكان المغرب ٢٥,٧ مليون نسمة. أما في جيبوتي التي تعد من الدول العربية ذات الدخل المتوسط ، فإن معدل وفيات الأمهات يصل إلى ٧٤٠ والذي يعد مرتفعاً بما لا يتناسب مع إجمالي الناتج القومي الحالي ولا مع عدد سكانها البالغ ٤٥ ألفاً فقط.

وفي مصر ، وهي من الدول ذات الدخل المنخفض ، يصل معدل وفيات الأمهات إلى ١٧٦ نظراً لتاريخها الطويل في تقديم خدمات صحية متطورة، وهو معدل منخفض إذا ما قورن بغيرها من دول قائلها أو تفوقها من حيث إجمالي الناتج القومي. وللأسف لا توجد إحصائيات عن مدى تغطية الخدمات الصحية لمختلف فئات السكان في مصر. أما الصومال وموريتانيا وهما من أفقر البلاد ، فيصل معدل وفيات الأمهات فيهما إلى أسوأ المعدلات ، ويعتبر من أعلى معدلات الوفيات في العالم إذ يبلغ ١,١٠٠ و ٨٠٠ على التوالي.

### المؤشر الثاني: النسبة المئوية للولادات التي

#### تتم تحت إشراف صحي مدرب

تقل إمكانية تعرض الأم وطفلها لخطر الموت، عندما تتم الولادة تحت إشراف إخصائيين مدربين. وكلما كان الملازم للولادة أكثر تدريباً ، قل احتمال الخطر. والرعاية الطبية في المعاهد التعليمية في المستشفيات ليست أساسية من أجل ولادة آمنة وسليمة وإنما الأساس هو سهولة وسرعة الوصول إلى وحدة صحية مجهزة بأجهزة نقل الدم، وغرف عمليات، ووجود مضادات حيوية تقلل من خطر الموت عند تعرض الولادة إلى مشكلات.

وتظهر تناقضات حادة في بعض الدول العربية بين النسبة المئوية للولادات التي تتم تحت إشراف مدربين والنسبة المئوية لمجموع السكان الذين يمكنهم الحصول على الخدمات الصحية عامة. ويظهر هذا التناقض صارخاً في الجزائر ، حيث يتم ١٥ ٪ فقط من كل الولادات تحت إشراف ورعاية صحية ، في حين تمتد الرعاية الصحية إلى ٨٨ ٪ من السكان ، وكذلك في المغرب إذ تصل النسبة فيها إلى ٢٦ ٪ و ٧٠ ٪ على التوالي.

والفجوة واسعة أيضاً في العراق ، حيث تصل الرعاية الصحية العامة إلى ٩٣ ٪ من السكان، إلا أن ٥٠ ٪ فقط من الولادات تتم تحت إشراف مدرب. ومما يشير الانتباه أن السودان ، وهي من الدول منخفضة الدخل ، قد حققت نسبة ٦٩ ٪ من الولادات التي تتم تحت إشراف صحي مدرب برغم انخفاض إجمالي الناتج القومي.

به والمعدلات المرتفعة لتعليم المرأة لا يتجاوز استخدام تنظيم الأسرة فيه سوى ١٥ ٪ فقط. ويمكن تفسير ذلك إلى حد كبير بسياسة الحكومة التي تنتهجها في تشجيع زيادة النسل أثناء وبعد سنوات طويلة من الحروب وما أحدثته من وفيات.

### المؤشر الخامس: نسبة الشباب المتزوجات

من المعروف أن الزواج المبكر والخصوبة في سن المراهقة - من سن ١٥ إلى ١٩ عاماً - يؤثر على صحة المرأة وتبعاتها على الإنجاب في دورة حياتها كلها. كما أن الزواج المبكر يؤثر أيضاً على فرصة المرأة في تحصيل التعليم، والتدريب، والعمل، إذا ما كانت هذه الفرص متاحة في مجتمعها.

وبناء على تقرير منظمة الصحة العالمية، فإن أكثر الفترات أماناً في حياة المرأة لإنجاب الأطفال هي بين ٢٠ و ٣٠ عاماً. وقد توصلت الدراسات إلى أنه حتى بعد عامين من بداية الطمث، يظل للفتاة الفرصة لينمو حوضها بمعدل يتراوح بين ٢ ٪ و ٩ ٪ وأن يزداد طولها بمعدل ١ ٪. ذلك وتحدث أكثر حالات الولادة المتعسرة نتيجة لعدم التناسب بين حجم رأس الطفل وحوض الأم.

ورغم أن معظم الدول العربية قد حددت قانوناً سن الزواج بين ١٦ و ١٨ عاماً، إلا أنه في الكثير من المجتمعات الريفية والحضرية الفقيرة لازالت الفتاة تزوج في سن أقل من ذلك نتيجة للفقر، أو الجهل، أو لقصور القانون، إن تأجيل سن الزواج يتم عادة في ظل ظروف تتيح للمرأة مجالات أوسع من الاختيارات الحياتية مثل فرص التعليم، والتدريب المهني، والعمل، إلا أنه لا بد من بذل مزيد من الجهود الجادة نحو تنفيذ القانون من قبل الحكومات والمجتمع المحلي.

وتفاوتت معدلات زواج القصر بين البلاد العربية تفاوتاً حاداً وتوجد أعلى نسبة في دولة الإمارات العربية المتحدة، إذ يبلغ عدد المتزوجات تحت سن العشرين ٥٥ ٪ والسودان، حيث يبلغ عدد المتزوجات في هذه المرحلة العمرية ٤١ ٪ أما أقل النسب المثوية من الزواج في سن مبكرة فتوجد في تونس (٤ ٪)، والمغرب (١١ ٪)، ومصر (٣، ١٥ ٪).

وللأسف، فإن النسب المثوية غير معروفة بالنسبة لكل دولة، والبيانات المتاحة لا يمكن الركون إليها، ففي بلد مثل مصر حيث القوانين سارية المفعول منذ أمد طويل ومعروفة للامة، عادة ما يتم تزوير المستندات، بحيث تبدو نسبة زواج القصر منخفضة للغاية وعادة ما يقوم الأطباء الذين يحررون شهادات التسنين والمشايخ الذين يملأون استمارات الزواج بتزوير المستندات، حتى يمكننا الأسر من تزويج الفتيات في سن دون السن القانونية. إن الحاجة ماسة

يعزى الفرق إلى حقيقة أن وسائل منع الحمل الحديثة متاحة على نحو أكبر في البحرين، عن طريق الخدمات التي تقدمها جمعية تنظيم الأسرة هناك، وهي عضو نشط في الاتحاد الدولي للوالدية المنظمة. وقد يكون أيضاً نتيجة لمستوى التعليم العالي للمرأة ومشاركتها في الحياة العامة في البحرين. أما في السعودية، فإن سياسة الحكومة نحو توفير الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة تتسم بالغموض على أحسن الفروض وأحياناً ما تكون معوقة.

### المؤشر الرابع: نسبة المستخدمين لوسائل تنظيم الأسرة

تتأثر معدلات الخصوبة جزئياً فقط باستخدام وسائل تنظيم الأسرة. واستخدام وسائل منع الحمل لا يشير بالضرورة إلى الرغبة في تقليل عدد الأطفال الكلي، بل قد تكون وسيلة للمساعدة بين كل حمل وآخر. ولا تنتشر غالبية حكومات دول الخليج، بما في ذلك البحرين ذات معدل الخصوبة المنخفض، بيانات عن استخدام وسائل تنظيم الأسرة. كما أن عدد قليل فقط من دول الخليج له سياسة واضحة بشأن السماح بتوفير واستخدام وسائل منع الحمل الحديثة في القطاع العام رغم إن بعضها يسمح للعيادات الخاصة بتقديم خدمات وسائل منع الحمل.

ويمكن تصنيف الدول العربية في ثلاث فئات فيما يختص باستخدام وسائل تنظيم الأسرة :

(١) دول بها برامج نشطة لتنظيم الأسرة أو ليس لديها برامج ولكن تنتشر فيها وسائل تنظيم الأسرة الحديثة مع سهولة الحصول عليها. وقد حققت هذه الدول معدلات مرتفعة نوعاً في استخدام وسائل منع الحمل تتراوح ما بين ٤٠ ، ٥٠ ٪. وهذه الدول هي الجزائر، وتونس، وسوريا، والمغرب، ولبنان، ومصر. وتليها مباشرة دولة الإمارات العربية المتحدة والأردن حيث تصل نسبة استخدام موانع الحمل إلى ٣٥ ٪.

(٢) دول بها برامج ضعيفة لتنظيم الأسرة أو انتشار محدود للوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة. وينخفض معدل استخدام وسائل منع الحمل في هذه الدول ليصل من ١ إلى ٩ ٪ فقط. وهذه الدول هي عُمان، واليمن، وموريتانيا، والصومال، والسودان.

(٣) دول ذات سياسات غير واضحة أو غير معلنة مع قلة في البيانات عن تنظيم الأسرة. وهذه الدول هي الكويت، وقطر، والسعودية، والبحرين، وليبيا، وچيبوتي.

ومن المثير للانتباه أن العراق ورغم التقدم النسبي للخدمات الصحية



إلى وجود بيانات عن زواج القصر وخصوصية المراهقات في الدول العربية ، تضم تفاصيل التبعات الصحية ومعوقات التنمية البشرية التي تترتب على هذا الزواج المبكر بالنسبة لكل من المرأة والطفل.

### قضايا صحية هامة أخرى تتعلق بقضية المرأة:

#### الأنيميا

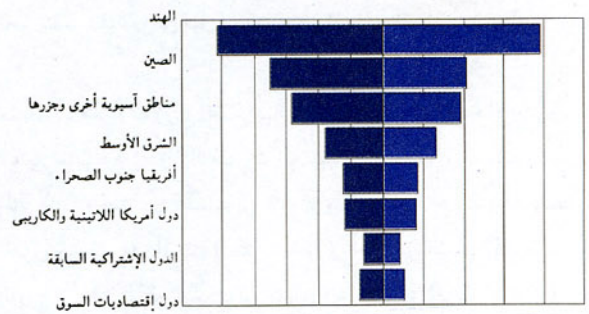
يعد الفقر سبباً رئيسياً لسوء التغذية الناتج عن نقص البروتين والطاقة وغيرها من أنواع سوء التغذية ، وهي تؤثر على كل من الرجل والمرأة. ومع ذلك فإن معاناة المرأة الفقيرة أعلى منها عند الرجل من نفس المستوى الاجتماعي ، ذلك أن النساء كما سبق أن ذكرنا يحصلن على كميات أقل من الغذاء نتيجة للتحيز الاجتماعي للرجل. وتظهر هذه التفاوتات بين الجنسين في أوضح صورها في مرض الأنيميا. حيث أوضحت الدراسات أن إحتياج الفتاة المراهقة إلى الحديد بالنسبة لكل كيلو جرام من وزنها يزيد عما يحتاجه الفتى المراهق بنسبة ١٨ ٪ ولكنها نادراً ما تحصل على المواد الغذائية التي تفي باحتياجاتها. وقد ترتب على ذلك أن معظم المراهقات في الدول غير الصناعية مصابات بالأنيميا (١٢). وعلى مستوى العالم، يوجد ٤٥٨ مليون امرأة بالغة تعاني من مرض الأنيميا، مقابل ٢٣٨ مليون رجل بالغ. وتمثل الأنيميا ٢٤ ٪ من الأعباء المرضية عند المرأة في سن الإنجاب ، مما يمثل ١,٣ من مجموع المعاناة المرضية التي تواجهها المرأة ككل (١٣).

والأنيميا الناشئة من قصور في التغذية هي أكثر أمراض سوء التغذية شيوعاً في العالم. وتحدث نتيجة لانخفاض نسبة الحديد أو حامض الفوليك في الجسم أو بسبب نقص غذائي أو بسبب عدم قدرة الجسم على امتصاص هذه العناصر نتيجة لأمراض الجهاز الهضمي مثل الإسهال المزمن أو بسبب فقدان كميات كبيرة من الدم نتيجة الإصابة بالطفيليات والطمث، والإجهاض ، والولادة. وتؤدي الأنيميا إلى إضعاف العافية الجسدية مما يعوق قدرة الأطفال على استيعاب الدروس في المدرسة.

إلا أن الأنيميا ليست حالة فسيولوجية فحسب ، بل هي احد أعراض مرض اجتماعي يتمثل في عدم المساواة بين الجنسين. فهو ينشأ نتيجة للتمييز المتكرر ضد المرأة منذ الميلاد وحتى الكبر. وتشير بيانات القياس الأنثروبولوجي إلى مؤشرات التفرقة في أنماط الغذاء الواردة من الأردن والسعودية، إلى جانب غيرها من البلاد. فعندما يمرض أطفال الأسر الفقيرة ، تدخر الموارد المحدودة للعناية بصحة الذكور. وقد تم رصد هذا التمييز في الكثير من الدول غير الصناعية في العالم بما فيها مصر (١٤).

فالعلاج الرخيص وتجاهل الأعراض المرضية من الأمور الشائعة تجاه البنات، مما يؤدي إلى أمراض إختلال الهضم وفقدان الشهية المرضي، وفي نهاية الأمر إلى إزدياد حدة الأنيميا الناشئة عن سوء التغذية بين البنات.

### مقارنة بين المرأة والرجل في عدم سنوات العجز (المعدلة) بسبب الأنيميا (وفقاً لكل إقليم)



٣٠ ٢٥ ٢٠ ١٥ ١٠ ٥ صفر ٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥

■ إناث ■ ذكور

#### المصدر:

تقرير التنمية في العالم لعام ١٩٩٣: الاستثمار في الصحة (واشنطن ونيويورك: البنك الدولي / مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٩٣)، ص ٢١٩ و ٢١٩

وتتسبب الأنيميا في أعلى نسبة إصابة للأمراض والوفيات في سنوات الإنجاب عند المرأة (من ١٥ - ٤٩ سنة). والطمث الغزير وغير المنتظم وتكرار الحمل، والاجهاض التلقائي والمتعمد، والمضاعفات الكثيرة المصاحبة للولادة تعتبر من الأسباب الرئيسية لفقدان الدم. وتعاني أكثر من نصف نساء العالم من الحوامل (٥١ ٪) من الأنيميا (٥٦ ٪ في الدول غير الصناعية ، ١٨ ٪ في الدول الصناعية ) ويعاني أكثر من ثلث النساء غير الحوامل (٣٥ ٪) من الأنيميا في سنوات الإنجاب ( ٤٣ ٪ في الدول غير الصناعية و ١٢ ٪ في الدول الصناعية (١٥)

وتعتبر أنيميا سنوات الإنجاب من أهم قضايا التمييز ضد المرأة. فليس حتمياً أن يترتب على الحمل والرضاعة ارتفاع في معدل المرض والموت بسبب الأنيميا. إن المرأة التي تنجب تؤدي وظيفة اجتماعية واقتصادية ، ومن ثم يجب أن تكون احتياجاتها الغذائية خلال هذه الفترة من بين اهتمامات الصحة العامة والسياسة الاقتصادية للدولة.

## انتهاك جسد المرأة:

ومن المهم في المقام الأول ، أن نلاحظ أن ممارسة هذه العادة تعد من الأمور الغربية على معظم الشعوب في البلاد العربية الأخرى التي لا تمارس فيها هذه العادة ، فختان البنات يمارس بصورة واسعة في السودان ( ٩٠٪ في الشمال ) ، والصومال ( ٩٩٪ ) ، ومصر ( ٥٠٪ ) ، وموريتانيا ( ٢٥٪ ) ، وقد تم بدون تحديد أرقام في كل من اليمن وعمان. ورغم عدم إنتشار هذه العادة في جميع البلاد العربية ، إلا أن تعرض أكثر من ٢٧ مليون امرأة في المنطقة لتشويه أعضائهم التناسلية جدير بأن يشير اهتمام كل البلاد العربية ( ١٦ )

وختان البنات لا يماثل ختان الذكور ، لأن حتى أبسط أنواعه هو قطع البظر ، والذي يتضمن إزالة جزء هام ذو وظيفة تشريحية من الجسم ، وهو يماثل استئصال عضو الذكورة ، أما ختان الذكور من ناحية أخرى ، فهو إزالة القلفة ، ووظيفتها المحدودة هي حماية الطرف الحساس من العضو. أما الحفاض فهو يعد أكثر الانواع عنفاً وقسوة ، حيث يتم فيه قطع كل الاعضاء التناسلية الخارجية للمرأة ، وخياطة الجلد فوق المهبل ، وهذا الطراز من ختان البنات تتعرض له ٩٠٪ من فتيات شمال السودان ، و ٩٩٪ من فتيات الصومال وجيبوتي وعدد كبير من الفتيات في جنوب مصر.

إن العنف الذي يمارس ضد المرأة وإساءة استغلال جسدها أصبح يعتبر من قضايا الصحة عامة. إن إنتهاك جسد المرأة يمكن أن يأخذ شكلاً علنياً كالاغتصاب أو ضرب الزوجة ، أو قد يمارس في المنزل محاطاً بالسرية - كما هو الحال في غشيان المحارم أو في شكل طقوس وعادات مثل الختان أو تشوية الاعضاء التناسلية للناث. وقد يحدث في أثناء تقديم الخدمات الصحية عن طريق التعقيم الجبرى للنساء غير القادرات ، أو تركيب لولب دون موافقة المرأة سواء بعد عملية الوضع أو أثناء العلاج من مضاعفات الإجهاض. وأولى خطوات الحد من المخاطر الصحية الناجمة عن إنتهاك جسد النساء ، هو الاعتراف بوجودها وتوثيقها من خلال البحوث الموضوعية. ولا يتيسر إلا القليل من البيانات عن العنف الممارس ضد المرأة في البلاد العربية وفي أماكن أخرى ، وذلك في الأغلب بسبب إنكار مثل هذا العنف.

## تشوية الأعضاء التناسلية للأنثى:

يمثل ختان البنات في بعض البلاد العربية بأفريقيا واحداً من مظاهر الانتهاك الموثقة التي يترتب عليها الكثير من المضاعفات الجسدية والنفسية. ونتيجة للآثار الدائمة لهذه العملية ، فقد وصفتها الصحة العالمية بتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى.

## النسبة المئوية للإنتشار والعدد الفعلى للنساء اللاتى يتعرضن لتشويه الأعضاء التناسلية

البلد	النسبة	العدد الفعلى	ملاحظات
جيبوتي	٩٨٪	١٩٦,٠٠٠	تتعرض كل النساء تقريباً للخفاض الفرعوني (التشبيك).
السودان (الشمال)	٨٩٪	٩,٢٢٠,٤٠٠	حالات الخفاض الفرعوني (التشبيك) أكثر من ٩٠٪ (من الحالات) في جميع المحافظات عدا محافظات الجنوب الثلاثة.
الصومال	٩٨٪	٣,٧٧٣,٠٠٠	تتعرض كل النساء الصوماليات تقريباً للخفاض الفرعوني (التشبيك).
عمان	غير معروفة	-	دليل مستمد من الروايات. ليست هناك تقارير منشورة.
مصر	٥٠٪	١٣,٦٢٥,٠٠٠	أغلب الحالات التي يتم فيها قطع البظر والإستئصال التام والتشبيك في أقصى الجنوب.
موريتانيا	٢٥٪	٢٦٢,٥٠٠	إستئصال تام يختلف باختلاف القبائل.
اليمن	غير معروفة	-	هناك تقرير واحد فقط منشور عن وجوده.
المجموع		١٧,٨٥٦,٥٠٠	

المصدر: عن كتاب ناهد طويبا "تشويه الاعضاء التناسلية للمرأة: نداء من أجل تحرك عالمي" (نيويورك: وومن إنك، ١٩٩٣)



لقد أعلن أخصائيو الصحة ، ورجال الدين ومسؤولو الحكومات والجماعات النسائية عن إدانتهم لهذه الممارسات. وقد نشطت بعض المنظمات غير الحكومية فى توعية الجمهور. وتقدم الجمعية المصرية للحماية من العادات الضارة بصحة الام والطفل برامجاً للإذاعة والتلفزيون ، وتقوم ببثه فى وقت الذروة على قنوات عديدة فى مصر. وقد بدأت جمعية بابكر بدرى لبحوث المرأة بالسودان برامج تعليم ريفية فى السنوات القليلة الماضية. وفى الماضى قادت المنظمة الديمقراطية للمرأة الصومالية حملة ضد هذه العادة فى البلاد وتحظى الجهود المحدودة للمنظمات غير الحكومية بالتأييد الضمنى للحكومات المختلفة ، لكن الحاجة ماسة إلى سياسات أوضح ودعم مادى تقدمه الحكومة للوصول الى نتائج أفضل. كما أن إهتمام الهيئات المهنية للأطباء ، والمرضات ، والمحامين ، وغيرهم يعد أمراً ضرورياً لخلق تحالف قوى لوقف هذه الممارسات المدمرة وغير الضرورية، والتي يترتب عليها نتائج خطيرة لصحة وحياة المرأة.

### خاتمة:

إن موقف الدول العربية فى نضالها من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية يعد ماثلاً لغيرها من الدول غير الصناعية فى مناطق أخرى فيما يتعلق بمؤشرات صحة المرأة. وقد استطاعت بعض الدول مثل الكويت ، تحقيق معدلات عالية فى نشر الرعاية الصحية للمرأة فى فترة قصيرة نسبياً. وتعد دول أخرى مثل تونس ، نموذجاً للتقدم المستمر فى خدمات الصحة الإنجابية للمرأة ، برغم انشغالها فى النضال من أجل أستممرار النمو الاقتصادى. وعلى النقيض من ذلك تماماً نجد الدول العربية الموجودة فى أفريقيا جنوب الصحراء ، قد تعكس ضعفاً دائماً فى الأداء على كافة المستويات فى هذا الاقليم الفرعى، وتزداد المؤشرات الهزيلة تعقيداً بظروف عدم الاستقرار السياسى والجماعة فى الصومال والسودان. وتقع باقى الدول فى الوسط بين هاتين المجموعتين فتحقق معدلات عالية فى بعض المؤشرات ، ومعدلات منخفضة فى بعضها الآخر.

وأخيراً فإنا نأمل أن تكون للمقارنات والعلاقات الربطية التى تم بحثها فى هذا التقرير دور فى رفع مستوى الوعي العام بقضايا صحة المرأة، كما نأمل أن تساعد فى صياغة سياسات صحية خاصة فى المستقبل وأن تسهم فى صياغة الخدمات الصحية بحيث يستفيد منها أعداد متزايدة من النساء فى المنطقة .

### هوامش:

(١) "الاختلافات من حيث الجنس فى بقاء الاطفال على قيد الحياة وتطورهم". سلسلة التقويم رقم ٦ ( عمان، الاردن، مكتب اليونيسف الاقليمى للشرق الأوسط وشمال افريقيا ،١٩٩٠، ص١٧.

(٢) أ. رويستون و س. أرمسترونج، « منع وفاة الأمهات » ( جنيف ، منظمة الصحة العالمية، ١٩٨٩ ) ، ص ٥١. البيانات عن تفضيل الابناء على البنات ومعدلات الوفيات للذكور والاناث فى سوريا مأخوذة من دراسات مختلفة ، ولذلك فان العلاقة استنتاجية أكثر منها مؤكدة.

(٣) اليونيسف ، « تقدم الأمم » ( نيويورك ، ١٩٩٣ ) ص ١٢.

(٤) م. ف. فتح الله ، « صحة الانجاب : نظرة عالمية شاملة » ٦٢٦ ، (١٩٩١) ص ١ - ١٠.

(٥) هدى زريق " الصحة الإنجابية فى البلاد العربية " أوراق إقليمية رقم ٣٩، مجلس السكان الدولى، المكتب الاقليمى لمنطقة غرب آسيا وشمال افريقيا، ١٩٩٤

(٦) نادى حجاب ، « قوة المرأة : الحوار العربى عن المرأة العاملة » ( نيويورك ، مطبوعات جامعة كامبريدج، ١٩٨٨).

(٧) هدى بدران ، " نساء مسئولات عن أسر " ، الندوة القومية ، ٢٠ مارس ، ١٩٩٤ (المركز القومى للاحصاء ، القاهرة ، مصر).

(٨) للحصول على مزيد من المعلومات عن المشروع العربى للنهوض بالطفولة يرجى الاتصال بالمكتب الادارى المركزى فى ٢٢ شارع طه حسين ، الطابق الثالث ، الزمالك ، القاهرة ، مصر : ٣٤٠٤٣٠٦ أو بإدارات الاحصاء فى البلاد العربية.

(٩) يلقى المسح الخاص بصحة طفل الخليج الدعم من برنامج الخليج العربى التابع للأمم المتحدة ( صندوق الخليج العربى) اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للأششطة السكانية ، ومنظمة الصحة العالمية. ولزيت من المعلومات عن هذه المسوح يرجى الاتصال بأى من الوكالات سالفة الذكر أو بإدارات الاحصاء فى البلدان المعنية.

(١٠) لين فريدمان وديبورا مين ، « وفيات النساء ارث من الاهمال» فى " صحة المرأة : منظور عالمى " . م. كوبلنسكى وآخرين (دار بولدر وستيفو ، ١٩٩٢) ص ٥.

(١١) البيانات عن معدلات وفيات الأمهات مأخوذة عن أ. رويستون و س أرمسترونج ، «منع وفاة الأمهات» (جنيف، منظمة الصحة العالمية، ١٩٨٩).

(١٢) « صحة المرأة » ( جنيف، منظمة الصحة العالمية، ١٩٩٤)

(١٣) « التقرير العالمى للتنمية والاستثمار فى الصحة» (واشنطن، نيويورك، البنك الدولى / دار نشر جامعة أكسفورد ، ١٩٩٣)

(١٤) كاتلين م. ميرشانت وكاتلين كيرز ، « تغذية المرأة خلال دورة الحياة : المخاطر الاجتماعية والبيولوجية » فى م. ، كوبلنسكى ، وج. تيميان، وج. جاى "صحة النساء ، منظور عالمى" ( دار نشر بولدر ويستيفو ، ١٩٩٢)

(١٥) انتشار الأنيميا بين النساء : جدول الاحصائيات ، تقرير منظمة الصحة العالمية ١٩٩٢ - أ.

(١٦) ناهد طوبيا ، تشويه الأعضاء التناسلية للمرأة ، نداء من أجل تحرك عالمى ، ( نيويورك ، وومن إنك ١٩٩٣).





## مؤشرات قومية وخاصة بالصحة:

البلد	إجمالي الناتج القومي للفرد من السكان بالدولار	السكان بالمليون	متوسط العمر المتوقع عند الميلاد	وفيات الأمهات لكل ١٠٠,٠٠ امرأة
دول ذات دخل مرتفع (أكثر من ٧,٩١٠ دولار عام ١٩٩١)				
دولة الإمارات العربية المتحدة	٢٠,١٤٠	١,٦	٧٢	-
الكويت	١٦,١٦٠	١,٤	٧٥	٦-٢ (أ)
قطر	١٤,٧٧٠	٠,٥	٧٠	١٤
دول ذات دخل متوسط أعلى (بين ٢,٥٣٠ و ٧,٩٠٩ دولار عام ١٩٩١)				
السعودية	٧,٨٢٠	١٥,٤	٦٩	٤١ (ب)
البحرين	٧,١٣٠	٠,٥	٦٩	٨ (أ)
عمان	٦,١٢٠	١,٦	٦٩	-
ليبيا	٥,٣١٠	٤,٧	٦٣	٨٠ (أ)
العراق	٢,١٤٠	١٨,٦	٦٥	١٢٠ (أ)
دول ذات دخل متوسط أدنى (بين ٦٣٦ و ٢,٥٢٩ دولار عام ١٩٩١)				
الجزائر	١,٩٨٠	٢٥,٧	٦٦	١٤٠ (أ)
تونس	١,٥٠٠	٨,٢	٦٧	٥٠ (ب)
جيبوتي	١,٢١٠ (أ)	,٤٥	٤٩	٧٤ (ب)
سوريا	١,١٦٠	١٢,٥	٦٧	١٤٣
الأردن	١,٠٥٠	٣,٧	٦٩	٤٨ (أ)
المغرب	١,٠٣٠	٢٥,٧	٦٣	٣٠٠ (أ)
لبنان	متوسط أدنى	٣,٧	٦٦	-
فلسطين	غير متاحه	٤,٩ (د)	غير متاحه	غير متاحه
دول ذات دخل منخفض (أقل من ٦٣٥ دولار عام ١٩٩١)				
مصر	٦١٠	٥٣,٦	٦١	١٧٦ (ج)
اليمن	٥٢٠	١٢,٥	٥٢	٣٣٠
موريتانيا	٥١٠	٢,٠	٤٧	٨٠٠
السودان	٤٢٠ (أ)	٢٥,٨	٥١	٥٥٠ (أ)
الصومال	١٢٠	٨,٠	٤٨	١١٠٠ (أ)

ملحوظة: إجمالي الناتج القومي بالدولار في عام ١٩٩١.

### المصدر:

- البيانات الخاصة بإجمالي الناتج القومي وعدد السكان ومتوسط العمر المتوقع عند الميلاد ووفيات الأمهات مأخوذة من التقرير العالمي للتنمية (البنك الدولي، ١٩٩٣) فيما عدا المشار إليها بالرموز.
- أ- معدلات وفيات الأمهات مأخوذة عن "حالة أطفال العالم" (منظمة اليونسيف، ١٩٩٣)، لسنوات مختلفة بين أعوام ١٩٨٠ و ١٩٩١.
- ب- مأخوذة عن "تقدم الأمم" (منظمة اليونسيف، ١٩٩٣)
- ج- معدلات وفيات الأمهات في مصر مأخوذة عن مسح وزارة الصحة لعام ١٩٩٢ - ٩٣، تقرير نشره حفنى ١٩٩٣. أنظر أيضاً هدى زريق "الصحة المتعلقة بالإنتاج عند المرأة في العالم العربى" (مجلس السكان الدولي، المكتب الاقليمي لغرب آسيا وشمال افريقيا أوراق إقليمية رقم ٣٩، القاهرة، مصر، ١٩٩٤).
- د- البيانات الخاصة بفلسطين تشير الى سكان الأراضي المحتلة وغزة دون الفلسطينيين الموجودين في المهجر (تقرير عن FAFO أوسلو ١٩٩٣).

## تابع المؤشرات القومية الخاصة بالصحة:

البلد	النسبة المئوية للحصول على الخدمات الصحية	النسبة المئوية للولادة تحت إشراف مدرب	معدل الخصوبة الكلية	النسبة المئوية لإستخدام وسائل تنظيم الأسرة	النسبة المئوية للنساء المتزوجات بين سن ١٥-١٩ عاماً
دول ذات دخل مرتفع (أكثر من ٧,٩١٠ دولار عام ١٩٩١)					
دولة الإمارات العربية المتحدة	٩٩	٩٩	٤,٥	٣٥ (أ)	٥٥
الكويت	١٠٠	٩٩	٣,٧	-	١٤,٣
قطر	-	-	٤,٤	-	-
دول ذات دخل متوسط أعلى (بين ٢,٥٣٠ و ٧,٩٠٩ دولار عام ١٩٩١)					
السعودية	٩٧	٩٠	٦,٤	-	-
البحرين	-	-	٣,٨	-	-
عمان	٩٥	٦٠	٦,٧	٩ (أ)	-
ليبيا	-	٧٦	٦,٤	-	٣٦,٧
العراق	٩٣	٥٠	٥,٧	١٨	٣١,٨
دول ذات دخل متوسط أدنى (بين ٦٣٦ و ٢,٥٢٩ دولار عام ١٩٩١)					
الجزائر	٨٨	١٥	٤,٩	٥١	٢٢,٥
تونس	٩٠	٦٩	٣,٤	٥٠	٤,٣
سوريا	٨٣	٦١	٦,١	٥٢	٢٤,٦
الأردن	٩٧	٨٧	٥,٧	٣٥	٢٠,١
المغرب	٧٠	٢٦	٤,٤	٤٢	١١,٣
لبنان	٩٥	٤٥	٣,١	٥٥	-
جيبوتي	-	-	٦,٦	-	-
فلسطين	غير متاحة	غير متاحة	غير متاحة	غير متاحة	غير متاحة
دول ذات دخل منخفض (أقل من ٦٣٥ دولار عام ١٩٩١)					
مصر	-	٤١	٤,١	٤٧	١٥,٣
اليمن	٣٨	١٦	٧,٢	٠,٧	-
موريتانيا	٤٥	٤٠	٦,٥	٠,٤	٣٦,٩
السودان	٥١	٦٩	٦,٠	٠,٩	٤١
الصومال	٢٧	٠,٢	٧,٠	٠,١	-

### المصدر:

البيانات الخاصة بمدى حصول السكان على الخدمات الصحية والنسبة المئوية للولادات التي تتم تحت إشراف مدرب مأخوذة عن "حالة أطفال العالم" (منظمة اليونسف، ١٩٩٤).

البيانات الخاصة بمعدلات الخصوبة الكلية والنسبة المئوية للمستفيدات من برنامج تنظيم الأسرة مأخوذة عن حالة سكان العالم (صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، ١٩٩٣) ماعدا المشار اليه برموز.

- النسبة المئوية للنساء المتزوجات من ١٥-١٩ عاماً مأخوذة عن ج. ا. روس وآخرين، برامج تنظيم الأسرة وبقاء الأطفال على قيد الحياة كما تم تقويمهم عام ١٩٩١ (نيويورك).





# تعليم المرأة تضييق للفجوة بين الجنسين (١)

« إن جهود المرأة لتحسين صحتها و لتغيير القوانين او للمشاركة فى التنمية الاقتصادية جهود  
قاصرة إذا لم يصل التعليم لكافة النساء »

من خطاب فاطمة أحمد إبراهيم فى الأمم المتحدة  
عام ١٩٩٣ ( أول عضوه فى البرلمان السودانى .  
ورئيسه اتحاد النساء السودانيات )

بين أعوام ١٩٧٠ و ١٩٩٠ أصبحت معدلات التحاق البنات بصوف  
الدراسة الابتدائية فى البلاد العربية متساوية تقريباً مع معدلات  
التحاق البنين. الا أن الفجوة فى إتمام التعليم أو فى معرفة القراءة  
والكتابة لازالت متسعة بين المرأة والرجل ، حيث أن الحواجز بين  
الجنسين تظهر بوضوح أكثر مع تقدم الفتاه فى العمر.

ويرجع أحد أسباب ارتفاع معدلات الأمية فى البلاد العربية الى  
الزيادة السريعة فى السكان. ففى مصر على سبيل المثال ظلت  
معدلات الأمية ثابتة ، رغم انفاقات الحكومة الضخمة على التعليم  
الابتدائى منذ الستينات ، وذلك بسبب الزيادة السريعة فى عدد  
السكان.

وعلى العموم ، فقد حظيت المرأة العربية بفرص أكبر فى التعليم  
الحكومى فى السنوات القربية ، رغم الطريق الطويل الذى يجب أن  
تسلكه المرأة فى الدول الأكثر فقراً. وقد حققت البلاد ذات الموارد  
العالية تماثلاً يكاد يكون تاماً بين فرص البنات والبنين فى التعليم  
الى مستوى التعليم الثانوى ، وازداد النظر الى التعليم ليس على أنه  
فرصة بل حق للمرأة العربية. وقد أظهرت دراسة تمت فى مصر فى  
أوائل الثمانينات على ١٠٠ فتاه من الطبقات الفقيرة والمتوسطة فى  
القاهرة، أن الغالبية العظمى من الآباء يتوقعون للبنات إكمال مراحل  
التعليم ويشاركهم معظم البنات ذلك التوقع. فقد أقرت ٩٣٪ من  
البنات أن المرأة سوف تخرج للعمل بعد إتمام تعليمها<sup>(٢)</sup>.

والمشكلة التى تواجه المرأة والرجل على السواء ، هى أن مناهج  
التعليم لاتتواءم مع احتياجات وفرص العمل - الى حد أن بعض  
الأسر الريفية تفضل عدم ذهاب أطفالها الى المدرسة حيث سيضيع  
عليهم فرص إكتساب مهارات فى الزراعة ويتحصلون على معارف  
أكاديمية لاتفيدهم فى الواقع العملى لحياتهم المستقبلية. وعلاوة على

إن التعليم يعد مقياساً بالغ الأهمية لمستوى تطور أى مجتمع. إن  
تعليم القراءة والكتابة لكل فئات المجتمع قد أصبح هدفاً لكل الدول  
فى العصر الحديث. وينظر إلى التعليم اليوم على أنه حق للمرأة  
والرجل على السواء ، ويمتد عن الفوائد المطلقة التى يمنحها التعليم  
للمرأة ، فإن تعليم المرأة يفيد المجتمع ايضا. لقد أوضحت الدراسات  
أن تعليم المرأة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصحة الأطفال - بما فى ذلك  
وفيات الأطفال - وإنخفاض معدلات الخصوبة ، وغيرها من مؤشرات  
التطور الاجتماعى. ويزيد التعليم والتدريب من فرص المرأة فى  
القطاع الاقتصادى الحديث عن طريق تأهيلها للعمل مقابل أجر.  
ويوسع التعليم ايضا من الاختيارات فى حياة المرأة بما يتجاوز حدود  
الزواج والانجاب.

وقد حققت الدول العربية تقدماً فى تحسين معدلات معرفة القراءة  
والكتابة لكل من الرجل والمرأة فى العقدين الأخيرين. إلا أن المرأة  
لازالت متخلفة عن الرجل ، وذلك فى الغالب بسبب القصور  
التاريخى فى تعليم النساء ، والمعدلات المرتفعة للأمية بين النساء  
فوق سن ٢٥ عاماً. وفى معظم البلاد ، لا يزال الفرق شاسعاً بين  
المناطق الحضرية والريفية من حيث معرفة الأنثى بالقراءة والكتابة،  
مما يؤدى الى اتساع الفجوة فى فرص تطور المرأة داخل نفس البلد.

وعلى وجه العموم ، فإن الفرق بين معدل معرفة الذكور والإناث  
بالقراءة والكتابة يكون أكبر فى البلاد ذات الدخل الاقل ، مما يوضح  
أنه فى حالة ندرة الموارد ، يأخذ تعليم الذكور أولوية على تعليم  
الاناث. ويؤدى تدنى القيمه الاجتماعيه لتعليم الفتاه الى زيادة  
معدلات التخلف عن المدرسه بين الفتيات المنحدرات من عائلات  
فقيرة. وقد تنتزع الفتاه من المدرسة للعناية بالصغار من أخوتها أو  
لتنزوح فى سن مبكرة.



ذلك فان المدارس تشجع على تكوين سلوك رافض للعمل اليدوى ، مما يفاقم من مشكلات الانتاج فى المنطقة.

### مؤشرات التعليم :

إن القصور فى إختيار المؤشرات التى تمت مناقشتها فى هذا التقرير يرجع الى نقص البيانات المتاحة لمعظم البلاد التى تمت دراستها. فعلى سبيل المثال، إن الحصول على معدلات الالتحاق بالدراسة أكثر سهولة من الحصول على معدلات إتمام الدراسة ولكن حتى تلك المتاحة لا تفى بالغرض ، فالالتحاق بالتعليم الثانوى المهنى مثل المحاسبة ، واصلاح الكهرباء ، قد تعد مؤشرات أفضل لفرص العمل لاعداد أكبر من القطاعات الشعبية وهى أفضل من مؤشرات الالتحاق بالمرحلة الثالثة من التعليم، إلا أن هذه المعدلات غير الإجمالية ( وفقاً لكل مجال وجنس) غير متاحة.

### المؤشر الأول : معدلات الأمية وفقاً لنوع الجنس :

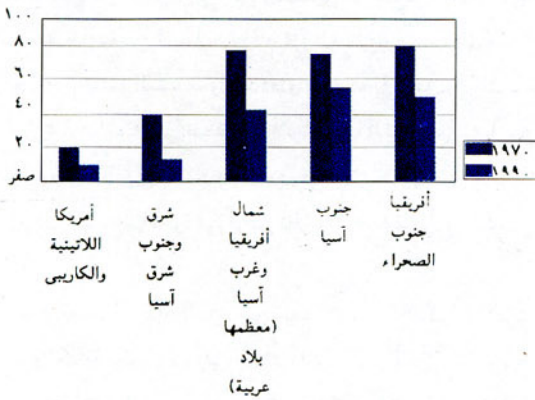
تعد معدلات الأمية أكثر مؤشرات التعليم أهمية - أهم من معدلات الالتحاق بالدراسة ، ووفقاً لتعريف اليونسكو «ان الشخص الأمى لايمكنه أن يقرأ أو يكتب بفهم عبارة قصيرة وبسيطة عن حياته اليومية. والشخص الذى يكتب الأرقام ، أو اسمه (أو اسمها)، أو يستطيع ترديد عبارة تتعلق بشعائر يحفظها عن ظهر قلب ، لا يعد متعلماً». (وهذا التعريف لا يحتوى على مفهوم « المعرفة العملية » حيث يكون الشخص ملماً بالقراءة والكتابة ، لكنه لايمكن أن يستخدمها بفعالية لتصرف نشاطاته اليومية). ومن بين ١١٥ مليون امرأة فى الدولة العربية توجد ٦٨٥ مليون امرأة بما يساوى ٦٠٪ من مجموع عدد النساء - لاتعرف القراءة والكتابة. وتوجد أعلى نسبة للأمية بين النساء فوق سن ٥٠ عاماً ، وتحجب النسبة الكلية العالية الفروق الملحوظة بين الدول وبعضها البعض. ففى لبنان والاردن توجد أقل نسبة من الأمية (٢٦ر٨٪ ، و ٢٩ر٧٪ على التوالي ) ، تليها مباشرة البحرين (٣٠ر٧٪) والكويت (٣٣ر٣٪). وللأسف لاتتوافر الاحصائيات عن فلسطين ، وقطر ، ودولة الامارات العربية المتحدة، والمعروف عنها إنجازاتها الكبيرة فى مجال التعليم. أما فى الدول المرتفعة السكان مثل مصر، والمغرب، والجزائر ما زالت معدلات الاميه تزيد عن ٥٠٪. والسودان بعدد سكانها البالغ ٢٥ مليوناً ، بها أكثر معدلات أميه الاناث ارتفاعاً ( ٨٨ر٣٪ ).

### المؤشر الثانى: الفجوة بين الجنسين فى التعليم :

بالنسبة للاداء التعليمى وفقاً لنوع الجنس ، فإن الفرق بين النسبة المثوية لأمية الذكور والإناث قد أحتسبت كمؤشر على « الفجوة بين الجنسين ». وتتمتع الكويت بأقل فجوة بين الجنسين (١٠ر٤٪) و تليها البحرين (١٢ر٨٪) وتونس (١٧ر٩٪) ، ولبنان (١٤ر٦٪) ،

والاردن (١٩٪) ، وأسوأ فجوة بين الجنسين توجد فى السودان (٣١٪) ، ثم مصر (٢٩ر١٪) ، واليمن (٢٦٪). ويلاحظ هنا نمط متكرر من اتساع الفجوة بين الجنسين مع مستويات ضعيفة فى معرفة القراءة والكتابة، وضيق الفجوة بين الجنسين مع زيادة معدلات المعرفة بالقراءة والكتابة. وهذا النمط تم ملاحظته فى مناطق أخرى من العالم. ولكن تراكم معدلات الأمية لكل مراحل العمر تخفى بداخلها التحسن الحالى فى التعليم بسبب الفروق بين الاجيال والمعوقات التاريخية للمرأة التى تجاوزت الخامسة والعشرين من عمرها. ومعدلات الأمية المقسمة حسب العمر ضرورية لتقييم السياسات والاستثمارات التعليميه الأكثر حداثة. ومثل هذه المعدلات المقسمة حسب العمر لا تتوافر حالياً لأغلب الدول العربية. والمقارنة الإقليمية لمعدلات الأمية للمرأة فى سن ٢٠ الى ٢٤ عاماً توضح حدوث تقدم ملحوظ فى البلاد العربية بين عامى ١٩٧٠ و ١٩٩٠. فقد كانت البلاد العربية فى عام ١٩٧٠ هى فى المرتبة التالية لأعلى معدلات الأميه بعد منطقة أفريقيا جنوب الصحراء ، ولكن بحلول عام ١٩٩٠ أصبحت فى المرتبة الثالثة ، حيث تقدمت على منطقة جنوب آسيا. وتوجد أقل معدلات الأمية فى الدول التى بدأت مرحلة التصنيع فى أمريكا اللاتينية، والكاريبى، وشرق وجنوب شرقى آسيا.

معدلات الأمية للمرأة فى سن ٢٠-٢٤ وفقاً للإقليم فى أعوام ١٩٧٠ - ١٩٩٠



### المصادر:

نساء العالم ( وحدة الإحصاء فى الأمم المتحدة ١٩٩١ ) ، ص ٤٦ ( يشمل إقليم شمال أفريقيا وغرب آسيا : الصومال وموريتانيا ، ويستثنى قبرص وإسرائيل وتركيا والسودان )

### المؤشر الثالث: الالتحاق بالتعليم الابتدائي

أو مهنيًا ، وهو يبدأ بين سن ١٧ و ١٩ عاماً ، ويستمر ثلاث أو أربع سنوات على الأقل. وعلى عكس مستويات التعليم الأخرى ، توجد بعض المرونة في هذه المرحلة في إمكانية الالتحاق بالتعليم في عمر أكثر تقدماً.

والتعليم في المرحلة الثالثة مكلفاً ، نظراً لأرتفاع تكلفة المنشآت وضرورة توافر مدرسين مؤهلين بدرجات عالية. والتباين بين تزايد فرص التعليم في المرحلة الثالثة ونقص فرص العمل ، وبخاصة للمرأة، يعد خسارة مؤكدة للمجتمع. وقد سجلت الفتيات الحاصلات على شهادة الثانوية نسب نجاح أعلى عن الفتيان على مدى سنوات متكررة. وهذا يعني أن المرأة في بعض البلاد - مثل الكويت ، والبحرين ، وقطر ، ودولة الإمارات العربية المتحدة - تندرج في سلك التعليم الجامعي أكثر من الرجل. وفي الدول الأخرى تقترب النسبة للتساوي مع عدد الرجال.

وكان يجب أن تكون هذه الإنجازات التي حققتها المرأة مدعاة للفخر والإحتفاء في الدول العربية لولا وجود مشكلة واحدة. وفرص العمل للمرأة الحاصلة على مؤهل وتدريب عال، ليست متاحة بنفس سرعة فرص التعليم وكنتيجة لذلك ، فإن الإعتمادات التي تخصصها الدولة لتدريب النساء اللاتي اثبتن قدرات وكفاءات عقلية وعلمية عالية لاستستخدم على نحو كامل. ويعني ذلك أيضاً وجود جيش خفي من العاطلات ، المتعلمات ، والمدربات ، حبيسات العمل المنزلي وتربية الأطفال. ولا تظهر أعداد هذا الجيش في تعداد العاطلين ، لأن مثل هذه البيانات غير موجودة بالنسبة للرجال أو النساء.

### المؤشر السادس والسابع والثامن

#### المدرسات في مستوى التعليم

#### الابتدائي والثانوي والعالي

إن مهنة التدريس من المهن المفتوحة أمام المرأة في كل البلاد العربية - وهذا ينطبق كذلك على معظم أنحاء العالم - مما يجعل عدد النساء المشتغلات بالتدريس مؤشراً هاماً وموجياً بالنسبة لعمل المرأة.

وتحظى المرأة بالتشجيع كمدرسة في المدارس الإبتدائية لكل من البنين والبنات ، بينما المدرسون الرجال لايسمح لهم بالتدريس للبنات في هذه المرحلة في الدول العربية. وفي المراحل الأعلى من التعليم يتغير الوضع، ويعهد إلى المدرسين الرجال بمسئولية التدريس للبنات.

أما في مرحلة التعليم الثانوي تعهد معظم الدول العربية بالتدريس إلى عدد من المدرسات يساوي أو يفوق عدد المدرسين. ومعظم المدارس الثانوية في البلاد العربية لايسمح باختلاط الجنسين ومعظم هيئة التدريس في مدارس البنات من الإناث ، بينما معظم أعضاء

تقوم المدارس وغيرها من السلطات التعليمية بتقديم معدلات الالتحاق بالتعليم إلى وزارة التربية والتعليم في كل بلد وهذه المعدلات تتيح طريقة سهلة للمقارنة بين أعداد البنين والبنات المسجلين بسجلات المدارس لكنها لاتكون دائماً دقيقة. فمن المألوف أن تكون المعدلات أكبر أو أقل من الواقع ، طبقاً للمحيط السياسي والاجتماعي الذي يؤثر عليها وحتى عندما تتميز هذه البيانات بالدقة، فإنها لاتعكس الفروق بين البنات والبنين فيما يتعلق بالغياب لمدة طويلة وتكرار السنة الدراسية والتخلف عن المدرسة. وتحدد اليونسكو التعليم في المستوى الإبتدائي على أن يبدأ بين سن ٥ - ٧ سنوات ، ويستمر لحوالي خمس سنوات. وعندما يتم التلميذ تعليمه الإبتدائي بنجاح ، يجب عندئذ أن يكون ملماً بالقراءة والكتابة - لكن الواقع لايعكس ذلك دائماً. فمع ازدحام الفصول ، ونقص المدرسين ، وعدم توافر الكتب ، والإشراف غير الكافي على المدارس ، يكمل كثير من التلاميذ الدراسة في المرحلة الإبتدائية وهم في عداد الأميين. فإذا لم تستمر مواصلة التعليم فسوف يظل الشخص أمياً رغم إنه رسمياً قد أتم الحضور إلى المدرسة. وفي التسعينات أظهرت نسبة الإلتحاق بالمدارس الإبتدائية فروقاً ضئيلة بين الجنسين في الدول العربية. فإذا ماكان الإلتحاق بالمدارس هو المعيار الوحيد الذي نستند إليه للمقارنة يكون من المتعذر ظهور معوقات أقل حدة وأكثر تعقيداً أمام تعليم البنات.

### المؤشر الرابع: الإلتحاق بالتعليم الثانوي

يتم التعليم في المرحلة الثانوية في مرحلتين. المرحلة الأولى ( المدرسة المتوسطة الأعدادية ) وتبدأ بين ١٠ سنوات و ١٢ سنة ، وتستمر لمدة ثلاث سنوات ، وتبدأ المرحلة الثانية التي يطلق عليها عادة الثانوي العالی أو الثانوي ، بين ١٣ و ١٥ عاماً وتستمر نحو أربعة أعوام. فيما بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٠ تحسنت معدلات إلتحاق النساء بمرحلة التعليم الثانوي تحسناً ملحوظاً في معظم الدول العربية. وتصل أعداد إلتحاق الفتيات إلى أعداد إلتحاق البنين تقريباً في كل من الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة ، والبحرين. وتبلغ معدلات الإلتحاق في البلاد الأخرى التي تتوافر عنها بيانات أكثر من ٤٠٪ ، باستثناء العراق (٣٨٪) ، والصومال (٣٥٪) وموريتانيا (٣٠٪).

وتشير هذه البيانات إلى أنه إذا ما استطاعت الفتاة أن تتخطى عوائق الفقر والمعوقات الاجتماعية التي تمنعها من إتمام تعليمها الإبتدائي ، فإن فرصها في التعليم الثانوي تكون كبيرة للغاية.

### المؤشر الخامس: الإلتحاق بالمستوى الثالث

يشمل المستوى الثالث الجامعات والكليات ، ويمكن أن يكون نظرياً



التدريس في مدارس البنين من الرجال. إلا أن هذا التقسيم ليس ثابتاً ، وتتخذ قرارات التعيين في هذه المرحلة حسب توافر المدرسين اللازمين لمادة معينة.

ولا يزال الرجال يسيطرون على التدريس في مرحلة الدراسة العليا في معظم الدول العربية ويرجع ذلك إلى حد ما للعدد المحدود من النساء الحاصلات على درجات جامعية. علاوة على ذلك، فإن عدداً بسيطاً من النساء يواصل الدراسة للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه وهما شرطان أساسيان للتدريس في الجامعة. فالمرأة تقع تحت ضغوط اجتماعية حادة كى تتزوج وترعى الأسرة بمجرد انتهائها من دراستها الجامعة في أوائل أو وسط العشرينات من عمرها ، ومن الصعب مقاومة هذه الضغوط. وعلاوة على ذلك ، فإن التعليم العالى في الماضي كان يتم في الخارج ، في وقت كان لايسمح فيه للمرأة أن تسافر وتعيش بمفردها في بلد أجنبي. وقد تغير هذا الوضع بالتدرج حيث ازداد عدد النساء اللاتي تؤجلن الزواج أو يوفقن بين الحياة الزوجية والدراسة العليا من أجل تحقيق طموحاتهن العلمية. واليوم تواصل أعداد أكبر من النساء تعليمهن في بلاد أخرى بصحبة أو بدون صحبة الزوج.

ويعد المؤشر الإجمالي مفيد للغاية في تقويم الانجازات التعليمية للمرأة في مختلف المراحل في دولة ما. ثم يستخدم بعد ذلك في المقارنة بين درجات كل دولة. إحدى نقاط ضعف هذا المؤشر أنه يحوى بداخله مراحل مختلفة من التاريخ. فالمؤشر الأول " إحرار المرأة للتعليم " يشتمل على نساء من أجيال مختلفة ، بينما تقيس المؤشرات الأربعة الأخرى إنجاز الأجيال التي يجب أن تكون مندرجة حالياً في نظام التعليم، لذلك فإن طريق حصر أجيال مختلفة تماماً في نفس المؤشر، يضع بعض البلاد في مرتبة منخفضة نسبة لوضعهم التاريخي ولايعكس السياسات الحالية. فالمملكة العربية السعودية ، على سبيل المثال تحتل مرتبة منخفضة حسب هذا المؤشر بالنسبة لمستوى دخلها القومى. وتلك النتيجة ليست دقيقة. فبصرف النظر عن كيفية تقويم وضع المرأة في المملكة العربية السعودية وفقاً لمعايير أخرى، فإن السعودية تنفق حالياً بكثرة على تعليم المرأة. إلا أن هناك فجوة تاريخية في تعليم المرأة بالمملكة السعودية لأن الاستثمارات في مجال تعليم المرأة لم تبدأ إلا بعد إحرار الثروة عن طريق البترول ، ولابد من مرور بعض الوقت قبل أن تزال هذه الفجوة بين الأجيال وتحسن مؤشرات تعليم المرأة في البلاد.

### المؤشر التاسع: النسبة المئوية للطالبات

#### في المرحلة الثالثة وفقاً للتخصص الدراسي

تعكس نسبة النساء المتدرجات في المرحلة الثالثة من التعليم في مختلف التخصصات الفرص الوظيفية المتاحة للمرأة ، ففي الدول حديثة التصنيع ، يعود العمل في مجال العلوم الطبيعية ، أو الهندسة أو الطب بعائد مادي أكبر ، ووظيفة أكثر ثباتاً ومكانة اجتماعية متميزة.

ولم تظهر البلاد العربية أية أنماط ثابتة تتيج تحليلاً ذا معنى للنساء المتتحقات بالتعليم طبقاً لكل فرع من فروع الدراسة. إحدى الملاحظات الهامة أن نسبة النساء المتتحقات بدراسة العلوم ، والهندسة ، والطب في البلاد العربية أعلى بكثير من نسبتهن في الكثير من دول أوروبا أو أمريكا الشمالية ، وهو عكس المتوقع تماماً. وقد يرجع ذلك إلى حقيقة أن الدراسة في المدارس الثانوية تفصل الجنسين ، ولذا لا يوجد في الفصول تلاميذ يرهبون التلميذات نفسياً أو يوهمن بأنهن أدنى منهم ذهنياً - وهكذا يتلقى البنين والبنات دروس العلوم والرياضيات على نفس المستوى.

### المؤشر العاشر: المؤشر الإجمالي لتعليم الاناث

قام بوضع هذا المؤشر الإجمالي لجنة العمل الدولية في مجال السكان

١٢ دولة عربية وتم استبعاد بعض الدول بسبب عدم ملائمة البيانات. وقد تم تقسيم الدول طبقاً لخمسة مؤشرات ، كل واحد يساوى ١٠٠ نقطة. وجرى أخذ متوسطات الدرجات الخمس للحصول على المؤشر الإجمالي لتعليم الاناث من صفر إلى ١٠٠. والمؤشرات الخمسة هي:

١- احرار المرأة للتعليم ، مقاساً بمتوسط عدد سنوات الدراسة للمرأة البالغة.

٢ - نسبة التحاق المرأة للرجل في المرحلة الابتدائية.

٣ - نسبة التحاق المرأة للرجل في المرحلة الثانوية.

٤ - معدل الالتحاق الكلى للبنات في المرحلة الابتدائية.

٥ - معدل الالتحاق الكلى للبنات في المرحلة الثانوية.

ويرعد المؤشر الإجمالي مفيد للغاية في تقويم الانجازات التعليمية للمرأة في مختلف المراحل في دولة ما. ثم يستخدم بعد ذلك في المقارنة بين درجات كل دولة. إحدى نقاط ضعف هذا المؤشر أنه يحوى بداخله مراحل مختلفة من التاريخ. فالمؤشر الأول " إحرار المرأة للتعليم " يشتمل على نساء من أجيال مختلفة ، بينما تقيس المؤشرات الأربعة الأخرى إنجاز الأجيال التي يجب أن تكون مندرجة حالياً في نظام التعليم، لذلك فإن طريق حصر أجيال مختلفة تماماً في نفس المؤشر، يضع بعض البلاد في مرتبة منخفضة نسبة لوضعهم التاريخي ولايعكس السياسات الحالية. فالمملكة العربية السعودية ، على سبيل المثال تحتل مرتبة منخفضة حسب هذا المؤشر بالنسبة لمستوى دخلها القومى. وتلك النتيجة ليست دقيقة. فبصرف النظر عن كيفية تقويم وضع المرأة في المملكة العربية السعودية وفقاً لمعايير أخرى، فإن السعودية تنفق حالياً بكثرة على تعليم المرأة. إلا أن هناك فجوة تاريخية في تعليم المرأة بالمملكة السعودية لأن الاستثمارات في مجال تعليم المرأة لم تبدأ إلا بعد إحرار الثروة عن طريق البترول ، ولابد من مرور بعض الوقت قبل أن تزال هذه الفجوة بين الأجيال وتحسن مؤشرات تعليم المرأة في البلاد.

ورغم ان استخدام هذه المؤشرات الإجمالية يُعد مفيد للغاية ، إلا أن النتائج المستخلصة منها لا بد أن ينظر إليها بحذر ، والموازنة بين إجمالي الناتج القومى ومؤشر تعليم المرأة محفوظة بدرجة كبيرة في معظم الدول العربية بمعنى أن إحرار المرأة للتعليم يتزايد كلما ازداد إجمالي الناتج القومى. وتتميز الاردن بشكل خاص حيث إنها حققت اعلى الانجازات في تعليم المرأة ( يصل مؤشر تعليم المرأة إلى ٧٩,٣ ) مقارنة بمستوى الدخل فيها. وقد أحرزت مصر أيضاً مكانة عالية ( مؤشر تعليم المرأة ٦٦,٩ ) رغم أن إجمالي الناتج القومى منخفض.

## خاتمة:

ثمارها من حيث الالتحاق بالعمل ولا بد من مزيد من البحوث لمعرفة ما الذى يحدث للنساء اللاتى يحصلن على تعليم عالى ولا يلتحقن بعمل. ومعظم هؤلاء النساء ينحدرن من الطبقات الوسطى ، حيث الضغوط الاجتماعية ونقص فرص الحصول على عمل مناسب قد تكون السبب فى ملازمتهن البيت. فإذا ثبت صحة هذا الفرض ، فإنه يكون سبباً يدعو للإنزعا ج حيث لاتستغل الأستثمارات الكبيرة فى مجال التعليم فى زيادة الإنتاج.

## هوامش:

- ١ - بعض أجزاء هذا الفصل مستمدة من تقرير النساء من عام ١٩٧٠ إلى ١٩٩٠ ( وحدة الاحصاء فى الأمم المتحدة ١٩٩١ ) .
- ٢ - هند خطاب وسيدة الضعيف كما جاء ذكرهما فى كتاب نادية حجاب " قوة المرأة : المناقشة العربية للمرأة العاملة " ( نيويورك - دار نشر جامعة كمبردج ، ١٩٩٨ ) ص ٦٥ - ٦٨ .

قطعت الدول العربية شوطاً طويلاً فى تضييق الفجوة بين الجنسين فى التعليم على مدى العقدين الماضيين والفجوة الباقية فى معدلات الأمية بين الجنسين ترجع من ناحية للضرر التاريخى الذى لحق بالجيل الأكبر سناً من النساء اللاتى لم يكن لديهن فرصة للتعليم ، ومن ناحية أخرى لنقص التسهيلات التعليمية للمرأة فى الريف فى البلاد الأكثر فقراً. ومعدلات الالتحاق بالتعليم المتساوية تقريباً بين الإناث والذكور فى مراحل التعليم الإبتدائى والثانوى تعتبر مشجعة للغاية ، رغم أن المعدلات المنخفضة لإتمام التعليم بين الفتيات قد تقف فى طريق إزالة الفروق التعليمية بين الرجال والنساء. إن تلقى المرأة للتعليم الإبتدائى هو شرط أساسى لتحسين صحة المرأة وخفض معدلات الخصوبة للمجتمع. ويؤدى التعليم الثانوى إلى تحسين فرص حصول المرأة على العمل والتدريب المهنى. وتمثل المرحلة الثالثة من التعليم أكبر مشكلة بالنسبة للمرأة العربية حيث تلتحق أعداد متزايدة من النساء بهذه المرحلة وتكملها ، إلا أن الكثيرات لاتجنى





## مؤشرات التعليم

البلد	نسبة الأمية وفقاً للجنس		مؤشر تعليم الإناث (i)	الفجوة بين الجنسين في معرفة القراءة والكتابة
	ذكر	أنثى		
الدول ذات الدخل المرتفع				
الإمارات العربية المتحدة	-	-	٨٢,٩	-
الكويت	٢٢,٩	٣٣,٣	٨٢,٦	١٠,٤
قطر	-	-	-	-
الدول ذات الدخل المتوسط الأعلى				
السعودية	٢٦,٩	٥١,٩	٥٦,٣	٢٥
البحرين	١٧,٩	٣٠,٧	-	١٢,٨
عمان	-	-	٦١,٧	-
ليبيا	٢٤,٦	٤٩,٥	-	٢٥
العراق	٣٠,٢	٥٠,٧	٥٩,٣	٢٠,٥
الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى				
الجزائر	٣٠,٢	٥٤,٥	٦١,١	٢٤,٣
تونس	٢٥,٨	٤٣,٧	٦٣,٢	١٧,٩
سوريا	٢١,٧	٤٩,٢	٦٥,٨	٢٧,٥
الأردن	١٠,٧	٢٩,٧	٧٩,٣	١٩
المغرب	٣٨,٧	٦٢	٤٦,١	٢٣,٣
لبنان	١٢,٢	٢٦,٨	-	١٤,٦
جيبوتي	-	-	-	-
فلسطين	غير متاحة	غير متاحة	غير متاحة	غير متاحة
الدول ذات الدخل المنخفض				
مصر	٣٧,١	٦٦,٢	٦٦,٩	٢٩,١
اليمن (*)	٤٧,٠	٧٣,٨	٢٤,١	٢٦,٨
موريتانيا	٥٢,٩	٧٨,٦	-	٢٥,٧
السودان	٥٧,٣	٨٨,٣	-	٣١
الصومال	٦٣,٩	٨٦	-	٢٢,١

### المصادر:

تقرير اليونسكو عن التعليم في العالم لعام ١٩٩٣.  
 كتاب الإحصاء السنوي لليونسكو ١٩٩٢.  
 نساء العالم بين ١٩٧٠-١٩٩٠، وحدة الإحصاء بالأمم المتحدة ١٩٩١.  
 أ. عن تضييق الفجوة بين الجنسين: تعليم البنات (لجنة العمل الدولية الخاصة بالسكان، ١٩٩٣)  
 (\*) الأرقام عن جمهورية اليمن الديمقراطية السابقة فقط ولا تشمل جمهورية اليمن العربية.

## تابع مؤشرات التعليم

النسبة المئوية لإلتحاق الإناث بالجامعة		النسبة المئوية لإلتحاق الإناث بالمرحلة الثانوية		النسبة المئوية لإلتحاق الإناث بالمرحلة الإبتدائية		البلد
١٩٩٠.	١٩٨٠.	١٩٩٠.	١٩٨٠.	١٩٩٠.	١٩٨٠.	
الدول ذات الدخل المرتفع						
٧١	٤٦	٥٠	٤٥	٤٨	٤٨	الإمارات
٦٥	٥٨	٤٨	٤٦	٤٩	٤٨	الكويت
٧٢	٦٢	٥٠	٤٨	٤٨	٤٨	قطر
الدول ذات الدخل المتوسط الأعلى						
٤٦	٢٩	٤٢	٣٨	٤٦	٣٩	السعودية
-	-	-	-	٤٦	٤٦	البحرين
٤٧	٣٠	-	٢٤	٤٧	٣٤	عمان
-	٢٥	-	٤٠	-	٤٧	ليبيا
-	٢٧	٣٨	٣٢	٤٤	٤٦	العراق
الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى						
-	٢٦	٤٣	٣٩	٤٥	٤٢	الجزائر
٣٩	٣٠	٤٣	٣٧	٤٦	٤٢	تونس
٣٣	٢٧	٤١	-	٤٦	٤٣	سوريا
٤٢	٤١	٤٨	٤٥	٤٨	٤٨	الأردن
٣٧	٢٥	٤٠	٣٨	٣٩	٣٧	المغرب
٣٩	٣٦	-	-	-	٤٧	لبنان
٣٠	-	-	-	٤١	-	جيبوتي
غير متاحة	غير متاحة	غير متاحة	غير متاحة	غير متاحة	غير متاحة	فلسطين
الدول ذات الدخل المنخفض						
٣٧	٣٢	٤٤	٣٧	٤٥	٤٠	مصر
(*)٤٢	٣١,٥	-	٢١	٣١	٢٠,٥	اليمن
١٣	-	٣٠	٢٠	٤١	٣٥	موريتانيا
٤١	٢٧	-	٣٧	-	٤٠	السودان
٢٠	-	٣٥	٢٧	٣٤	٣٦	الصومال





## تابع مؤشرات التعليم

النسبة المئوية للمدرسات في المرحلة الثالثة ١٩٩٠	النسبة المئوية للمدرسات في المرحلة الثانوية ١٩٩٠	النسبة المئوية للمدرسات في المرحلة الإبتدائية ١٩٩٠	النسبة المئوية للإلتحاق بالمرحلة الثالثة (من مجموع السكان من النساء) ١٩٩٠	البلد
الدول ذات الدخل المرتفع				
٦	٥٥	٦٤	١٠,٤	الإمارات
١٠	٥٢	٦٩	١٦,٧	الكويت
٢٥	٥٦	٧٢	٢٧,٨	قطر
الدول ذات الدخل المتوسط الأعلى				
٢٧	٣٨	٤٦	١١,٣	السعودية
٢٠	٥٠	٤٨	-	البحرين
-	-	٤٧	٤,٣	عمان
-	٢٤	-	١٥,٣	ليبيا
١٦	٥٣	٦٩	٩,٨	العراق
الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى				
-	٣٩	٣٩	-	الجزائر
٢٢	٣٢	٤٥	٦,٨	تونس
١٧	٤١	٦٤	١٤,٨	سوريا
١٣	٤٣	٦٤	٢٣,٥	الأردن
١٨	-	٣٥	٢,٧	المغرب
-	-	-	-	لبنان
٣١	-	-	-	جيبوتي
غير متاحة	غير متاحة	غير متاحة	غير متاحة	فلسطين
الدول ذات الدخل المنخفض				
٢٩	٣٩	٥٢	١٢,٦	مصر
(*)١٦	(*)٢٠	٢٥	١,٥	اليمن
-	-	١٨	٠,٩	موريتانيا
١٢	-	-	٢,٣	السودان
-	١١	٤٥	-	الصومال



## تابع مؤشرات التعليم

البلد	التعليم	الآداب	القانون والإجتماع	العلوم الطبيعية والهندسة والزراعة	الطب	جميع التخصصات
الدول ذات الدخل المرتفع						
الإمارات	٩٠	٧٦	٦٠	٦١	٧٥	٧٠
الكويت	٩١	٧٠	٦٢	٥٠	٤٧	٦٠
قطر	٧٦	٨٣	٦٨	٣٤	-	٧١
الدول ذات الدخل المتوسط الأعلى						
السعودية	٥١	٤٩	٣٢	٣٦	٣٩	٤٣
البحرين	-	-	-	-	-	-
عمان	٥٣	٥٣	٣٩	٣١	٥٩	٤٩
ليبيا	-	-	-	-	-	٤٦
العراق	٤٢	٢٠	٣٤	٢٨	٣٨	٣٥
الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى						
الجزائر	٤٦	-	٣٣	٣٠	٣٨	٣٤
تونس	٣٤	٥٣	٣٧	٢٤	٥٣	٣٩
سوريا	٥١	٤٩	٣٢	٣٦	٣٩	٤١
الأردن	٤٤	٦٩	٣٦	٢٩	٥٠	٤٨
المغرب	١٧	٤٥	٣٥	٢٩	٣٦	٣٦
لبنان	-	-	-	-	-	-
جيبوتي	-	-	-	-	-	-
فلسطين	غير متاحه	غير متاحه	غير متاحه	غير متاحه	غير متاحه	غير متاحه
الدول ذات الدخل المنخفض						
مصر	٤٧	٤٩	٣١	٢٦	٤٤	٣٧
اليمن	-	-	-	-	-	٤٢(*)
موريتانيا	١٠	١٦	١١	١٥	-	١٣
السودان	٣٤	٤٠	٤٥	٢٦	٤٣	٤٠
الصومال	-	-	-	-	-	-

### المصادر:

تقرير اليونسكو عن التعليم في العالم لعام ١٩٩٣.  
 كتاب الإحصاء السنوي لليونسكو ١٩٩٢.  
 نساء العالم بين ١٩٧٠-١٩٩٠ وحدة الإحصاء بالأمم المتحدة ١٩٩١.  
 (\*) الأرقام تشير الى جمهورية اليمن الديمقراطية السابقة فقط، ولا تشمل جمهورية اليمن العربية.





# عمل المرأة المكاسب والخسائر\*

" حين سئل الرجال في سوريا أثناء إجراء مسح عن المشاركة في قوة العمل هناك ،  
عما إذا كانت زوجاتهم من العاملات ، أجابت نسبة كبيرة منهم بالنفي .  
وعندما أعيدت صياغة السؤال في عبارة « إذا لم تكن زوجتك تساعدك في عملك ،  
فهل سوف تضطر لاستئجار بديل عنها كانت إجابة الغالبية العظمى بنعم » (1)

## أدوار متغيرة في إقتصاديات متغيرة:

« لقد أشتدت الضغوط الاقتصادية حدة بدرجة قد دفعت بالمرأة التي  
تشغل عملاً محجبة كانت أو غير محجبة أن تحاول الاحتفاظ بعملها  
في مواجهة ازدياد حدة البطالة».

من حديث لفريدة النقاش في كتاب " قوة المرأة ، المناقشة العربية  
عن المرأة العاملة " لنادية حجاب

كما هو الحال في أماكن أخرى، تمر الإقتصاديات العربية بمتغيرات  
سريعة من مبدأ الإعاشة حيث كان العمل يتم في المقام الأول داخل  
المنزل ، إلى اقتصاد يجري فيه بيع قوة العمل أو المهارات مقابل أجر  
في السوق. وهذا التحول يعني أن على الرجل والمرأة في الريف  
والحضر البحث عن عمل خارج المنزل أو الحى وغالباً ما ينتقلون من  
الريف إلى المدينة ، أو حتى من قرية إلى أخرى من أجل العمل.  
ونتيجة للزيادة السريعة في عدد السكان ونمو المدن، أصبح من  
الصعب على الحكومات إيجاد فرص عمل ، والاتفاق على الصحة  
والتعليم ، والخدمات الاجتماعية لتحسين أحوال الشعب. وعلى  
عكس أنحاء أخرى من العالم ، لم تخلق الإقتصاديات العربية  
المتجهة للتحديث حاجة ملحة لعمل المرأة بحلول منتصف الثمانينات.  
ومنذ تلك الحقبة إجتاح العالم ركود اقتصادي مما أدى إلى بطالة حادة  
داخل الدول العربية عدا بعض الدول الغنية بالبتترول وذات الكثافة  
السكانية المنخفضة.

فحيث يتم تحديث الإقتصاديات وتحول ، على سبيل المثال ،  
المحصولات النقدية محل الزراعة من أجل الإعاشة فسوف تقوض  
الإنتاجية التقليدية للمرأة ، دون أن تفتح أمامها مجالات أخرى  
للكسب المادي. وللجهل السائد بالإنتاجية التقليدية للمرأة آثار ليس  
على المرأة فقط ، بل على الأقليم ككل، لقد تضاعف إستيراد المنطقة  
للمنتجات الغذائية ثلاث مرات خلال العقد الماضي ، ومن المتوقع

كشفت البحوث التي أجريت منذ السبعينات عن دور المرأة في  
الإقتصاد الحديث عن جيش غير من " العاملات الحفيات " اللاتي لا  
تظهر الأعمال التي يقمن بها في الإحصائيات القومية ولا تتقاضين  
أجراً نقدياً مقابلها ، مع أنهن يعملن في المتوسط ساعات تفوق  
ساعات عمل الرجال. ومعظم هؤلاء "العاملات الحفيات " يعملن في  
الزراعة أو في أعمال تمتلكها الأسرة أو في قطاع الإقتصاد المنزلي أو  
في أماكن أخرى من القطاع غير الرسمي. والنتائج المترتبة على ذلك  
الحفاء تعد خطيرة. فإذا لم ينظر إلى هؤلاء النساء على أنهن عاملات  
، فمن المؤكد أنهن لا يمتحن فرص التدريب ، والالتصانات ،  
والتكنولوجيا في المجتمعات التي تمر بمرحلة التحديث.

والإحصائيات في البلاد العربية مثلها مثل أنحاء أخرى من العالم  
لا تعكس دائماً الواقع. ففي الهند على سبيل المثال ، عندما قامت  
منظمة العمل الدولية بتطبيق التعريف المعدل للعمل الإقتصادي  
أرتفع عدد النساء النشيطات من ١٣ ٪ إلى ٨٨ ٪ ، وبالمثل في  
مصر حيث أظهرت أرقام إحصاء عام ١٩٩٠ أن النساء يشكلن  
١١ ٪ من مجموع قوة العمل ، وأظهرت عينات من الأسر الريفية في  
الوجه البحري بمصر أن نصف الزوجات يحرثن ويسوين الأرض  
الزراعية ، كما تشترك بين ٥٥ إلى ٧٠ ٪ من النساء في الإنتاج  
الزراعي.

وفي صعيد مصر تشارك بين ٣٤ إلى ٤١ ٪ من النساء في الإنتاج  
الزراعي ، وتعمل ٧٥ ٪ في تربية الدواجن (٢) فإذا ما وسعنا من  
تعريف النشاط الإقتصادي في ضوء تعريف منظمة العمل الدولية ،  
لكي يشمل الريفيات المصريات اللاتي يقمن بأعمال منزلية شاقة ،  
فإن الرقم سوف يرتفع إلى نسبة أكبر. (٣) وإذ صادف جامعوا  
البيانات شواهد واضحة على سن النشاط الإقتصادي للمرأة لم  
يسجل على وجه صحيح ، فقد بدأوا في مراجعة مناهجهم في هذا  
الصد.

\* إعتد هذا الفصل على بيانات استمدت من كتاب نادية حجاب " المرأة والعمل في العالم العربي " (واشنطن: تقرير مشروع الشرق الأوسط للأبحاث  
والمعلومات MERIP. والمحرر يدين بالشكر الى نادية حجاب و MERIP لسماحهما بالاستعانة بهذه المادة.



والمخصصات المرتفعة للانفاق على التعليم. ويرجع ذلك إلى عدة أسباب من بينها أن الثروة التي جلبها البترول قد أتاحت للحكومات إستيراد العمالة الأجنبية. علاوة على ذلك، فإن الحاجة لدخل المرأة على مستوى الأسرة ليس ملحاً كما هو الحال في البلاد العربية الأكثر فقراً. وهنا تبرز مرة أخرى أهمية العامل الاقتصادي في الوصول لفهم دقيق لمشاركة المرأة في قوة العمل.

### الإجازات:

تسهم المرأة العربية بنصيب صغير ولكنه بارز في طبقة المهنيين في المنطقة. ولا يوجد في كل الدول العربية دون استثناء نقص في وجود أمثلة لنساء في وظائف مهنية مرموقة، وتذاع إنجازات المرأة المهنية على نطاق واسع من خلال وجودها في وسائل الإعلام: أول ريان طائرة أردنية، أول مذيعة قطرية، أول مخرجة أفلام مصرية، أول سودانية متخصصة في علم الأحياء المائية، ونساء جراحات، ومهندسات مدنيات، وعالمات آثار، وسفيرات، وفنانات في التصوير وموسيقيات، ومهن أخرى كثيرة غيرها. وفي بعض البلاد حققت المرأة مكانة مشرفة ككاتبات وأساتذة جامعات إلى جانب الوظائف التقليدية كمدرسات وممرضات.

ولا يقتصر تميز وبراعة المرأة في المهن وحسب، فعندما لا تجد المرأة العربية عملاً بأجر في قوة العمل الحديثة، تختلق مثلها مثل المرأة في أي مكان آخر نشاطات إنتاجية في القطاع غير الرسمي في إنتاج الغذاء، والخدمات المنزلية، والعمل بالقطعة، والعناية بالأطفال مقابل خدمات عينية أو نقدية. كما تنخرط المرأة أيضاً في المشروعات التي تنشئها الأسرة كشريك يتقاضى أو لا يتقاضى أجراً. وقد تم توثيق درجة نشاط المرأة في القطاع غير الرسمي في عدة دراسات من البلاد العربية على أنه نشاط أساسي في إقتصاد المنطقة ولكنه لا يذكر إلا في القليل وحقوق العاملات فيه ضئيلة. (٥).

### المؤشرات الاقتصادية:

تعانى المرأة في البلاد العربية من أسوأ حالات "العمل الخفي" من بين جميع مناطق العالم، وحيث أن الأرقام الرسمية للمرأة في المنطقة العربية ضئيلة للغاية مقارنة بغيرها في مناطق العالم، فقد أثير التساؤل حول ما إذا كانت النساء في هذه المنطقة تواجهن معوقات معينة علاوة على تلك التي تواجهها المرأة في العالم عموماً. وعلى وجه أكثر تحديداً، هل تواجه المرأة العربية معوقات ثقافية أو اجتماعية أكبر وهي تبحث لنفسها عن دخل في قوة العمل الحديثة؟ لا توجد إجابات محددة على هذه التساؤلات، لكن من الواضح أن العالم العربي يعلق أهمية كبيرة على هويته الثقافية وعلى دور المرأة في الحفاظ على هذا التراث. ووفقاً للتقاليد، يدل عدم خروج المرأة من بيتها، وقيام أحد الذكور من أقاربها بإعالتها على مكانتها

أرتفاع نصيب الفرد من واردات الغذاء من ١٠٠ دولار إلى ٣٠٠ دولار سنوياً بحلول عام ٢٠٠٠. وتستورد الدول العربية بتعدادها البالغ ٤٪ فقط من تعداد سكان العالم حوالى ١٢٪ من الإنتاج العالمى للغذاء و ٢٠٪ من الإنتاج العالمى للحبوب مستفيدة بذلك عملة صعبة كان من الممكن استثمارها في مجالات أخرى، ويعزى ذلك من ناحية إلى سوء الإدارة الاقتصادية وإلى عوامل بيئية، لكن الاعتقاد السائد بأن دور المرأة في الزراعة دور هامشى يعد أيضاً عاملاً مساهماً في هذا الوضع (٤).

فالتقدم البطيء في مشاركة المرأة في قوة العمل الحديثة يعكس المعوقات الاجتماعية والثقافية وإنعدام الفرص الجديدة أمام المرأة والفهم القاصر لدورها التقليدي في الإنتاج. ورسم صورة دقيقة عن الوضع يستلزم فحص ثلاثة عوامل متشابهة :-

- ١ - الحاجة لعمل المرأة، سواء كنتيجة للتنمية الاقتصادية أو حاجة الاسرة لمزيد من الدخل.
- ٢ - ايجاد فرص عمل للمرأة من خلال التشريع، وإزالة المعوقات الاجتماعية والثقافية وتوسيع دائرة الاقتصاديات.
- ٣ - الانفاق على مهارات المرأة من خلال التعليم والتدريب.

يوضح هذا الإطار الثلاثي إنه كلما ازدادت الحاجة ووجدت الفرص لعمل المرأة، فإنه لا مجال لتدخل المعوقات الاجتماعية والثقافية لإعاقتها عن العمل. فمتذ السبعينات أفردت الأردن، على سبيل المثال، مخصصات هائلة للإلتحاق على تعليم وتدريب المرأة، وعندما واجهت البلاد نقصاً في اليد العاملة نتيجة للهجرة المكثفة للرجال للعمل في دول الخليج، كان هناك مخزون من النساء المدربات على العمل يمكن لاستعانة به، وقد شجعت الدولة بجد مشاركة المرأة في قوة العمل، فخلال الحلقات الدراسية والتشريع لرفع الوعي والتشريع. وفى فترة التي أمتص فيها التضخم جزءاً من دخل الاسرة، شجعت اسر بعزم اشتراك النساء في قوة العمل. وانخفض معدل مشاركة المرأة الأردنية في قوة العمل في منتصف الثمانينات نتيجة للركود الاقتصادى، ومؤخراً نتيجة لعودة العمال المهاجرين من الرجال. وقد تضاعف اهتمام الحكومة بعمل المرأة، كما حدث في مجتمعات أخرى في ظل ظروف مشابهة (على سبيل المثال في بريطانيا والولايات المتحدة عقب الحربين العالميتين الأولى والثانية). إلا أن إحتياج الأسرة لدخل المرأة في الاردن ظل شديداً، مما أدى إلى بطالة حادة في صفوف النساء. وينظم نادى الأردن للمرأة العاملة والمهنية برامج للتدريب على المهارات، ويركز كل الاهتمام على حاجة المرأة الماسة لعمل مدفوع الأجر.

وعلى النقيض من ذلك، فإن مشاركة المرأة في العمل في دول الخليج العربية لازالت ضعيفة رغم الحاجة الشديدة للأيدى العاملة،

العالية. إلا أن هذا الوضع المثالي تستطيع طبقة الصفوة فقط أن تحافظ عليه ، ومع ذلك فإن هذه الأوضاع قد تفسر إلى حد ما بطء القوة الدافعة لإندماج المرأة كلية في مجال العمل.

### المؤشر الأول : النسبة المئوية للسكان فوق سن ١٥ سنة من لهن نشاط اقتصادي :

لهذا المؤشر معانٍ مختلفة باختلاف نوع الاقتصاد السائد. ففي الاقتصاد الحديث يعكس نسبة السكان الذين وصلوا لسن العمل وانخرطوا في عمل مدفوع الأجر ويعكس في أغلب إقتصاديات الزراعة والإعاشة خليطاً من العمل المدفوع وغير المدفوع الأجر، فعلى سبيل المثال ، يرجع مستوى النشاط الاقتصادي المرتفع في الصومال (٥٣٪) إلى تضمين عمل المرأة في القطاع الزراعي في التقارير الواردة عن هذه الدولة. وربما كان ذلك صحيحاً أيضاً بالنسبة للسودان (٢٥٪) ، وفي الكويت حيث يرتفع مستوى النشاط الاقتصادي نسبياً إلى (٢٤٪) ، تعمل المرأة أساساً في وظائف الخدمات ، والوظائف المهنية. وتعكس النسبة البالغة ٢٦٪ في تونس النشاط الاقتصادي المختلط ، والمناخ المواتي لتعليم المرأة واستقلالها الذاتي في هذه الدولة. والفرق في مستويات العمل الرسمية أو الموجود عنها بيانات بين الرجل والمرأة فروق شاسعة في كل البلاد العربية تقريباً ، ويتناقض هذا الفرق بشدة مع النسب شديدة التقارب عن الألتحاق بالتعليم ، والتي تظهر في الاحصائيات التعليمية على جميع المستويات ، وهناك عاملان يمكنهما تفسير هذا التباين الواضح ، الأول : أن نشاط المرأة الاقتصادي وبخاصة في القطاع غير الرسمي يتم الإبلاغ عنه بدرجة أقل من الواقع ، بينما يتم تسجيل العمل الرجل غير الرسمي للرجل ، والثاني : أن المرأة التي تعلمت وتدرت ولا تجد عملاً مناسباً ، تقل حماستها وتترك سوق العمل ، وقد ينطبق هذا الوصف على صورة العمل في مصر (٦).

### المؤشر الثاني : النسبة المئوية للنمو السنوي في النشاط الاقتصادي :

يوضح هذا المؤشر بجلاء صورة أخرى من الصور القائمة للوضع الوظيفي للمرأة في الدول العربية ، ففي كل البلاد العربية تقريباً ترتفع النسبة المئوية السنوية لمعدل نمو نشاط المرأة الاقتصادي عن تلك الخاصة بالرجل ، إلا أن نقاط البداية منخفضة للغاية والزيادة ضئيلة أيضاً ، إلى حد سوف لا يسمح بتضييق الفجوة في المستقبل إذا ما استمرت الاتجاهات الحالية. وقد تكون الزيادة في النشاط الاقتصادي اصطناعية إذا ما كانت نتيجة للتحسن في الإبلاغ عن عمل المرأة الذي كان قائماً بالفعل ولا تعكس زيادة حقيقية.

### المؤشر الثالث : المرأة كنسبة مئوية من قوة العمل :

قد يكون هذا المؤشر أهم مؤشر إجمالي عن مشاركة المرأة في القطاع الرسمي للعمل. فيالي عهد قريب ، حتى عام ١٩٩٠ ، كانت الأرقام المسجلة عن مشاركة المرأة أقل من ١٠٪ من إجمالي قوة العمل في سبع دول عربية : الجزائر ، والعراق ، ودولة الإمارات العربية المتحدة ، والسعودية ، وقطر ، وعمان ، وليبيا. ومن المهم أن نتذكر أن البيانات من هذه الدول الغنية بالبتترول تعكس فقط النشاط الإقتصادي لنساء البلد الأصليات اللاتي يمثلن مجرد جزء من عدد السكان من الاناث اللاتي يمارسن نشاطاً اقتصادياً ، وفي هذه البلاد تعمل أعداد كبيرة من النساء المهاجرات أو المتعاقدات في مجال الخدمة المنزلية ، والبيع بالتجزئة ، والتدريس (باستثناء الجزائر) ، ولا يتم ذكرهن في الاحصاءات الرسمية ، برغم مساهمتهم الجوهرية في جميع المجالات الإقتصادية.

### المؤشر الرابع : العدد الفعلي الوارد بشأنهن تقارير بصفتهم يقمن بنشاط اقتصادي :

أدرجنا هذا المؤشر لإظهار العدد الفعلي للنساء العاملات وحساب تقدير النسبة المئوية لمن تم رصدن في القيام بنشاط اقتصادي للمنطقة ككل. وقد تم الوصول إلى هذا الإحصاء على أساس تعداد سكان عام ١٩٩١ ، مع افتراض أن النساء يشكلن حوالي ٥٠٪ من السكان ، وإن نسبة البالغات من العمر ١٥ عاماً وأكثر تصل إلى حوالي ٥٠٪ وهو ما يعد متوسطاً للمجتمعات ذات مستويات الخصوبة العالية.

### خاتمة :

من بين عدد نساء الدول العربية البالغ ١١٥,٥ مليون نسمة ، يوجد ٥٧,٦ امرأة في سن ١٥ سنة وأكثر. وقد تم رصد ٩,٤ مليون منهن كمنخرطات في النشاط الاقتصادي وهو ما يساوي ١٦٪ فقط. إلا أن الاحصائيات القومية عن مشاركة المرأة في قوة العمل ونشاط المرأة الاقتصادي ، احصائيات قاصرة والتحليلات التفصيلية المتاحة قليلة للغاية. ويؤدي ذلك إلى صعوبة إن لم يكن استحالة الوصول إلى استنتاجات واضحة. وتتوقف هذه الاحصائيات كما هو الحال في مناطق أخرى من العالم على أسلوب تعريف وقياس المشاركة في قوة العمل ، والنشاط الاقتصادي. فإذا ماتم قبول التقارير الخاصة بالعمل الرسمي بأجر ، فإن بظالة المرأة في الدولة العربية تبلغ نسبة عالية إلى حد مفرغ، خاصة بالمقارنة مع الأعداد المتزايدة للنساء الحاصلات على التعليم الثانوي والعالي. أما إذا اشتملت التقارير على المرأة التي تمارس نشاطاً اقتصادياً في القطاع غير الرسمي والعمل الذي يتم داخل المنزل ، فقد تصل المساهمة الإقتصادية الإجمالية للمرأة لنفس معدلات مساهمة الرجل. والتباين



٣ - باربارا إبراهيم ، " استراتيجيات عن قياس قوة العمل المصرية " ،  
بحوث القاهرة فى دورية العلوم الاجتماعية ، المجلد الرابع ، ١٩٨٣ ،  
( القاهرة ، الجامعة الأمريكية ) .

٤ - نادية حجاب ، " النساء والعمل " ، مشروع بحوث ومعلومات  
الشرق الأوسط ، ١٩٩٤ .

٥ - باربارا إبراهيم ، " السياسات التى تؤثر على توظيف المرأة  
فى القطاع الرسمى : استراتيجيات للتغيير " فى التنمية العالمية ،  
مجلد ١٧ ، رقم ٧ ، يوليو ١٩٨٩ .

٦ - باربارا إبراهيم وحنا بابانيك ، " المشاركة الاقتصادية  
للرأة المصرية : أثرها فى خلق قوة العمل و السياسات الصناعية " ،  
مقدم لهيئة المعونة الأمريكية ، القاهرة ، ديسمبر ، ١٩٨١ .

الحاد فى معدلات عمل المرأة فى دول المنطقة التى لها نفس الملامح  
الاقتصادية يوضح أهمية دور سياسة الحكومة فى تشجيع التدريب  
وإيجاد فرص العمل. وهذا مجال يستوجب القيام فيه ببحوث أكثر  
وضوحاً ودقة فى تعريف خصوصيات نوع النشاط الأقتصادي.

#### هوامش:

١ - من كتاب م. تشامى ، " مشاركة المرأة اللبنانية فى قوة العمل " ،  
مذكور فى الكتاب الذى حررته جوليندا أبو النصر وآخرون بعنوان  
تشغيل وتنمية المرأة فى البلاد العربية « ( برلين ، دور نشر موتون ،  
١٩٨٥ ) ، ص ٩٩ أضيفت بعض التوكيدات.

٢ - نادية حجاب ، " قوة المرأة : المناقشة العربية عن المرأة العاملة "  
( نيويورك ، دار نشر جامعة كمبريدج ، ١٩٨٨ ) .

### النساء اللاتى يمارسن نشاطاً إقتصادياً لكل ١٠٠ رجل حسب نوع العمل فى بعض الدول العربية ١٩٨٠

البلد	العمل الإدارى	العمل الكتابى، والبيع والخدمات	الإنتاج والنقل والعمل اليدوى	الزراعة والصيد
دولة الإمارات	١	٩	٠,١	٠,١
البحرين	٤	٢٠	٠,٥	٠,٢
تونس	٢٧	٢٢	٢٨	٢٥
سوريا	٤٩	٧	٤	٣٤
الكويت	٤	٤٣	٠,٢	٠,٤
مصر	١٦	٢٣	٦	٢٦
المغرب	٣٤	٢٦	٦	٢٦

#### المصدر:

نساء العالم بين ١٩٧٠-١٩٩٠ ، وحدة الإحصاء بالأمم المتحدة ، ١٩٩١ .



## المؤشرات الاقتصادية:

عدد النساء من لهن نشاط إقتصادي	النساء كنسبة مئوية من قوة العمل	النسبة المئوية للزيادة السنوية في النشاط الإقتصادي ١٩٩٠-١٩٧٠		النسبة المئوية للسكان في سن ١٥ سنة وأكثر ولهم نشاط إقتصادي		البلد
		الرجال	النساء	الرجال	النساء	
الدول ذات الدخل المرتفع						
٤٨,٠٠٠	٦	١١	١٣,٢	٩٢	١٨	الإمارات
١٢٠,٠٠٠	١٤	٥,٩	١٠	٨٥	٢٤	الكويت
١٣,٠٠٠	٧	٦,٦	١٣,٧	٩٣	١٧	قطر
الدول ذات الدخل المتوسط الأعلى						
٢٨٢,٠٠٠	٧	٤,٨	٦,٩	٨٤	٩	السعودية
٢٣,٠٠٠	١٠	٦,٥٠	١٣	٨٨	١٨	البحرين
٣٤,٠٠٠	٨	٤,١	٥,٨	٨٤	٩	عمان
٩٥,٠٠٠	٩	٣,٦	٥,٩	٧٧	٩	ليبيا
١,٠٤٣,٠٠٠	٦	٣,٣	١٠,٣	٧٧	٢١	العراق
الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى						
٥٤٣,٠٠٠	٤	٣,٤	٦	٧٥	٨	الجزائر
٦٣٥,٠٠٠	١٣	٢,٨	٧,٣	٧٨	٢٦	تونس
٤٨٨,٠٠٠	١٥	٣,٤	٥,٨	٧٨	١٥	سوريا
٩٩,٠٠٠	١٠	٢,٦	٥,٢	٧٧	٩	الأردن
١,٤٨٠,٠٠٠	٢٠	٣,١	٥,٨	٨١	١٩	المغرب
٢٤٩,٠٠٠	٢٧	١,٢	٣,٨	٧٢	٢٥	لبنان
-	-	-	-	-	-	جيبوتي
غير متاحة	غير متاحة	غير متاحة	غير متاحة	غير متاحة	غير متاحة	فلسطين
الدول ذات الدخل المنخفض						
١,٣٥٩,٠٠٠	١١	٢,٤	٤,٦	٨٠	٩	مصر
٣٠٣,٠٠٠	١٣	١,٧	٥,٢	٤٨	١٠	اليمن
١٤٠,٠٠٠	٢٢	٢,٤	٢,٦	٨٧	٢٤	موريتانيا
١,٦٦٨,٠٠٠	٢٩	٢,٨	٣,٣	٨٧	٢٤	السودان
٧٦٢,٠٠٠	٣٩	٣	٢,٥	٨٨	٥٣	الصومال
٩,٣٨٤,٠٠٠						المجموع



المصدر:

نساء العالم بين ١٩٧٠-١٩٩٠، وحدة الإحصاء بالأمم المتحدة، ١٩٩١.





# حقوق المرأة: نحو مساواة أكبر فى القانون

"إن القائمين على تفسير أحكام الشريعة هم من الرجال، ومن يجيزون مختلف القوانين هم أيضاً رجال"

أحمد بهاء الدين، من كبار الكتاب الصحفيين المصريين ومن قادة الرأى  
جريدة الأهرام الصادرة فى ١٢ مايو ١٩٨٥.

ومن المهم ملاحظة أن كل النظم القانونية فى البلاد العربية تقريباً قد  
سنت فى ضوء الشريعة الإسلامية، وخاصة فيما يتعلق بقوانين  
الأسرة، رغم الفروق الهائلة فى تفسيرها وفى مجالات تطبيقها.

الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة  
(CEDAW) إعتمدت عام ١٩٧٩ وأصبحت سارية التنفيذ  
عام ١٩٨١.

\* يؤكد ميثاق الأمم المتحدة مجدد إيمانه بالحقوق الأساسية  
للإنسان و على كرامة ومكانة الفرد، وعلى الحقوق  
المتساوية للرجال والنساء.

\* إن الدول الأطراف فى الميثاق الدولى لحقوق الإنسان  
ملتزمة بضمان الحقوق المتساوية للرجال والنساء فى التمتع  
بكافة الحقوق الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية،  
والمدنية، والسياسية.

ويجب ملاحظة أنه فيما يتعلق بالقانون الدولى فقد صدق أو وقع عدد  
قليل من الدول العربية على الاتفاقية الدولية.

فإعتباراً من أوائل عام ١٩٩٤ صدقت اربع دول عربية فقط على هذه  
الاتفاقية (مصر، وتونس والعراق وجمهورية اليمن الديمقراطية قبل  
الوحدة) كما وقعت عليها الأردن. وقد صدقت مصر على الاتفاقية  
مع التحفظ على المادة ٢ والمادة ٩ - ٢ والمادة ١٦ والتي تتعلق على  
التوالى بالمساواة أمام القانون ويقانون الجنسية وقانون الأسرة. وعند  
مراجعة تشريعات الدول التى صدقت أو وقعت على إتفاقية القضاء  
على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، يجب أن نضع فى الإعتبار  
مدى إتساقها مع القوانين القومية. ومن المهم كذلك ملاحظة مدى ما  
أحدثه التصديق على الإتفاقية من آثار على وضع المرأة فى هذه  
البلاد، مقارنة بوضعها فى البلدان التى لم توقع أو تصدق على  
الاتفاقية.

يقدم هذا الاستعراض مقارنة عامة عن الوضع القانونى للمرأة فى  
مختلف البلاد العربية فى ضوء الحقوق التى أعطيت لها فى الدساتير  
القومية والقوانين المدنية. وتعد القوانين القومية أحد المؤشرات عن  
مدى الإنجازات التى تمت فى تحقيق المساواة الإجتماعية للمرأة.

ولاتعد القوانين المكتوبة السارية دليلاً على قيام المحاكم، أو  
الشرطة، أو المجتمع بضمان تطبيقها. فالجهل بالقانون وقصور منافع  
الحماية القانونية يعد معوقات كبيرة فى طريق إستمتاع المرأة  
بحقوقها القانونية عند توجدها. وفى الغالب ما يكون للأعراف  
القضائية، والقيم الثقافية السبق على قوة القانون، اللهم إلا إذا ما  
تم التصدى لها ومقاومتها بانتظام.

نستعرض هنا الصورة القانونية التى تم تكوينها من مراجعة الوثائق  
الرسمية، والمقالات المنشورة وتعليقات ذوى المعرفة فى البلاد العربية.  
وقد أجريت مقابلات شخصية مع محامين وقانونيين ممن لهم باع فى  
البحوث القانونية (١). وتم إستشارة مصادر مختلفة دعمت  
مجموعة المعلومات التى لم يسبق أن تضمنتها وثيقة واحدة من قبل.  
وفى أثناء تنفيذ هذه المهمة انكشفت فجوات عديدة، فيما يختص  
بالمعلومات، واتضحت الحاجة الى مزيد من البحث.

شملت الخطوات الميدانية للبحث جمع بيانات عن جميع الدول العربية.  
وكان الهدف الأساسى إجراء إستقصاء شامل للدساتير والتشريعات  
العربية الخاصة بالمرأة فى صيغة موجزة وسهلة المنال. إلا أن ضيق  
الوقت وقلة الموارد، وصعوبة الوصول الى المصادر القانونية فى بعض  
البلدان قد أدى الى الإقتصار على الدول العربية التى نذكرها فى  
مجموعة البيانات النهائية وهى مصر، وليبيا والسودان (٢)، وسوريا،  
والأردن، وتونس، والبحرين (٣). واليمن (٤). ودولة الإمارات  
العربية المتحدة. ولقد كانت المعلومات الواردة من البلاد العربية  
الأخرى غير كافية لتضمينها هذا التقرير.



## المؤشرات القانونية:

وتوجد في السودان أكثر الشروط المقيدة للمرأة. وإستناداً إلى تنظيمات إدارية ، فرض نظام حكم النيميرى وكل الحكومات التي تلتها قانوناً يلزم المرأة بغض النظر عن سنّها أو حالتها الإجتماعية أن تحصل على موافقة كفيلها الرجل إذا ما رغبت في إستخراج جواز سفر. والكفيل هو الأب أو الأخ الذي يكون في بعض الحالات مراهقاً لكن له سلطة على أخوته البنات الرشيدات. وعلى المرأة الحصول على موافقة كفيلها في كل مرة تتقدم للحصول على تأشيرة خروج.

وهذا الوضع يدعو للسخرية ، حيث يوجد في السودان عدد كبير من النساء اللاتي يشغلن مناصب مهنية وأكاديمية عالية تتطلب المشاركة في المؤتمرات الإقليمية والدولية وأحياناً لا بد من أن يرافق المحرم أو الكفيل الرجل الفتاة غير المتزوجة عند سفرها ، ويعد هذا الإجراء خرقاً فاضحاً للدستور السوداني.

وفي مصر ، لا بد من موافقة الكفيل الرجل ، الأب أو الأخ عند طلب غير المتزوجة إستخراج جواز سفر ، ولا بد من موافقة كتابية من الزوج لإستخراج جواز سفر لزوجته وللزوج الحق في منع زوجته من السفر ، حتى التي تحمل جواز سفر سارى المفعول.

وفي المغرب يمكن إستخراج جواز سفر دون الحصول على موافقة الزوج ، لكن في حالة إعتراضه على سفرها يلقى جواز السفر.

وفي ليبيا ، ولبنان ، والأردن ، يجب أن تحصل المرأة على موافقة الزوج لإستخراج جواز السفر ، لكن طالما حصلت على هذه الموافقة لا يمكنه منعها من السفر إلا بحكم محكمة.

وفي سوريا ، وتونس ، والبحرين قوانين أقل قيوداً ، إلا أن بها بعض التمييز فيما يتعلق بالحالة الإجتماعية. فالمرأة غير المتزوجة يشترط موافقة والدها على إستخراج جواز السفر أما المتزوجة فلا تحتاج لموافقة زوجها لإستخراج جواز السفر ، ولا يستطيع الزوج أن يمنعها من السفر إلا بحكم المحكمة.

ينص الدستور في دولة الإمارات العربية المتحدة على حرية السفر وتغيير محل الإقامة لجميع المواطنين طبقاً للقانون ، إلا أنه لا يوجد نص قانوني يوضح الموقف من حق المرأة في السفر.

## المؤشر الثاني: الحقوق السياسية :

الحق في التصويت وفي الترشيح في الإنتخابات: في مصر وسوريا ولبنان والأردن ، وليبيا ، وتونس ، واليمن ، للمرأة والرجل حق متساو في الترشيح للإنتخاب وفي الترشيح للمناصب الرسمية. والمرأة في كل هذه الدول ممثلة في الهيئات التشريعية ، والبرلمانية،

تم إختيار سبعة مؤشرات تتعلق بالقوانين التي تؤثر تأثيراً مباشراً على حياة المرأة ، وكان إختيار المؤشرات على أساس أهميتها الى جانب سهولة الوصول الى المصادر المتاحة. وأحد الأمور التي تم إغفالها بسبب هذه القيود ، هو مجال قانون الميراث والذي يؤثر على حصول المرأة على الملكية والموارد في هذه المنطقة. وقد تم إختيار مؤشرين أو ثلاثة مؤشرات فرعية داخل كل مجموعة من المؤشرات بغرض عقد المقارنات.

## المؤشر الأول: المساواة أمام القانون

المساواة طبقاً للدستور: أكدت جميع دساتير مصر ، وسوريا ، ولبنان ، وليبيا (٥) ، وتونس ، والمغرب ، والأردن ، والبحرين ، واليمن ، والسودان (٦) دون شروط ، على المساواة بين الرجل والمرأة ، والحق في العيش دون تفرقة أو تمييز بينهما.

وينص دستور دولة الإمارات العربية المتحدة على عدم التمييز بأى شكل من الأشكال بين المواطنين على أساس الأصل ، أو الإقامة ، أو العقيدة ، أو الطبقة الإجتماعية ، الأمر الذي يعنى ضمناً أن التمييز على أساس الجنس مسموح به.

الحق في التعاقد والملكية: يتم التركيز هنا على القوانين التي تحكم ملكية المال ، والمعاملات في الأموال والممتلكات وهذه الحقوق حولها القانون للمرأة في ١٠ دول على الأقل وهي : مصر ، وسوريا ، ولبنان ، وليبيا ، وتونس ، والمغرب ، والأردن ، والبحرين ، واليمن ، والسودان ، الأمر الذي يدل على أن قواعد الشريعة الإسلامية تقر بوضوح أن للمرأة الحق في التوقيع على العقود بنفسها وإدارة الأصول المالية مستقلة عن زوجها. ويمكن للمرأة إقتناء أية ممتلكات دون قيد أو شرط ، وأن تدير أية معاملات مالية أو تجارية دون موافقة الزوج.

وسوف يصدر قريباً في لبنان قانون يعطى المرأة الحق في الدخول في معاملات مالية وتجارية دون موافقة الزوج.

الحق في السفر: هذا المجال من مجالات القانون ذو أهمية خاصة للمرأة العربية حيث يوجد العديد من المعوقات التي تحد من حقها الأساسي في حرية الحركة ، كما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وهناك تباين شديد بين الدول وداخل الدولة نفسها فيما يتعلق بدرجة القيود الموضوعية على حق المرأة في السفر. فهناك على سبيل المثال بعض القيود المفروضة على المرأة المتزوجة والتي تختلف عن تلك المفروضة على غير المتزوجة.

ولذلك تم تحديد نسب للنساء في بعض فروع الدراسة ، على سبيل المثال في كلية الطب. وقد ألقى هذا النظام في السبعينات ، وبحلول عام ١٩٨٥ شكلت المرأة نسبة ٥٠٪ من عدد المتحقيين بكليات الطب. وقد أغضبت هذه النسبة العالية بعض الجماعات المحافظة التي تطالب بالرجوع الى نظام الحصص للحد من عدد النساء في الكليات المتميزة ، وهي الزراعة ، والهندسة ، والطب.

وعلى وجه العموم ، فإن القانون يوفر وينص على التعليم الإلزامي للبنات والبنين في جميع أنحاء العالم العربي ، والواجب الشرعي للأسرة يحتم إرسال بناتها للمدرسة كما تفعل مع أبنائها. ولتأكيد هذه المساواة ، فإن البحرين على وشك التصديق على قانون يجعل التعليم إلزامياً لكل من البنات والبنين.

ولا تتعرض هذه الدراسة للمشكلات الضخمة التي تحيط بتطبيق القوانين الخاصة بتعليم المرأة ولا للأعداد المحدودة التي تكمل تعليمها ، ولا للمعوقات التي لاتزال تواجهها المرأة في بعض فروع الدراسة. وهي لا تتعرض كذلك للأسباب الاجتماعية التي تجبر الفتاة على الإنتقطاع عن مواصلة التعليم الإيجارى (الإبتدائي). وكما تشير الإحصائيات التعليمية ، فالمرأة لاتزال محرومة إجتماعيا في بعض مجالات التعليم على الرغم من إنقضاء عقود على صدور القوانين التي تنص على المساواة في هذا المجال.

#### المؤشر الرابع : حقوق العمل :

حق العمل، وحق تقلد المناصب العامة ، والأجر المتساوي وقوانين حماية الأمومة: بفحص البيئة المواتية التي أتاحتها التشريع ، نجد أن قوانين العمل العربية التي تتعلق بالمرأة عادلة على وجه العموم بالمقاييس الدولية. فكل قوانين وتنظيمات العمل في البلاد التي خضعت للدراسة تعطي المرأة حقوقا وظيفية متساوية دون قيد أو شرط. وقد أشارت بعض النصوص بالتحديد الى ضرورة إعطاء أجر متساوي للوظائف المتساوية.

وفي مصر ، أصبحت القوانين التي تحمي حق المرأة في العمل سارية المفعول منذ الستينات ، وقد كشفت بعض الشواهد الحديثة في الواقع العملي عن وجود بعض التمييز غير الرسمي الذي يقصر عديداً من الوظائف على الرجال. أو يمنح المرأة حق إختيار العمل لنصف الوقت بنصف أجر ، أو قد يؤدي الى إرغام المرأة على الخروج من سوق العمل نظراً للمنافسة غير العادلة. وهناك مشروع قانون يناقش في مجلس الشعب لتقنين هذه الممارسات التي تميز ضد المرأة. وقد تحركت النساء نحو معارضة هذا القانون ، وخلص المجلس القومي للأمومة والطفولة الى أن مثل هذا القانون يتعارض مع الحماية الدستورية للمساواة بمقتضى القانون.

ويخول القانون للمرأة السودانية الحق في الإنتخاب والترشيح ، وقد يصبح هذه الحق لاغيا بقوانين أخرى تقضى بضرورة حصول المرأة على موافقة زوجها أو كفيلها للإشتراك في النشاط السياسي. إذا لم يوافق الكفيل على التصريح لها بذلك ، أو وافق ثم سحب موافقته في وقت لاحق ، تتعرض المرأة لموقف شائن تماماً. وفي الوقت الحاضر ، تعطلت الحقوق الديمقراطية للمواطنين ككل. وفي البحرين تم حالياً تعطيل الدستور الى جانب كل الحقوق السياسية. والمرأة في البحرين وفي السودان متساوية مع الرجل على الأقل فيما يتعلق بتعطيل ممارستهم للحقوق السياسية. لكن الجدير بالذكر ان المرأة في البحرين شاركت منذ عام ١٩٢١ في التصويت في إنتخابات المجالس المحلية ، رغم أنها لم ترشح نفسها فيها.

وينص دستور الإمارات العربية المتحدة على ضرورة وجود مجلس محلي لكل من الإمارات الست المكونة للإتحاد ، جنباً الى جنب مع المجلس القومي. وكل إمارة لها الحق في إختيار الوسائل التي يتم عن طريقها إختيار ممثلين لها. ولم ترد في الدستور عبارة "إنتخابات" بل "إختيار" وعلاوة على ذلك لم يذكر الدستور كلمة الرجل بل يتحدث عن المواطنين دون تفرقة بين جنس وآخر ، ولكن رغم ذلك لم يتم تمثيل أي امرأة في المجالس المحلية.

وأخيراً ، لم تمنح الكويت للمرأة أي حقوق سياسية ، سواء في الإنتخاب أو الترشيح للمناصب العامة. ولهذه القضية قوة دافعة وأولوية عظمى بالنسبة للحركة النسائية في البلاد.

#### المؤشر الثالث : الحقوق التعليمية

المساواة في فرص التعليم وقوانين التعليم الإلزامي: لا يوجد تمييز بين المرأة والرجل في معظم البلاد العربية في مجال التعليم ، سواء في النوعية أو الدرجة. كما لا يوجد في أي وثيقة قانونية نص يحد أو يقصر من حق المرأة في التعليم سواء أكانت دستورياً أو قانوناً أو تنظيمياً إدارياً. وعلى وجه العموم ، يمكن للمرأة أن تتقدم للحصول على أي درجة علمية دون أي قيد في أي فرع من فروع الدراسة.

ويعد التعليم أحد المجالات التي يكفل فيها القانون في البلاد العربية الحقوق المتساوية للوصول الى جميع المستويات والإلتحاق بجميع التخصصات. وقد يصلح ذلك لتفسير إنجازات المرأة الواضحة والفجوة الضيقة بين الجنسين في مجال التعليم.

يسير نظام التعليم الجامعي في السودان على النظام البريطاني ،



والتشريعات فى مجالات مثل اجازات الأمومة وإعطاء بعض الوقت لرعاية الطفل والحماية من الفصل بسبب الحمل تعد أيضاً وافية فى البلاد العربية. وعلى أى الأحوال ، فإن تطبيق القانون ، كما هو الحال فى أى مكان ، يكون أفضل فى القطاع العام منه فى القطاع الخاص. فعلى سبيل المثال ، فإن القانون فى مصر يلزم الشركات التى

تعمل فيها أكثر من ١٠٠ امرأة بتوفير مكان فى مقر الشركة لرعاية أطفال العاملات ، ولذا توقف الكثير من هذه الشركات عن تعيين هذا العدد. وبسبب الإصلاح الهيكلى والمخصصة التى بدأت فى مصر ودول أخرى من دول شمال أفريقيا ، قد يتزايد التهديد لفرص عمل متساوية للمرأة.

## القوانين التى تحكم حماية الأمومة، ١٩٨٤

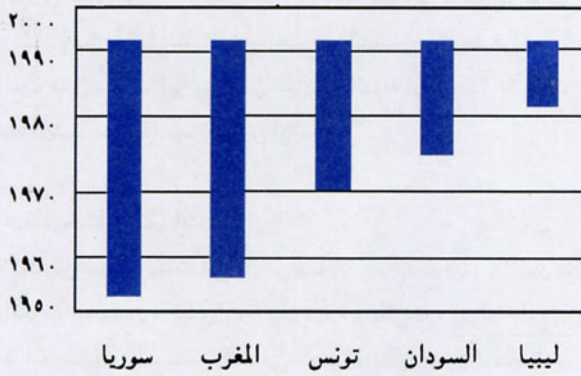
النسبة المئوية للأجر المدفوع خلال الاجازة	اجازة الأمومة	البلد
٣/٢ المرتب	١٢ أسبوعاً	توصية منظمة العمل الدولية
٥٠	٦ أسابيع	الأردن
١٠٠ الى ٥٠	٤٥ يوماً	دولة الإمارات العربية المتحدة
١٠٠	٤٥ يوماً	البحرين
٣/٢ المرتب	٣٠ يوماً	تونس
٥٠	١٢ أسبوعاً	الجزائر
١٠٠ الى ٥٠	١٠ أسابيع	السعودية
١٠٠	٨ أسابيع	السودان
٧٠-٥٠	٥٠-٦٠ يوماً	سوريا
١٠٠	٤٥ يوماً	عمان
١٠٠	١٠ أسابيع	العراق
١٠٠	٧٠ يوماً	الكويت
١٠٠	٤٠ يوماً	لبنان
١٠٠	٣ شهور	ليبيا
١٠٠	٥٠ يوماً	مصر
٥٠ لمدة عشرة أسابيع	١٢ أسبوعاً	المغرب

المصدر:

نادية حجاب، "قوة المرأة، الحوار العربى عن المرأة العاملة" (نيويورك: دارنشر جامعة كمبريدج، ١٩٨٨)

وقد تعمل المرأة في كل البلاد العربية في وظيفة محام، فعلى سبيل المثال، يبلغ عدد المحاميات في ليبيا ثلث مجموع عدد المحامين في البلاد.

#### المرأة في منصب القاضى فى خمس دول عربية



#### المؤشر الخامس: حقوق الإنجاب:

حق تنظيم الخصوبة: لاحظ بعض المتخصصون في المنطقة أن حق المرأة في استعمال وسائل تنظيم الأسرة يعد عادة أمراً واقعاً ولا يتطلب اذناً رسمياً وعموماً لا توجد قوانين تجبر الزوجين على استخدام وسائل تنظيم الأسرة. ويعتقد العديد من خبراء القانون في المغرب وتونس ولبنان أن تنظيم الإنجاب مسألة خاصة يجب أن يقرها الفرد والزوجين دون أى تدخل من الحكومة. ويرى خبراء القانون السوريون في هذه الدراسة أنه طالما لم تواجه الحكومة السورية مشكلة سكانية، فالمناقشات الخاصة بتنظيم الأسرة لا تثار إلا في القليل. إلا أن هناك شعوراً متزايداً في الأقليم بأنه يجب النظر الى تنظيم الأسرة في ضوء الحقوق العالمية الخاصة بالصحة بغض النظر عن سياسة الدولة المتعلقة بالخصوبة.

وتشجع الحكومة المصرية استخدام وسائل تنظيم الأسرة لمواجهة الزيادة السريعة في السكان، لكنها لا تسمح بالإكراه على ذلك. وبينما لا يوجد نص معروف لمنع التعقيم الجراحي لأى من الرجل أو المرأة، إلا أن أغلب المستشفيات الحكومية في مصر لا توفر هذه الخدمة عند الطلب. وهذا الإتجاه الحديث نسبياً مرتبط ببعض الزعماء الدينيين الذين يرون أن الإسلام يحظر استخدام وسائل منع الحمل التي تحول دون إمكانية أن تعود المرأة الى الإنجاب اذا ما أرادت ويسمح بالتعقيم بحرية في دول إسلامية أخرى بما فيها تونس والمغرب والجزائر.

وأحد مجالات العمل الرسمى التى تلاقى إهتماماً لدى الباحثين هو عمل المرأة كقاضى والتشريع الذى يبيح أو يحظر هذا الحق. وفى المناطق التى لا توجد فيها معوقات تشريعية تصبح القضية هى قضية سماح الإدارة للمرأة بتقلد المناصب القضائية فى العديد من البلاد العربية.

وقد وجد أن المرأة فى ست دول عربية تتقلد مناصباً قضائية منذ عدة سنوات (سوريا منذ ١٩٥٣، وتونس منذ عام ١٩٧٠، وليبيا منذ عام ١٩٨٤، والمغرب منذ ١٩٥٦، والسودان منذ عام ١٩٧٦ على الأقل<sup>(٧)</sup>) وقد تعمل كقاضية فى القضايا المدنية والجناحية فيما عدا فى المغرب وفى كل المستويات المحلية، والإستئناف والمحاكم العليا. وقد تعمل المرأة أيضاً كمحقق إدارى أو محقق محلى علاوة على عملها فى المجلس القضائى. أما فى المغرب فيسمح للمرأة بالعمل كقاض مدنى فقط.

وقد لاحظ المتخصصون ان النساء التونسيات قد يشغلن فى المستقبل القريب معظم مناصب الهيئة القضائية نظراً لتزايد عددهن على مر السنين. وفى سوريا يدعى الخبراء أن بعض الإدارات القضائية تتكون من محاكم كلها من النساء وقد ذكروا كذلك أن الكثير من الدوائر القضائية ترأسها نساء مع وجود عضوين أو أكثر من الرجال. وفى ليبيا فان المنطق السائد لقبول المرأة كقاضية هو عدم وجود نص قرأنى يمنع المرأة من تقلد هذا المنصب.

ومن الناحية الأخرى، لا تتقلد المرأة فى كل من مصر والأردن، والبحرين، واليمن، ودولة الإمارات العربية المتحدة مناصب قضائية. ولايستند هذا الوضع على أية قوانين وضعية أو على الدستور، لكنه أحد تقاليد العمل القانونى. ويعتقد بعض خبراء القانون فى هذه الدول أن منع المرأة من أن تصبح قاضية يعد إنتهاكاً لحقها القانونى فى المساواة، وقد أشاروا أيضاً الى حقيقة أن المرأة فى هذه البلاد نفسها تقبل كمحامية على قدم المساواة مع الرجال. وفى مصر على سبيل المثال، رغم أن المرأة لا تعمل فى الهيئة القضائية، فهى تعمل فى هيئة قضايا الدولة كمحامية عن الحكومة وفى إدارة القضاء الإدارى، حيث الشروط المطلوب توافرها فيها هى تلك اللازم توافرها فى القضاة.

وفى أثناء إنعقاد المؤتمر القومى الأول للمرأة فى مصر فى يونيو ١٩٩٤، قدم إقتراح للمجلس الأعلى للقضاء بضرورة فتح المجال أمام المرأة لتقلد المناصب القضائية إلا انه لم يتحدث إستجابة حتى الآن لهذا الإقتراح.



## القوانين التي تنظم محاربة فيروس الإيدز:

عندما تحققت الدول من التهديد الذي يمثله الإصابة بفيروس مرض الإيدز، بدأ إصدار قوانين خاصة لمحاولة إحتواء هذا الوباء. ففى البحرين، ولبنان، وعمان ( ودول أخرى فى الغالب) تعد الإصابة بفيروس مرض الإيدز من الأمور التي يجب التبليغ عنها. وتلزم مصر جميع الأجانب المقيمين فيها بالفحص للتأكد من أنهم لا يحملون فيروس مرض الإيدز. ويعد إختبار الإصابة بفيروس الإيدز فى لبنان وعمان إجبارياً قبل نقل الدم أو التبرع بالأعضاء. وتوجد فى بعض الدول مثل عُمان، قوانين تنص على حق الدولة فى ترحيل الأجانب عند التثبت من إصابتهم بفيروس الإيدز. (٨)

## حظر ختان البنات:

لا يمارس ختان البنات فى كل من سوريا، والبحرين، والأردن، والمغرب، وتونس، ولبنان، والسعودية، والكويت، ودول الخليج. إلا أنه يمارس على نطاق واسع فى مصر، والسودان، والصومال، وجيبوتى، وموريتانيا، وعلى نطاق غير معلوم فى كل من اليمن وعُمان.

ولقد كان الخفاض غير قانونى فى السودان تحت الحكم البريطانى إلا أن الشكل المخفف من ختان البنات وهو قطع البظر لم يرد ذكره فى هذا القانون. وظل القانون موجوداً فى السجلات حتى عام ١٩٨٣، عندما أسقط مع إقرار أول قانون عقوبات إسلامى لم يرد فيه ذكر هذه الممارسة. وقد عرضت حالات قليلة للغاية على المحاكم على مر الأعوام. ولما كان القانون قد أسقط العمل به، لم يتضح ما إذا كان الخفاض يخضع للمحاكمة بموجب الفصل العام المتعلق بالإيذاء البدنى الوارد فى قانون العقوبات. (٩)

وفى مصر لم يصدر أى قانون ضد هذه الممارسة. وقد صدر قرار لوزارة الصحة فى الستينيات بقصر ممارسة هذه العملية على المهنيين الحاصلين على تصريح ويعملون فى ظل توافر الشروط الصحية اللازمة. وبعد ذلك فى منتصف السبعينات أصبح هذا القرار أكثر تقييداً، إذ حظر على المديرين فى المجال الصحى إجراء هذه العملية وكما هو الحال فى السودان، فإن إقامة دعوى قضائية أمر نادر الحدوث.

وفى الصومال، لم يصدر أى قانون ضد ختان البنات، رغم المعارضة الحكومية الحادة لهذه العملية فى ظل حكم الرئيس سياد برى، وليست هناك معلومات يمكن الإعتماد عليها عن هذه العادة فى موريتانيا، وجيبوتى، واليمن، وعُمان.

## القوانين المنظمة للإجهاض:

يعد الإجهاض قانونياً عند الطلب فى تونس وحدها، وحتى ١٢ أسبوعاً من الحمل، ولا يشترط موافقة الزوج. وقد تم تقنين الإجهاض فى عام ١٩٦٧ على أساس من التفسير الإسلامى بأن الجنين لا يعد كائناً حياً حتى تنفخ فيه الروح رغم أنه يكون حياً وينمو كالنبتات ويحدث ذلك فى الأسبوع الثانى عشر من الحمل تقريباً.

وفى أحد المؤتمرات الإقليمية الذى نظمه الإتحاد الدولى للوالدية المنظمة فى العالم العربى، أثير موضوع موقف الإسلام من الإجهاض. وقد قرر دكتور محمد سيد رمضان البوطى، أستاذ القانون الإسلامى فى كلية الشريعة بدمشق أنه بالنسبة للحمل لمدة أقل من ٤٠ يوماً، ينظر الى الإجهاض بسبب ظروف إجتماعية - سواء للحفاظ على صحة الأم، أو أطفالها الآخرين، أو لتحقيق مستوى معيشة أفضل للأسرة - على أنه أمر مكروه فى قوانين الشريعة، ولكنه جائز. إنه بمثابة رخصة لكنه لا يمكن أن يكون هدفاً منذ البداية. بمعنى آخر، يجب أن يكون الحمل قد حدث بطريق الخطأ، وأضاف قائلاً أنه بالنسبة للحمل اكثر من ٤٠ يوماً لا يبيح الإسلام الإجهاض بسبب الظروف الإجتماعية، ولكن "الإجهاض بأمر الطب" مسموح به عندما يمثل الحمل خطراً على صحة الأم، ويهدد صحة الأم أو أطفالها الموجودين بالفعل ويحدث ذلك فقط فى الشهور الأربعة الأولى من الحمل حتى "ثبات الحمل" أو "نفخ الروح". ثم أضاف بعد ذلك "حتى فى حالة الحمل نتيجة الزنا، إذا ما أدركت المرأة أن حملها سيؤدى الى موتها أو الى إنتحارها هى أو شخص آخر، أو إذا كانت ستختلى عن الطفل المولود، فيمكنها إجراء عملية إجهاض." (١٠)

وتبنى علماء الإسلام الكبار فى السودان بما فيهم المفتى فى عام ١٩٧٦ وجهة نظر مؤداها وجوب إجازة الإجهاض رغم أنه مكروه، وذلك للحفاظ على صحة الأم أو رفايتها بشرط أن يكون الحمل أقل من أربع شهور. (١١)(١٢) ولم تتح لهؤلاء العلماء فرصة لتعديل القوانين القائمة بسبب الظروف السياسية المضطربة فى هذا البلد.

وفى ظل الإستعمار، تم تجريم الإجهاض طبقاً لبعض القوانين الإنجليزية والفرنسية التى أدخلت فى البلاد العربية. ومنذ ذلك الحين لم يتم تعديل معظم هذه القوانين.

الإجهاض فى الوقت الحاضر: إن الإجهاض مقيد بدرجات مختلفة فى مختلف البلاد، وتستمر معظم القوانين المقيدة له سارية المفعول فى مصر، وليبيا، وموريتانيا، والسودان، والصومال، وسوريا، والعراق، ولبنان، وهى تجيز الإجهاض فى حالة إذا ما شكل الحمل

منفعة قانونية أو ضرراً متوقعاً ليست واضحة. لكن على أية حال فإن القانون السعودي ينص بوضوح على أن الإجهاض ليس مسموحاً به لأغراض إجتماعية أو اقتصادية ، أو بغرض تنظيم الأسرة. وتجيز الكويت أيضاً الإجهاض اذا ما ظهر أن الجنين سيكون مشوهاً. والإجهاض يعد قانونياً في الأردن والسودان في حالة صدور حكم قضائي بوقوع الإغتصاب أو زنا المحارم.

خطراً داهماً على حياة الأم. والإجهاض مسموح به في كل من الجزائر ، والمغرب ، والأردن ، والسعودية ، والكويت ، إذا ما شكل الحمل خطراً على صحة الأم وليس بالضرورة على حياتها. (١٣)

وينص قانون الإجهاض في السعودية على أنه " في الأربعين يوماً الأولى من الحمل وإذا ما اعتبر الإجهاض ضرورياً لتحقيق منفعة قانونية ، أو لمنع ضرر متوقع ، جاز السماح به". والأسباب التي تمثل

## الحالات التي تبيح الإجهاض قانوناً

البلد	حياة الأم	صحة الأم	تشويه الجنين	حكم قضائي (الإغتصاب أو زنا المحارم)	أسباب إجتماعية	حسب الرغبة
الأردن		نعم		نعم		
تونس						نعم
الجزائر		نعم				
السعودية	نعم	نعم		نعم (٢) *		
السودان	نعم			نعم		
سوريا	نعم					
الصومال	نعم					
العراق	نعم					
الكويت		نعم	نعم			
لبنان	نعم					
ليبيا	نعم					
مصر	نعم					
المغرب		نعم				
موريتانيا	نعم					

### المصدر:

كريستوفر تيتزه وستنالي هنشاو، "الإجهاض المتعمد: إستعراض عالمي"، الطبعة السادسة وملحق ١٩٩٠ (نيويورك: معهد آلان جوتفاخر، ١٩٨٦).  
ريد بولاند وجان ستبان، "إستعراض سنوي لقانون السكان، ١٩٩٠" المجلد ١٧ (نيويورك وكامبريدج: مكتبة صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية وكلية القانون بجامعة هارفارد، ١٩٩٣).

\*يجيز القانون السعودي الإجهاض "لأسباب قانونية" لم يتم إيضاحها أكثر من ذلك.



## المؤشر السادس : قانون الجنسية :

من الحكومة.

وقانون الجنسية التونسي هو القانون الوحيد الذي يعطى الحق في المشاركة في اختيار جنسية الطفل إذا كان الأب غير تونسي ، وهي البلد العربي الوحيد الذي يمنح الجنسية وفقاً للرابطة بالأب وكذلك الرابطة بالأب.

## المؤشر السابع : قانون الأسرة :

تعد القوانين الخاصة بالأسرة أكثر القوانين شهرة وعرضة لإحتجاج المرأة العربية عليها بسبب تفاوت الأوضاع في معاملة الجنسين ، ورغم التاريخ الطويل من النضال لتحرير هذه القوانين ، إلا أن القليل منها ادخلت عليه التعديلات على مر السنين ، وبعد هذا الوضع انعكاساً جزئياً للمعارضة القوية للتغيير التي تأتي من جانب بعض جهات المؤسسة الدينية.

وتلخص الجداول التالية بعض الأحكام الخاصة بقانون الأسرة في بعض الدول العربية المختارة :

حق الحصول على جنسية الأم: في كل الدول التي خضعت للدراسة باستثناء تونس ، للأبناء الحق في الحصول على جنسية الأب ولايسمح لهم بذلك من عن طريق الأم ، ويعبارة أخرى، للأب فقط الحق في أن يمنح جنسيته لأبنائه سواء كانت زوجته تحمل نفس جنسيته أم لا ، فإذا ماتت زوجت المرأة من أجنبي ، لايمكنها منح ابنائها الجنسية التي تحملها ، حتى لو طلقت ، أو هجرت ، وكننتيجة لذلك ، واجهت آلاف النساء مشكلات قاسية لتربية ابنائها في داخل وطنها الأم ، وفي كثير من الحالات يصبح الأبناء بلا وطن ، وليس لهم الحق في التعليم المجاني أو الرعاية الصحية أو العمل في أي بلد. ويحدث هذا الوضع حتى إذا ما كان الأب من دولة عربية أخرى - وهو وضع شائع الحدوث مع ازدياد هجرة العمالة إلى دول الخليج.

ويوافق رجال القانون على أن هذا القانون غير دستوري طالما يميز بين الجنسين ، وتوجد حالياً في مصر حركة نشطة لتعديل هذا القانون ، والمرأة في ليبيا ممنوعة قانوناً من الزواج برجل غير عربي ، ويمكن للرجل الإقدام على ذلك بشرط الحصول على موافقة كتابية

## سن الزواج القانونية للمرأة:

البلد	الحد الأدنى لسن الزواج	الشروط
الأردن	١٨	لا بد من البلوغ في كل الحالات والزواج في سن مبكرة يتطلب حكم قضائي.
البحرين	غير محدد	وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية (عند البلوغ أو بداية الطمث)
تونس	١٧	الزواج دون السن القانونية لايسمح به الا بحكم قضائي.
السودان	البلوغ	قد يكون في سن ١١ سنة ويمكن تزويج البنت في سن العاشرة إذا ما إستطاع كفيلها إقناع المحكمة بتحقيق فائدة لها من الزواج.
سوريا	١٨	بين سن ١٥ و ١٧ عاماً، ولا بد من صدور حكم قضائي.
لبنان	متغير	وفقاً لكل جماعة دينية.
ليبيا	٢١	لا بد من الحصول على حكم قضائي للزواج دون السن القانونية.
مصر	١٦	غير قانوني أقل من العمر المحدد.
المغرب	١٦	لا بد من حكم قضائي للزواج دون السن القانونية.
اليمن	غير محدد	وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية (عند البلوغ أو بداية الطمث).

## الموافقة على الزواج وحق التوقيع على عقد الزواج

البلد	يعطى الحق للمرأة	يعطى الحق للوالد أو الكفيل	يمكن تدخل المحكمة
الأردن	نعم للرأة الحق المطلق فى الزواج تبعاً لرغبتها	لا يوجد قانون صارم يمنع الأب من التدخل	نعم لصالح المرأة ويمكن للمحكمة توجيه اللوم للأب إذا تدخل
البحرين	لا حضور الأب أو الكفيل إجبارى نعم يمكن للأرملة أو المطلقة الزواج دون إذن	نعم يمكن للأب أن يفسخ العقد لأى سبب يراه	نعم يمكن فسخ الزواج بحكم المحكمة وفقاً لرغبة الأب
تونس	نعم الحق المطلق فى الزواج بناء على رغبتها	لا	لا لايسمح بتدخل المحكمة
السودان	لا الأب أو الكفيل فقط هو الذى يمكنه التوقيع على العقد	نعم حق مطلق	نعم يمكن للمحكمة التدخل فى حالة نشوب نزاع
سوريا	لا يجب موافقة الأب الا فى حالة الزواج العرفى* أو الزواج المدنى	نعم لا بد من موافقة الأب	نعم يمكن للمحكمة الاعتراف بالزواج العرفى إذا كان قد تم الدخول
لبنان	نعم إذا بلغت المرأة السن القانونية ولكن لا بد من موافقة الأب فى حالة عدم بلوغ السن القانونية	لا الا إذا كانت لم تبلغ سن الزواج، لا يمكن فسخ عقد الزواج بعد إتمامه	لا لا بد من موافقة المحكمة على الزواج فى حالة عدم بلوغ السن القانونية
ليبيا	لا لا بد من موافقة الأب أو المحكمة على الزواج	نعم الموافقة الزامية	نعم يمكن للأب أو الكفيل فسخ عقد الزواج
مصر	نعم يمكن للمرأة الزواج دون موافقة	لا يمكن رفع دعوى لفسخ عقد الزواج. بسبب عدم التكافؤ.	نعم يمكن للمحكمة التدخل فى حالة نشوب نزاع
المغرب	لا لا بد من موافقة الأب أو الكفيل	نعم	نعم فى حالة نشوب نزاع يترك القرار النهائى للقاضى
اليمن	لا وجود الأب أو الكفيل إجبارى	نعم	نعم يجوز أن تحمل المحكمة محل الكفيل فى حالة عدم وجوده

\* الزواج العرفى هو زواج مدنى أو زواج لا يتم على يد مأذون شرعى.



## الحق فى الطلاق

البلد	حق الزوج فى تطبيق زوجته	حق الزوجة فى الطلاق	الطلاق من خلال المحكمة فقط	حق الزوجة فى أن تبدأ بالطلاق	ملاحظات
الأردن	نعم	نعم	لا	-	للزوج الحق المطلق فى تطبيق زوجته وللزوجة الحق فى طلب تعويض. ويمكن للزوجة طلب الطلاق فى حالة عدم الوفاق أو حدوث منازعات.
البحرين المذهب السننى	نعم	نعم	لا	-	وفقاً للمذهب السننى فإن الطلاق يعتبر حقاً مطلقاً للزوج. ويمكن للزوجة أن تطلب الطلاق لكن القاضى يوافق على طلبها بصعوبة شديدة.
البحرين المذهب الجعفرى (الشيعى)	لا	-	نعم	-	وفقاً للمذهب الجعفرى، لا بد أن يتم الطلاق أمام القاضى.
تونس	لا	نعم	نعم	نعم	لا يتم الطلاق الا أمام القاضى ولأى من الشريكين الحق فى طلب الطلاق دون إبداء أسباب سوى عدم الرغبة فى مواصلة الحياة. لا يتم اللجوء اليه الا نادراً
السودان	نعم	نعم	لا	نعم	للزوج الحق المطلق فى تطبيق زوجته تبعاً لرغبته. ويمكن للزوجة طلب الطلاق من المحكمة لكن لا بد من موافقة الزوج. (فى حالات نادرة)
سوريا	لا	نعم	نعم	نعم	لا يتم الطلاق الا أمام القاضى. (فى حالات نادرة)
لبنان المذهب السننى	نعم	نعم	لا	نعم	عن طريق المحكمة المتبع للمذهب السننى له الحق فى التطبيق بدون موافقة الزوجة. وقد تذهب الزوجة للقاضى تلتزم الحصول على الطلاق.
لبنان المذهب الشيعى	نعم	لا	لا	لا	الطلاق الشيعى حق مطلق للرجل وليس للزوجة الحق فى طلب الطلاق لأى سبب من الأسباب.

## تابع الحق فى الطلاق

ملاحظات	حق الزوجة فى أن تبدأ بالطلاق	الطلاق من خلال المحكمة فقط	حق الزوجة فى الطلاق	حق الزوج فى تطليق زوجته	البلد
الطلاق يتم فقط أمام القاضى وإذا رفضت المرأة الطلاق فإن القاضى لا يمنحها لها.	-	نعم	نعم	لا	ليبيا
للزوج الحق فى تطليق زوجته ولكنه ملزم بإبلاغها مسبقاً. ويمكن للزوجة أن تطلب الطلاق من المحكمة ولكن بشروط محددة وقد تحصل عليه بعد أن تنتهى كل مراحل التقاضى.	نعم (فى حالات نادرة)	لا	نعم	نعم	مصر
الطلاق يتم فقط أمام القاضى. وتتم محاولة للصلح قبل الطلاق. وطلب الزوج للطلاق يتم الموافقة عليه بالضرورة	-	نعم	نعم	لا	المغرب
للزوج الحق فى تطليق زوجته دون أية قيود.	-	لا	-	نعم	اليمن



## الحماية من تعدد الزوجات

ملاحظات	مسموح به بحكم محكمة فقط	ممنوع قانوناً	مسموح به دون قيد	البلد
	لا	لا	نعم	الأردن
	لا	لا	نعم	البحرين
يواجه من يخالف القانون عقوبة السجن والغرامة.	لا	نعم	لا	تونس
	لا	لا	نعم	السودان
	نعم	لا	لا	سوريا
	لا	لا	نعم	لبنان
لا بد من حصول الزوج على موافقة الزوجة الأولى.	نعم	لا	لا	ليبيا
لا بد أن يخطر الزوج زوجته الأولى.	لا	لا	نعم	مصر
لا بد أن يخطر الزوج زوجته الأولى ويحصل على موافقة الزوجة الجديدة.	نعم	لا	لا	المغرب
	لا	لا	نعم	اليمن

## حق الأم في حضارة أطفالها وسن الحضارة للابناء والبنات

يوضح هذا الجدول حق الأم في حضارة أطفالها حسب أعمارهم سواء كانوا ذكراً أو إناثاً. وفي العادة يسمح للبنات البقاء فترة أطول في حضارة أمهاتهن.

ملاحظات	السن الأقصى لحضارة الابن	السن الأقصى لحضارة البنت	البلد
	حتى البلوغ	حتى البلوغ	الأردن
	٧	٧	البحرين المذهب السني
	١٤	حتى الزواج	البحرين المذهب الجعفري (الشيعة)
يجوز اللجوء للمحكمة للطعن في حق الأم في حضارة الأطفال على أساس تحقيق مصلحة الطفل.	جميع الأعمار	جميع الأعمار	تونس
قد تمتد حضارة البنت حتى الزواج وحتى البلوغ بالنسبة للإبن بحكم المحكمة.	٧	٩	السودان
	٩	٩	سوريا
	٧	٩	لبنان
	حتى البلوغ	حتى الزواج	ليبيا
قد تمتد حضارة الأم للبنت حتى الزواج وحتى سن ١٥ للإبن بحكم المحكمة.	١٠	١٢	مصر
	١٦	١٦	المغرب



## خاتمة:

١٩٩٠ مجلد ١٧، ص ٥٧٦ (صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، نيويورك، ومكتبة مدرسة القانون في هارفارد، كمبردج، ١٩٩٣).

٩- المطالبة بالحفاظ على أجسامنا وحقوقنا: النظر إلى ختان الإناث على أنه عمل من أعمال العنف في الكتاب الذي حررته مارجريت شوار عن التحرر من العنف.

١٠- تقرير عن الإجهاض غير الآمن والصحة الجنسية في العالم العربي، عن المؤتمر الذي عقد في دمشق خلال الفترة من ١-٣ ديسمبر ١٩٩٢ للإتحاد الدولي للوالدية المنظمة، منطقة العالم العربي، ص ١٠، (١١).

١١- دكتور يوسف خليفة أبو بكر، الإسلام وتنظيم الأسرة (هيئة تنظيم الأسرة بالسودان، ١٩٧٩)، ص ٧.

١٢- الشيخ عوض الله صالح مفتي السودان: رأى الإسلام في تنظيم الأسرة (هيئة تنظيم الأسرة بالسودان، ١٩٧٦)، ص ٨.

١٣- تمييز بعض القوانين الإجهاض لأسباب صحية قبل اكتمال أربعة أشهر من الحمل بينما لم تحدد قوانين أخرى عمرا للجنين عند إجازة الإجهاض.

١٤- ريد بولاند وجان ستيفان، ١٩٩٣، المرجع السابق ذكره، ص ٣٤٧.

تمتعت المرأة في البلاد العربية ببعض الحقوق القانونية (في الملكية والمعاملات التجارية) لم تحظ بها النساء لوقت طويل في بلاد أخرى. لكن أمامهن من ناحية أخرى طريق طويل للحصول على حق المساواة القانونية مع الرجل والحماية الكاملة لحقوقهن الإنسانية؛ والتباين الموجود بين بعض القوانين والدساتير القومية، والتفاوت الكبير بين البلاد العربية في تفسير نصوص الشريعة الإسلامية يشير إلى الحاجة إلى تغيير عدد من القوانين التي تمس المرأة. وعلاوة على ذلك، حتى عندما تبدو القوانين وكأنها لا تحمل تمييزا لجنس دون آخر، فإن قوة التقاليد والثقافة يمكنها منع تطبيقها تطبيقا كاملا.

كما يجب أن نضيف أيضا أن الأعراف الاجتماعية في بعض الأحيان تحول دون وقوع ظلم على المرأة. ففي كثير من الأحوال تكون الحماية التي توفرها الأسرة والروابط الاجتماعية الحميمة بمثابة حماية للمرأة من القوانين الجائرة.

ولا يمثل هذا الجهد لتجميع القوانين في صورة مقارنة سوى الخطوة الأولى نحو إجراء مزيد من البحوث والتحليلات. والخطوة المنطقية التالية سوف تكون تحليل وثيق للصلة بين نصوص القانون وتطبيقاتها.

## هوامش:

١- أقرت أميرة بهي الدين المقابلات الشخصية مع كبار المحامين أثناء اجتماع إتحاد المحامين العرب في تونس في عام ١٩٩٤.

٢- تشير البيانات في معظم الأحوال للفترة السابقة لتقلد الجبهة الإسلامية السلطة في عام ١٩٨٩، وإصدار القانون الإسلامي عام ١٩٩١.

٣- أوقف العمل بالدستور منذ أوائل العام ١٩٩٤.

٤- المعلومات تشير إلى اليمن بعد الوحدة في ٢٢ مايو ١٩٩٠.

٥- من الكتاب الأخضر عام ١٩٩٠ الذي نشره المركز الدولي لدراسات وبحوث الكتاب الأخضر بطرابلس.

٦- لم تصدر السودان أبدا دستورا دائما. وقد وضعت مسودة الدستور الانتقالي الأخير في ١٩٨٥، وألغى بعد انقلاب عام ١٩٨٩. وتكتفى الحكومة حاليا بإصدار مراسيم دستورية، يذكر أول مرسوم كل المعاهدات الدولية والإقليمية التي انضمت إليها السودان. ولم تذكر أية أنواع أخرى من الحقوق بشكل واضح.

٧- في الستينات تم تعيين المرأة في منصب قاضي لأول مرة في السودان، لكن فرض بعد ذلك حظر على تقلد هذا المنصب، ثم رفع بعد ذلك أثناء حكم نميري في ١٩٧٦.

٨- ريد بولاند وجان ستيفان. استعراض سنوي لقانون السكان،



## مصادر أخرى:

يتزايد بسرعة عدد المنظمات التي تركز جهودها أساساً لخدمة قضايا المرأة في البلاد العربية، ونورد هنا قائمة ببعض أمثلة من هذه المنظمات التي اخترناها، وللحصول على مزيد من المعلومات فيما يتعلق بالأنشطة الداخلية، برجاء الاتصال بالمنظمات الوارد ذكرها هنا. ونحن نرحب بتلقى أية معلومات حول منظمات أخرى لتضمينها هذه القائمة.

## الأردن

الإتحاد النسائي الأردني العام  
صندوق بريد ٩٢٢١٢٦ جبل الحسين  
عمان، الأردن  
ت: ٦٧٠٣٢٥ فاكس: ٦٩٤٨١

إتحاد المرأة الأردنية  
٨٨ شارع نابلس، جبل الحسين  
عمان، الأردن  
ت: ٦٨٧٠٣٧ فاكس: ٦٨٧٠٦١

نادى صاحبات الأعمال والمهن  
صندوق بريد ٩١٠٤١٥  
عمان، الأردن  
فاكس: ٦٩٠٠٩٢

## تونس

الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات (ATFD)  
٦ نهج لبنان  
١٠٠٠ تونس العاصمة، تونس  
ت/فاكس: ٧٤٩١٣١

الإتحاد الوطني للمرأة التونسية  
٥٦ شارع باب بنات  
تونس العاصمة، تونس

## السودان

مجموعة بابكر بدرى لدراسات المرأة  
جامعة الأحفاد للمرأة  
صندوق بريد ١٦٧ أم درمان  
السودان

برنامج دراسات المرأة  
مركز الدراسات والبحوث الإنمائية- جامعة الخرطوم  
صندوق بريد ٣٢١ الخرطوم  
السودان

المنار للخدمات الاستشارية  
صندوق بريد ٩٤٦ الخرطوم  
السودان

## فلسطين

معهد دراسات المرأة  
جامعة بيرزيت  
صندوق بريد ١٤ بيرزيت  
عن طريق إسرائيل  
ت: ٩٥٢٤٢٨ فاكس: ٩٥٧٦٥٦

مركز الدراسات النسوية (القدس)  
صندوق بريد ١٩٥٩١  
القدس، الأرض المحتلة  
عن طريق إسرائيل  
ت/فاكس: ٩٥٨٨٤٨

مركز شتون المرأة  
صندوق بريد ١١٩٤  
نابلس - الضفة الغربية - الأرض المحتلة  
ت/فاكس: ٧٦٢٥٠٠

## هيئات إقليمية

### مركز تدريب وبحوث المرأة العربية

٤٤ نهج بولونيا ، باب سعدون  
١٠٠٥ العمران

تونس العاصمة - تونس

ت: ٥٧١٩٤٥ / ٥٧١٨٦٧ فاكس: ٥٧٤٦٢٧

### نور - دار المرأة العربية للنشر

٩ شارع مديرية التحرير - جاردن سيتي  
القاهرة - مصر

ت/فاكس: ٣٥٥٣٨٢٥

### جامعة الدول العربية

إدارة الشؤون الاجتماعية - مكتب شؤون المرأة

صندوق بريد ١١٦٤٢ - ميدان التحرير

القاهرة - مصر

ت: ٥٨٥٠٥١١ فاكس: ٥٧٤٠٣٣١ / ٧٧٩٥٤٦

## مركز المرأة للإرشاد القانوني والإجتماعي

ضاحية البريد - عمارة الحراوى

ص.ب. ٥١٦٧٨ - القدس

عن طريق إسرائيل

ت: ٩٥٠١٧٢

## مصر

### رابطة المرأة العربية

٢٨ شارع عدلى - شقة ٧

القاهرة - مصر

ت: ٣٩٣٩٨٩٩ فاكس: ٣٩٣٦٨٢٠

### جمعية التنمية والنهوض بالمرأة (ADEW)

صندوق بريد ١٠٦٥ ، العتبة

القاهرة - مصر

ت: ٣٥٠٢٢٦٧ - ٣٥٠٢١٢١

### المرأة الجديدة للبحوث والتدريب

٩ شارع وزارة الزراعة - الدقى

الجيزة - مصر

ت: ٣٣٧٦١٨٦

## المغرب

### جمعية النساء والشباب فى المحيط المغارى (AFJEM)

٢٢ زنقة وارث - حي النهضة ٣ - الرباط - المغرب

ت: ٧٥٨٢٥٩ فاكس: ٧٥٥١٨٣

### المرأة المغربية عام ٢٠٠٢

١٢ شارع بين الوردان - أجدال

الرباط - المغرب

ت/فاكس: ٧٧٧٩٥٨

## اليمن

### اللجنة الوطنية للمرأة

صنعا ، ١٧٥ - اليمن

ت: ٢٠٤٥٦٩

